

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة الارطفونيا

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص الارطفونيا

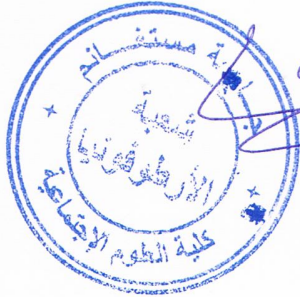
دور البرنامج المقترح في تنمية الذاكرة الدلالية عند المتخلفين  
ذهنيا اعاقة خفيفة. المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين  
ذهنيا بمازونة

تحت اشراف الأستاذة:

من اعداد الطالبة:

تواتي حياة

بشير محجوبة



السنة الجامعية: 2018/2017

## كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، و بعد:

قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

وأخص بالشكر والتقدير الى الأستاذة الفاضلة المشرفة بالجامعة تواتي حياة. على توجيهاتها و رحابة صدرها، وحرصها على نجاح طلبتها.

والشكر الموصول الى المختص الأرتوفوني المسؤول عن المؤسسة زيام رشيد على توجيهاته القيمة.

وعلى ضوء هذا التوجيه النبوي، أتقدم بخالص الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

وكل الذين ساهموا في تكويننا خلال مسارنا الدراسي وأخص بالذكر قسم علم النفس و الأرتوونيا على كل ما قدموه لنا من مساعدات طوال سنوات الدراسة.

والى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم لمناقشة هذا العمل المتواضع

والشكر موصول أيضا إلى إدارة جامعة عبد الحميد بن باديس،

كما لا يفوتني أن أشكر المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بمارونة لولاية غليزان على التسهيلات التي قدمها لنا من أجل إتمام الدراسة الميدانية، وكل مدراء و مختلف المختصين والذين استقبلونا في مؤسساتهم دون أن ننسى أبناء هذا المركز الذين شاركونا هذا العمل أفراد عينة البحث.

و أخيرا أشكر جميع من ساهم معنا من قريبا ومن بعيد في إنجاز هذا العمل

## الأمراء

إلى ينبوع الصبر و التفاؤل و الأمل، إلى كل من في الوجود بعد الله، إلى الوالدة العزيزة أطل

الله عمرها، وبارك فيها .

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى الوالد العزيز طيب الله ثراه.

إلى أفراد عائلتي الصغيرة، إلى إخوتي بالأخص الى حسين، و سليمان وأخواتي رحيمة،

منصورية و الكتكوتة الصغيرة امينة.

إلى رفيقات دربي، إلى من تحملن وصبرن معي، إلى من كانوا سندا لي، إلى عامر مباركة،

مناد حياة ، عثمانى نسيمه.

إلى كل زملائي في الدفعة

اهدي ثمرة جهدي.

## ملخص البحث:

هدف البحث الحالي الى معرفة دور الذاكرة الدلالية في تنمية اللغة المنطوقة عند الأطفال المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة . وتكونت عينة البحث من سبعة ( 07 ) أطفال متخلفين ذهنيا ذات اعاقه خفيفة ، وقد قمنا باختيارها بطريقة قصدية، واستخدمنا منهج دراسة حالة والمنهج الشبه التجريبي .و استعنا بمجموعة من الاختبارات ( اختبار الذكاء لرسم الرجل "جودناف"، واختبار اللغة chevrie Muller، واختبار الذاكرة الدلالية ) واقترح برنامج علاجي الخاص بالذاكرة الدلالية. ونظرا لصغر حجم العينة استخدمنا حزمة SPSS معتمدين على اختبار (wilcoxon) للتحليل الاحصائي . توصلت النتائج الى وجود فروق بين القياس قبلي وبعدي في بند الانتاج اللغوي وبند السياق اللغوي وبند الفهم اللفظي لصالح القياس البعدي، نستنتج بأن للذاكرة الدلالية دور ايجابي في تنمية الإنتاج والسياق اللغوي، والفهم اللفظي عند الأطفال المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة.

**الكلمات المفتاحية:**برنامج الذاكرة الدلالية، اللغة المنطوقة،الطفل المصاب بالإعاقه

الذهنية الخفيفة.

---

## **Summary of research**

The objective of the current research is to find out the role of semantic

Memory in the développement of spoken language .in children with mental retardation with mild disabilities the research sample consisted of seven (07) mentally retarded children with impaired disability. We tested them in a deleberat manner using a lomartive study methodology and a similar expérimental approach.method and test the sematic Memory and propose a therapeutic program for the sematic memory aud because of the sample size we used spss(wilcoxon) packages based on the test to analyze the statisticales . the results found that there are différences between the tribal and romote measurement in the production item the item linguistic contexte and Under standing of verbal clause in favor of telemetric conclude that the memory positive role in toge production contexte and linguistic development and Under standing of verbal mentally retarded children when blocking light.

Key word:

Semantic memory program – spoken language – a children with mild disability.

---

أ.....	شكر وتقدير
ب.....	إهداء
ج.....	ملخص البحث: باللغة العربية
د.....	ملخص البحث باللغة الانجليزية
ح.....	قائمة المحتويات
ي.....	قائمة الملاحق
2.....	مقدمة

## قائمة المحتويات:

## الفصل الأول:

### مدخل الدراسة

- 1- اشكالية البحث.....7
- 2 - فرضيات البحث.....9
- 3 -أهداف البحث.....10
- 4- أهمية البحث ودواعي اختيار الموضوع.....10
- 5- تحديد مصطلحات البحث وتعريفها إجرائيا.....11

## الفصل الثاني

### التخلف الذهني

- 1-التشخيص الفارقي بين التخلف الذهني و المرض العقلي.....16
- 2-تعريف التخلف الذهني.....18
- 3- تصنيفات التخلف الذهني.....20
- 4- أسباب التخلف الذهني .....21
- 5- أعراض التخلف الذهني الخفيف.....32
- 6- التكفل بالمعاقين ذهنيا.....33
- 7- خلاصة

## الفصل الثالث:

### الذاكرة و اللغة

تمهيد

- 1- الذاكرة.....44
- 1-1 تعريف الذاكرة.....45
- 2-1 موقع الذاكرة.....45

---

48	3-1 النظريات المفسرة للذاكرة.....
48	4-1 أنماط الذاكرة.....
50	7-1 مؤشرات نمو الذاكرة الدلالية.....
51	8-1 الذاكرة الدلالية للمتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة.....
	2-اللغة
59	1-1 تعريف اللغة.....
60	2-2 العوامل المؤثرة في النمو اللغوي .....
62	3-2 علاقة الذاكرة الدلالية بالغة.....
63	4-2 مستويات اللغة.....
65	5-2 خصائص اللغة عند المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة.....
	خلاصة

### الجانب الميداني للموضوع

### الفصل الرابع: منهج البحث والاجراءات الميدانية

- 1- الدراسة الاستطلاعية.....72
- 2- . مكامودة اجراء البحث.....72
- 3- منهج البحث.....87
- 5- الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.....88

### الفصل الخامس : عرض النتائج

- 1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....110
- 2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....111
- 3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....112
- 4- عرض نتائج الفرضية العامة.....113

### الفصل السادس:

### مناقشة الفرضيات والاستنتاجات

- 1- مناقشة الفرضيات .....118
- 2- الاستنتاج.....122
- 3- الخاتمة.....124
- 4- الاقتراحات.....125
- 5- المراجع.....127
- 6- الملاحق.....132

### قائمة الجداول

الرقم	الجدول يوضح	الصفحة
-------	-------------	--------

16	التشخيص الفارقي بين الاعاقة العقلية و المرض العقلي.	01
76	نتائج تطبيق اختبار رانز اللغة. chevrie Muller القبلي.	02
86	نتائج القياس القبلي لاختبار الذاكرة الدلالية.	03
88	حجم العينة	04
90	الاقتراح الخاص ببرنامج الذاكرة الدلالية للمتخلفين ذهنيا اعاقاة بسيطة.	05
91	أسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية وتخصصهم وجهة الانتماء	06
91	إجابات الخبراء حول المحاور المقترحة	07
92	شكل محتوى البرنامج في شكله بعد التحكيم	08
98	نتائج القياس البعدي للبرنامج الذاكرة الدلالية المقترح.	09
100	نتائج القياس البعدي لاختبار اللغة chevrei Muller	10
110	نتائج اختبار wilcoxon للعينتين المرتبطتين الخاصة بالمقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدي لإنتاج اللغوي.	11
111	جدول يوضح نتائج اختبار wilcoxon للعينتين المرتبطتين الخاصة بالمقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدي للدرجة للبند السياق اللفظي.	12
112	جدول يوضح نتائج اختبار wilcoxon للعينتين المرتبطتين الخاصة بالمقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدي للدرجة للفهم اللغوي	13
113	جدول يوضح نتائج اختبار wilcoxon للعينتين المرتبطتين الخاصة بالمقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدي للذاكرة الدلالية	14

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
137	نتائج الخام المقياس القبلي و البعدي لاختبار اللغة للحالات	01
138	. مقياس الذاكرة الدلالية.	02
	نتائج الخام المقياس القبلي والبعدي للذاكرة الدلالية للحالات.	03
156	البرنامج التدريبي المقترح للذاكرة الدلالية.	04
156	Spss	05
158	الترخيص بالزيارة	06

يعد النمو اللغوي من أهم الجوانب النمائية للطفل، حيث أن نموه في مرحلة الطفولة يكون سريعاً و لديه استعداد للتعلم وخاصة في مجال التفاعل اللفظي، والنمو الفكري والداغي خصوصاً، فلا يمكننا ملاحظته بالعين المجردة. فقد يتطور عقل الطفل ببعض الاختلالات، أو النقائص التي يولد بها أو يكتسبها خلال هذه المرحلة، مما يواجهون العديد من المشكلات والتحديات المختلفة والجديدة والتي تتراوح من البسيطة التي تتطلب عمليات معرفية بسيطة مثل تخزين المؤقت لمعلومات معينة إلى المشكلات المعقدة التي تتطلب عدة عمليات معرفية معقدة. من بين أهم القدرات المعرفية خلال حياة الفرد التي من خلالها يمكن التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع والتي بواسطتها يمكن تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية للغة. بدورها تتربع على عرش القدرات المعرفية نتيجة تداخلها لمعظم النشاطات العقلية الأخرى، لكونها ظاهرة معقدة فريدة يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات. (بوتلجة غياث، 2004: 194). غير أن هذه القاعدة تنطبق في غالب الأحيان لدى الأطفال السالمين، وتبقى فئة قليلة من الأطفال لسبب علة تتسبب في التأثير السلبي على المراكز العصبية المتحكمة في اللغة، الأمر الذي يعيق تطوير اللغة كنظام مرن متصل الحلقات، وبذلك لا يمكنهم من بلوغ مستوى تفكير مجرد عميق. من بين هؤلاء الأطفال الأفراد الذين يعانون من التخلف الذهني بمختلف أنواعه، حيث يشير يوسف إبراهيم (2013: 84) " بأنه يعد من المشكلات التي تعاني منها الدول المتخلفة والمتقدمة على حد سواء، ويرجع سببه إلى انخفاض درجة الذكاء عند الفرد، يكون مصحوباً بصعوبة في التوافق النفسي الاجتماعي، وضعف في النمو العقلي و المعرفي، مما تأثر لديهم نشاط العمليات المعرفية من انتباه، والادراك، الذكاء، الذاكرة.

الذاكرة التي تعبر المحرك الأساسي لحياة الفرد و سلوكاته لأنها حجر الزاوية لنمو الانساني، فبدونها لا نستطيع أن نخطط للمستقبل، استناداً للخبرات والمعلومات التي سبق له تعلمها لفترة زمنية قد تطول أو تقصر".

و للذاكرة ارتباطا وثيقا بالتذكر لما له أثر جوهري في حياتنا اليومية، ويبرز هذا الأثر في جوانب عدة أهمها قدرة المرء على حفظ واستبقاء المهارات والمعلومات السابق اكتسابها، مما يحدد درجة كبيرة مقدار كفايته في حياته الاجتماعية و المهنية، و مقدار توافقه على وجه عام. و بما أن دور الذاكرة هام وكبير، وحيث تعددت أنواعها و بين أنواعها الذاكرة الدلالية التي تعتبر من بين الاكتشافات التي أخذت تحديا كبيرا في مجال المعرفة من طرف العالم "تولفينج" 1983. فهي تحتل مكانة شديدة الأهمية لدى الانسان لاشتمالها على المعرفة العامة حول هذا العالم بالإضافة الى المعرفة المتعلقة بالمفردات و المفاهيم و الأفكار و القواعد. وهي نظام أساسي للغة التي اخص بها الانسان و المعارف العامة التي تشمل المعارف غير الشخصية عن معنى الحقائق و المفاهيم، دون الرجوع الى الخبرات النوعية، و تخص هذه الذاكرة معرفة القوانين، و القواعد و الأفكار المجردة، و المعلومات المستقلة عن تجربة الحالة، وهي وسائل النمو العقل فهي تعطينا بوجه عام المعلومات و المعرفة (دبراسو فاطمة، 2005: 13) حيث أجريت دراسات و بحوث تهتم بالذاكرة الدلالية مثل دراسة بوتشر (bucher 1990) بدراسة مقارنة تكونت من أطفال التوحدي و التخلف العقلي و الأسوياء من الذكور و الإناث مستخدما اختبار قوائم الأزواج المرتبطة و قد أظهرت النتائج وجود فروق في التذكر البصري و السمعي بين المجموعتين الثلاث، و هذه الفروق لصالح الأسوياء.

كما قام عبد الحليم (2004) بدراسة هدفها المقارنة بين أطفال التوحد و التخلف العقلي و الأسوياء في الذاكرة و قد تكونت من أربع و خمسين حالة من الذكور و الإناث كقد أظهرت النتائج ما يلي :

- 1- لا توجد فروق بين المجموعتين الثلاث في الذاكرة السمعية كالبصرية طويلة المدى.
- 2- توجد فروق بين المجموعتين الثلاث في الذاكرة البصرية كالسمعية قصيرة المدى لصالح الأسوياء.
- 3- توجد فروق بين فئة التوحد و التخلف العقلي في الذاكرة السمعية قصيرة المدى لصالح التخلف

العقلي. (عزاز محمد الزهير، 2011: 35).

---

من خلال ما تم التطرق اليه جاءت فكرة البحث الحالي التيهدفت الى معرفة دور الذاكرة الدلالية ومدى مساهمتها في تنمية اللغة المنطوقة عند أطفال متخلفين ذهنيا ذو الدرجة الخفيفة وذلك بعد دراسة الانتاج اللفظي عند المتخلفين ذهنيا الذي اتسم بالضعف.

فقمنا بوضع خطة منهجية اشتملت على تقسيم البحث الى جانبين: الجانب النظري خصصناه بمدخل لتقديم البحث احتوى على عرض الاشكالية مع تحديد الفرضيات وأهداف البحث وأهميته ودواعي اختيار الموضوع و تحديد المفاهيم ( المصطلحات الأساسية) وتعريفها تعريفا اجرائيا. اما الفصل الأول فخصص للإعاقه الذهنية، تعريفها وتصنيفاتها، أسبابها، تشخيص التخلف الذهني الخفيف، خصائصها، التكفل بالإعاقه الذهنية. وتضمن الفصل الثاني: الذاكرة تعريفها و أنواعها، مع التركيز على الذاكرة الدلالية، تعريفها، والنماذج المفسرة لها. أما الفصل الثالث: فتطرقنا فيه الى اللغة، تعريفها، ومستوياتها، والعوامل المؤثرة في النمو اللغوي، وعلاقة اللغة بالذاكرة الدلالية، وخصائص اللغة عند المتخلفين ذهنيا ذو الدرجة الخفيفة.

وقسم الجانب التطبيقي الى مجموعة من الفصول، الفصل الرابع: نخصه لمنهجية البحث والإجراءات الميدانية والذي نتطرق فيه للدراسة الاستطلاعية، أهدافها، مجالاتها، أدواتها، اختبار قبلي. بعدها ننتقل الى الدراسة الأساسية التي يتم فيها عرض المنهج المستخدم، مع تحديد مجالاتها (زمني، مكاني، بشري)، العينة وطريقة اختيارها حجمها، وصف الأدوات مع تطبيق البرنامج المقترح والقيام بالقياس بعدي.

الفصل الخامس: يتم فيه عرض النتائج، مناقشة الفرضيات، الفصل السادس: الاستنتاجات، الخاتمة، الاقتراحات.

---

# الفصل التمهيدي

5 - تحديد مصطلحات البحث وتعريفها اجرائيا

## الإشكالية:

شهد علم النفس المعرفي ثورة علمية قوية تمثلت في الاهتمام بالعمليات المعرفية بغرض تفسير كيفية عمل العقل الانساني، و اكتساب المعرفة، و معالجة المعلومات و تجهيزها عن طريق دراسة التعلم و عمل الذاكرة من حيث استقبال المعلومات و تخزينها و استدعائها مرة أخرى، فالذاكرة من المواضيع بالغة الأهمية في علم النفس المعرفي ، ونظرا لتعدد التخصصات التي درست الذاكرة فقط ظهرت عدة لها بدءا بأفلاطون الذي شبهها بلوح الشمع الذي نطبع عليه الانطباعات أو " تشفر " ثم تخزين بعد ذلك كي نعود الى هذه الانطباعات (اي الذكريات) و يسترجعها في وقت لاحق ( عبد السلام ، 2014: 11).

لقد اهتم العلماء في السنوات الأخيرة بالذاكرة وقام العديد من الباحثين بدراسات في هذا الموضوع ، ومن أحدث هذه الدراسات كانت للعالم تولفينج *tulving* الذي صنفها الى ذاكرة طويلة المدى والذاكرة الشخصية و الذاكرة الدلالية. و هذه الأخيرة على خلاف النوعين الآخرين، تلعب دورا أساسيا أثناء القيام بمختلف النشاطات المعرفية، حيث لا تحتفظ بالمعلومات سوى مدة قصيرة جدا.

ف نجد الوظائف العقلية من أهم الصفات التي تميز المتخلف الذهني عن الطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمني، حيث أن معدل نموه العقلي يكون أقل من معدل النمو العقلي العادي، ومن أهم الوظائف المعرفية التي تشهد خلا وقصورا فيما يخص مهام الذاكرة الدلالية مما حاولنا في بحثنا هذا ابراز ضعف الذاكرة الدلالية عند الأطفال المتخلفين ذهنيا ذو الدرجة الخفيفة، وأثر ذلك على الأداء اللغوي لديهم و هذا ما أكدته الدراسات هودجيس و باترسون 1991 حيث توصلنا من خلال دراستهما عند فئة المتخلفين ذهنيا

---

على اختبار الذاكرة الدلالية بمؤشري الاستدعاء المتأخر للمادة اللفظية و الشكلية ، ضعفا ملحوظا لهذه الفئة من خلال طلاقة التصنيف، تسمية الرسوم، اختبار المماثلة اللفظية للصور(نجيب محمد الصبوة، 2010: 95).

مما أظهرت البحوث الخاصة باللغة لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا ذو الدرجة الخفيفة بوجود معدل عال من حدوث مشكلات لغوية، حيث أنهم يعانون من اضطرابات لغوية محدودة حصيلية المفردات، تميز سمعي غير مناسب، بناء نحوي وصرفي ضعيف، وهذا ما أشارت اليه دراسة لوريا أن النظام اللفظي غير نام ، أقل نضجا وأكثر جمودا بما فيه اللغة المنطوقة التي هي أكثر تعقيدا عند المتخلفين ذهنيا ذو الدرجة الخفيفة.

ويرى مازو (mazau) أن اللغة و الذاكرة هما نظامان مرتبطان الى حد بعيد، بحيث يصعب في بعض الأحيان أن نفرق بين اضطرابات الكفاءات اللغوية من جهة وبين اضطراب لغوي صادر بمقتضى حتمية الاضطرابات في الذاكرة من جهة أخرى.

أما بالنسبة للعلاقة الموجودة بين الذاكرة و اللغة فتعود الى سنوات مضت، وهذا نظرا لما للغة من أهمية و دور في جل النشاطات المعرفية فهي وسيلة لمعالجة المعلوماتية و القيام بمختلف عملياتها، كما يتم بها التعبير عن معارفنا. و أكثر من هذا فإن الذاكرة تعتمد على تخزين المعطيات والمعلومات وفي هذا المقام لا يكون هناك اكتساب أو تعلم للغة بدون ذاكرة.

وانبثاقا من فلسفة البحوث العلمية التي تعنتي بذوي الاحتياجات الخاصة و المرتكزة على أن كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة قابل للتعلم و التقدم، نجد أن هناك الكثير من البرامج العلاجية الخاصة بما يتناسب و احتياجات كل فئة، ولأن الإعاقة العقلية أصبحت من الاعاقات التي شغلت الباحثين و الدارسين فقد وضعت العديد من البرامج التي تعنتي بهم و التي أظهرت فاعليتها على نحو ايجابي تتمثل

---

في تحسن الأطفال المصابين بالتخلف الذهني ( الدرجة الخفيفة) الخاصة في تطوير مهارات الفهم والانتاج اللغوي واللفظي.

ومن خلال الاطلاع على البرامج المقدمة للأطفال المتخلفين ذهنيا، نجد أنها تختلف وتتعدد فيما بينها، من هذا المنطلق رأينا ضرورة اجراء هذا البحث للوقوف على مدى أهمية و دور الذاكرة الدلالية في تنمية أهم أداة للتواصل الاجتماعي و هي اللغة المنطوقة ، وعلى هذا الأساس تبلورت اشكالية بحثنا الحالي في التساؤل العام:

هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية اللغة المنطوقة عند الطفل المعاق ذهنيا اعاقه خفيفة؟

**التساؤلات الفرعية:**

هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي و القياس البعدي في تنمية الانتاج اللغوي عند الطفل المعاق ذهنيا اعاقه خفيفة؟

هل يوجد فروق بين القياس القبلي و القياس البعدي في تنمية السياق اللغوي عند الطفل المعاق ذهنيا اعاقه خفيفة؟

هل يوجد فروق بين القياس القبلي و القياس البعدي في تنمية الفهم اللفظي عند الطفل المعاق ذهنيا اعاقه خفيفة؟

**فرضيات البحث:**

**الفرض العام:**

---

يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح البعدي في تنمية اللغة المنطوقة عند الطفل المعاق ذهنيا اعاقه خفيفة.

#### الفرضيات الفرعية:

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي و القياس البعدي لصالح البعدي في تنمية الإنتاج اللغوي عند الطفل المعاق ذهنيا اعاقه خفيفة.

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي و القياس البعدي لصالح البعدي في تنمية السياق اللغوي عند الطفل المعاق ذهنيا اعاقه خفيفة.

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي و القياس البعدي لصالح البعدي في تنمية الفهم اللفظي عند الطفل المعاق ذهنيا اعاقه خفيفة.

#### أهداف البحث:

يهدف البحث الى معرفة الى ما يلي:

#### الهدف العام:

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي و القياس البعدي لصالح البعدي في تنمية اللغة المنطوقة عند الطفل المعاق ذهنيا اعاقه خفيفة.

#### الاهداف الفرعية:

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي و القياس البعدي لصالح البعدي في تنمية الانتاج اللغوي عند الطفل المعاق ذهنيا اعاقه خفيفة.

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح البعدي في تنمية السياق اللغوي عند الطفل المعاق ذهنيا اعاقه خفيفة.

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي و القياس لصالح البعدي في تنمية الفهم اللفظي عند الطفل المعاق ذهنيا اعاقه خفيفة.

### أهمية البحث:

- إعطاء تفسير معرفي من وجهة منحن معالجة المعلومات وتطبيق ما تعلمنا من خلال الدراسات لعلماء النفس المعرفي بصفتي كمختصة أرطوفونية لفئة المتخلفين ذهنيا.

- امداد أهم الطرق و التقنيات و الوسائل التي ينبغي تتبعها في تعليم و تدريب هذا النوع من فئة الأطفال المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة خاصة من الناحية المعرفية واللغوية.

يساعد هذا البحث المختصين والمهتمين بضرورة معرفة أهم العلاقة التي تربط بين الذاكرة الدلالية واللغة) علاقة معرفية تداخلية) عند المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة .

يعتبر هذا البحث إضافة للدراسات السابقة في مجال التخلف الذهني، ويساهم هذا البحث في فتح المجال لمزيد من الدراسات فيما يخص الجانب اللغوي المعرفي عند المتخلفين ذهنيا.

### دواعي اختيار الموضوع:

- الرغبة في تسليط الضوء على فئة المتخلفين ذهنيا و ذلك لمعرفة أكثر و الاحتكاك بهم عن قرب من خلال الميدان خاصة من الجانب المعرفي و ابراز ضرورة تفاعلهم مع المجتمع المحيط الخارجي الذي ينتمون اليه.

---

- العمل على مساعدة هذه الفئة على تجاوز هذا الاضطراب المعرفي اللغوي الذي يؤدي بهم الى عدم التواصل و الاحتكاك بالآخرين مما يؤثر على جانبهم المهني، التواصل، وحتى ادماجهم المدرسي .

### تحديد المصطلحات الاجرائية للدراسة:

#### التخلف الذهني الخفيف اصطلاحا:

تضم الأفراد الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين ( 50 الى 75) درجة و العمر العقلي من 10 الى 12 سنة ويظهرون قدرة على التعلم حتى سن السادسة كما لديهم قدرة على بعض مهارات الحساب والقراءة. ( عبد الرحمان عيسوي، 1995: 85).

#### التعريف الاجرائي:

هم الأطفال الذي يبلغ مستوى ذكائهم ما بين ( 50 - 68) درجة وتتراوح أعمارهم من 6 الى 12 سنة، بحيث يكون متواجدين بالمركز النفسي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا كما يطلق عليهم مصطلح القابلين للتعلم.

الذاكرة الدلالية اصطلاحا: هي الذاكرة التي تشير الى تذكر الكلمات و المفاهيم و القواعد و الأحداث و هي ضرورية لاستخدام اللغة (نجيب محمد الصبوة، 2010: 25).

اجرائيا: هي عملية معرفية ضرورية لاكتساب المعارف العامة، تهتم بما يمتلكه الفرد من مفاهيم عن العالم بما فيه اللغة، ويمكن قياسها من خلال المؤشرات التالية: التكرار الدلالي للكلمات، التكرار الدلالي للأرقام، التعرف على التصنيف و الترتيب الدلالي لمجموعة من الصور.

---

## اللغة المنطوقة اصطلاحاً:

هي عبارة عن كلمات أو جمل أو عبارات ذات مدلول أو معنى متعارف عليه من قبل أفراد الجماعة وهي ثابتة نسبياً، والواقع أن اللغة اللفظية المنطوقة شديدة الثراء و القدرة على التعبير و الفهم و التكيف مع ظروف الحياة. ( أنس محمد قاسم، 2005: 30).

## اجرائياً:

هو القدرة على تحويل ما هو بصري سمعي والمتمثل في مشاهدة صور أو بطاقات أو من سماع ايقاعات ( مداخل بصرية وسمعية) الى التعبير اللفظي السليم سياقاً وانتاجاً و فهماً لدى المستمع، مرتكزة في ذلك على المكتسبات العقلية اللغوية لدى الفرد التي اكتسبها من المحيط.

---

# التخلف الذهني

- أسباب التخلف الذهني

5- تعريف التخلف الذهني الخفيف

1- التشخيص الفارقي

2- تعريف التخلف الذهني

---

6- تشخيص التخلف الذهني الخفيف

7- أعراض التخلف الذهني الخفيف

8- التكفل بالمعاقين ذهنيا

3\_ تصنيفات التخلف الذهني

تمهيد:

تعتبر ظاهرة الإعاقة من الظواهر المألوفة، ولا يكاد مجتمع يخلو منها ، وتلقى الاهتمام من جانب المجتمعات والمؤسسات والمنظمات الدولية .لقد ظهرت في الآونة الأخيرة من هذا القرن اتفاقاً دولياً على محو أي مصطلحات عن التخلف العقلي "Mental Retardation" أو النقص العقلي Mental Deficiency أو الضعف العقلي "Mental Subnormal" ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات التي تعبر بطريقة ما عن مفهوم الإعاقة العقلية فحن نميل إلى استخدام مصطلح أكثر حداثة وهو المعاقين عقلياً ، وتبدو لي مبررات استخدام هذا المصطلح حيث يعبر عن اتجاه إيجابي في النظرة إلى هذه الفئة ، في حين عبرت المفاهيم القديمة عن اتجاه سلبي ضد هذه الفئة. سنتناول فيه تعريف التخلف الذهني ، و تصنيفاته وأسبابه، وطريقة التكفل به، مما سنتطرق الى طرق تشخيص الاعاقة الذهنية الخفيفة ، خصائص لهذا النوع من الفئة(درجة خفيفة).

#### - التشخيص الفارقي بين الاعاقة العقلية و المرض العقلي:

يخلط البعض أحيانا خاصة في الأوساط غير المتخصصة بين مفهوم الاعاقة العقلية وبين مفهوم المرض العقلي وقد يعتبرونه شيئا واحدا، و لكن الواقع غير ذلك فان كان هناك بعض الحالات التي قد يجتمع فيها التخلف العقلي مع المرض العقلي في شخص واحد. حيث أن التخلف العقلي حالة و ليس مرضا، فالمرض العقلي عبارة عن اختلال في التوازن العقلي، فالشخص المريض عقليا يكون عادي الذكاء و قد يكون عبقريا و ليس ذكيا فقط. و لتوضيح الفرق و ازالة اللبس بينهما ينبغي الإشارة الى كل من المفهومين على كل حدا ونوضح هذا في الجدول

التالي: (الوادي، 2009 :72).

المرض العقلي	الإعاقة العقلية
<p>يحدث المرض العقلي في أي مرحلة من مراحل العمر بلا حدود، وعادة يحدث بعد سن المراهقة.</p> <p>وفي معظم الحالات يحدث المرض العقلي للفرد بعد مروره بخبرة فشل الفرد في التعامل مع أشخاص بعينهم، أو عجز الفرد عن حل بعض المشكلات. وقد يحدث نتيجة لمغلاة الفرد في طموحاته و توقعاته بما لا يتلاءم مع قدراته وامكانياته. فيجد نفسه عاجزا عن تحقيق تلك الطموحات، و يفشل في الوصول الى تلك التوقعات .</p> <p>وقد يحدث المرض العقلي للشخص الذي يشعر دائما أن الآخرين يرونه غير كفاء، وغير قادر على عمل معين. وتكرار لتلك المواقف في حياة الفرد، يؤدي به الى الاتيان بأنماط غير سوية من السلوك الانفعالي مثل: الاكتئاب، والانسحاب، و العدوانية و</p>	<p>تحدث الإعاقة العقلية قبل وأثناء وبعد الولادة خلال فترة النمو وقبل سن ( 18). والإعاقة العقلية قد تحدث نتيجة عوامل وراثية أو عوامل بيئية مكتسبة بسبب مرض أو فيروس أو اضطرابات أثناء التكوين أو إصابات مباشرة للدماغ تؤثر على وظائف الدماغ.</p> <p>والإعاقة العقلية ليس مرضا وإنما هي حالة نقص في القدرة العقلية، وانخفاض في درجة الذكاء عن المتوسط وانخفاض في الأداء العقلي، وهذا النقص و الانخفاض يرجع الى حالة عدم اكتمال أو توقف أو تأخر نمو العقلي لأسباب تحدث في مراحل النمو الأولى منذ لحظة الإخصاب حتى سن المراهقة.</p>

<p>الانطواء ، والعزلة.</p> <p>ومن أهم ما يميز المرض العقلي أنه يحدث بعد اكتمال نمو العقل. وان العجز الظاهر في الأداء العقلي لدى الشخص المريض عقليا يرتبط بفترة المرض فقط وبعد الشفاء يعود الفرد الى حالته العقلية السوية قبل الاصابة بالمرض العقلي. ( الوادي ،2009: 73).</p> <p>يتضح مما سبق أن هناك فروقا و اختلافات جوهرية و أساسية بين مفهومي الاعاقة العقلية والمرض العقلي . وأن الخلط بينهما ينشأ نتيجة لتشابه بعض الأعراض الانفعالية و العقلية التي قد تظهر في سلوك كل من المعاقين عقليا و مرضى العقول.</p>	
---	--

<p>يحدث المرض العقلي في أي مرحلة من مراحل العمر بلا حدود، وعادة يحدث بعد سن المراهقة.</p> <p>وفي معظم الحالات يحدث المرض العقلي للفرد بعد مروره بخبرة فشل الفرد في التعامل مع</p>	<p>تحدث الاعاقة العقلية قبل وأثناء وبعد الولادة خلال فترة النمو وقبل سن ( 18).والاعاقة العقلية قد تحدث نتيجة عوامل وراثية أو عوامل بيئية مكتسبة بسبب مرض أو فيروس أو اضطرابات أثناء التكوين أو اصابات</p>
---	---

<p>أشخاص بعينهم، أو عجز الفرد عن حل بعض المشكلات. وقد يحدث نتيجة لمغالاة الفرد في طموحاته و توقعاته بما لا يتلاءم مع قدراته وامكانياته. فيجد نفسه عاجزا عن تحقيق تلك الطموحات، و يفشل في الوصول الى تلك التوقعات .</p> <p>وقد يحدث المرض العقلي للشخص الذي يشعر دائما أن الآخرين يرونه غير كفء، وغير قادر على عمل معين. وتكرار لتلك المواقف في حياة الفرد، يؤدي به الى الاتيان بأنماط غير سوية من السلوك الانفعالي مثل الاكتئاب، والانسحاب، و العدوانية و الانطواء ، والعزلة.</p> <p>ومن أهم ما يميز المرض العقلي أنه يحدث بعد اكتمال نمو العقل. وان العجز الظاهر في الأداء العقلي لدى الشخص المريض عقليا يرتبط بفترة المرض فقط وبعد الشفاء يعود الفرد الى حالته العقلية السوية قبل الاصابة بالمرض العقلي. ( الوادي ، 2009: 73).</p>	<p>مباشرة للدماغ تؤثر على وظائف الدماغ. والاعاقة العقلية ليس مرضا وإنما هي حالة نقص في القدرة العقلية، وانخفاض في درجة الذكاء عن المتوسط وانخفاض في الأداء العقلي، وهذا النقص و الانخفاض يرجع الى حالة عدم اكتمال أو توقف أو تأخر نمو العقلي لأسباب تحدث في مراحل النمو الأولى منذ لحظة الإخصاب حتى سن المراهقة.</p>
--	--

<p>يتضح مما سبق أن هناك فروقا و اختلافات جوهرية و أساسية بين مفهومي الاعاقة العقلية والمرض العقلي . وأن الخلط بينهما ينشأ نتيجة لتشابه بعض الأعراض الانفعالية و العقلية التي قد تظهر في سلوك كل من المعاقين عقليا و مرضى العقول.</p>	
<p>هو في الواقع شخص معاق انفعاليا ووجدانيا،و نتيجة للمشكلات الانفعالية و الوجدانية التي يعاني منها قد تظهر عليه بعض الأعراض العقلية مثل: عدم الكفاءة أداء بعض المهام التي تتطلب قدرات عقلية معينة ،وعدم القدرة علي حل المشكلات ،وقصور في أداء بعض الانشطة العقلية. فيتوهمون يري هذا الشخص أنه معاق عقليا .</p> <p>وفيما يختص بالعلاج قد يستجيب العلاج في المرض العقلي و ذلك علي شكل تخفيف الأعراض المؤدية لهذا المرض مما يؤدي الي الشفاء بينما في حالة التخلف (الوادي،2009: 74).</p>	<p>لا يستطيع اكتساب المهارات الأساسية الا في مراحل متأخرة من النمو، ولا يملك القدرة اللازمة لأداء الأعمال و المهام التي تتطلب قدرات عقلية معينة و يفشل دائما في أداء تلك الأعمال و المهام.</p> <p>و نتيجة لهذا الفشلالمستمر و العجز عن أداء ما يطلب منه من أعمال لا تتاسب قدراته العقلية المحدودة. يصاب بالإحباط و يرى نفسه عديم القيمة لا شأن له مما يؤدي الي ظهور بعض الأعراض الانفعالية الانفعالية في سلوكه مثل: الاكتئاب و العدوانية والانطواء والعزلة، فيتوهم من يرى هذا الشخص أنه مريض عقلي لأن هذه الأعراض</p>

الانفعالية التي تظهر في سلوك الشخص المريض عقليا، و الواقع أنها قد حدثت للمعاق عقليا نتيجة لقصوره العقلي.
--

الجدول رقم (01) يوضح التشخيص الفارقي بين الاعاقة العقلية و المرض العقلي.

### 1 - تعريف التخلف الذهني:

لقد ظهرت تعاريف كثيرة للتخلف الذهني منذ بدأ العمل الجاد مع الطفل الذي عثر عليه في غابات افيرون بفرنسا عام (1811م)، والتي عرف بطفل افيرون الوحشي. وتستخدم المنظمات الدولية بمجال التخلف الذهني مصطلحات مختلفة مثل: النقص العقلي. ويضم جميع الحالات التي تكون العوامل المسببة لها ذات أصل عضوي، كما يستخدمون مصطلحات أخرى: الضعف العقلي، الاعاقة العقلية.

**التعريف الطبي MEDICALE DEFINITION:** يشير الى ان التخلف الذهني هو حالة توقف أو عدم اكتمال نمو الدماغ نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة أو بسبب عوامل جينية. (احمد وادي، 2000: 34).

### 1-2- التعريف السيكومتري: psychometric definition

ظهر نتيجة لانتقادات التي وجهت التعريف الطبي نتيجة لتطور الوضع في حركة القياس النفسي علي يد بينيه. و ما بعدها ظهر مقياس ستانفورد بينيه للذكاء و بظهور مقياس آخر للقدرة العقلية و هو مقياس وكسلر للذكاء للأطفال فقد اعتمد هذا التعريف علي الافراد الذين نسبة ذكائهم عن 75 درجة معاقين عقليا منحرفين علي منحني التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية (الشناوي، 1997: 34).

### 1-3- التعريف الاجتماعي SOCIAL DEFINITION :

يركز علي تفاعل الفرد مع مجتمعه، و قد نادى بهذا الاتجاه ميرسر mirser كما يركز علي مدي نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية و قد تختلف هذه المتطلبات تبعا لمتغير عمر الفرد حيث تنظمت مفهوم السلوك التكيفي و أن فشل الفرد في تحقيقها مثل هذه المتطلبات فان ذلك يعني أن الطفل يعاني من مشكلة في تكيفه الاجتماعي و الذي يعتبر مظهر من مظاهر نموه الاجتماعي الذي يتماشى مع نموه الجسمي، النفسي والعقلي، العاطفي، وقد وجهت انتقادات لهذا التعريف وهو

تركيزه علي الصلاحية الاجتماعية .( عبد الباقي ابراهيم، 2000 :28).

#### 1-4- التعريف الجمعية الامريكية للتخلف العقلي AMERICAN AAMR :

ظهر تعريف الجمعية الامريكية للتخلف العقلي نتيجة للانتقادات التي وجهت الي تعريف السيكومتري و الذي يعتمد علي معيار القدرة العقلية وحدها في تعريف الاعاقة العقلية، و علي ذلك ظهر تعريف هيبر و الذي تبنة الجمعية الامريكية و يشير هيبر علي أنه:

الاعاقة العقلية تمثل مستوي الاداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن متوسط الذكار بانحراف معياري واحد و يصاحبه خلل في السلوك التكيفي و يظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد حتي 16 السنة. (د وادي،2000: 34).

**تعريف ترييد جولد:(1952TREDGOLD):** "الاعاقة العقلية علي أنها : حالة يعجز فيها العقل عن الوصول الي مستوي النمو السوي او اكتمال ذلك النمو (ابراهيم،2000: 28)

**تعريف جرفيس1952JERVIS** "حالة توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي نتيجة لمرض أو إصابة يحدث الفرد قبل المراهقة أو نتيجة لعوامل جينية أثناء فترة التكوين. (ابراهيم، 2000: 29).

**التعريف الشامل للتخلف الذهني:** هو الأداء الوظيفي العقلي دون المتوسط، حيث يعاني من مشكل في السلوك التكيفي و الاستقلال الذاتي، ونمو ناقص في القدرات والامكانيات العقلية.

#### 2- تصنيفات التخلف الذهني:

تتعدد فئات الاعاقة العقلية و ذلك تبعا لتعدد أبعادها و تعدد الاسباب المؤدية اليها، وتعدد المظاهر المميزة الحالات هذه الاعاقة و التي تختلف بدورها تبعا لدرجة الاعاقة ووقت حدوثها و الحالة الإكلينيكية لها. حيث تتصف بعض الحالات بمظاهر و ملامح جسمية معينة تميزها عن غيرها من الحالات. حيث يكون الهدف من تقسيم الاعاقة العقلية الي تحديد نوع الخدمات اللازمة لكل مجموعة من الحالات. وفقا لأسباب و العوامل المؤدية اليها وأحيانا أخري يكون لأهداف طبية او تعليمية أو اجتماعية.

#### 1-2- تصنيف الإعاقة الذهنية علي أساس العوامل المسببة (مصدر الاعاقة):

يعد تصنيف ترييد جود من اقدم التصنيفات حيث يصنف الاعاقة الذهنية الي الفئات التالية:

اعاقة ذهنية أولية، الإعاقة ذهنية ثانوية، إعاقة ذهنية مختلطة، اعاقة ذهنية غير محددة الأسباب 1-2-1 -1- قسمها ستروس الى نوعين: (سلامة، 2002: 39).

1-2-1-1- الإعاقة الذهنية الناشئة عن العوامل الداخلية: ويحدث نتيجة الوراثة وقبل الوراثة ويوجد في حالات المعاقين ذهنيا الذين لا يظهر عليهم عيوب جسمية عضوية.

1-2-1-2-1- الإعاقة الذهنية الناشئة عن العوامل الخارجية : وينشأ عن أسباب بيئية أو مكتسبة نتيجة تغيرات مرضية تطراً علي النحو العادي قبل الولادة أوأثناءها أو بعدها و يظهر في الحالات التي يحدث فيها تلف في المخ

2-2-2-2- كما صنفت الجمعية الامريكية للإعاقة الذهنية المعاقين الي عشر فئات تبعا لأسباب مصدر الاعاقة وهي : (سلامة، 2002: 40).

2-2-2-1- اعاقه ذهنية مرتبطة بأمراض معدنية مثل: الحمية الالمانية، الزهري، و خاصة اذا حدثت الاصابة في الشهور الثلاثة من الحمل.

2-2-2-2- اعاقه ذهنية مرتبطة بأمراض التسمم مثل اصابة المخ الناتجة عن تسمم الأم بالرصاص أو الزرنيخ أو أكسيد الكربون.

2-2-3-2- اعاقه مرتبطة بأمراض ناتجة من اصابات جسمية مثل: إصابة الدماغ أثناء الولادة أو بعدها لأي سبب من الأسباب.

2-2-4-2- اعاقه ذهنية مرتبطة بأمراض التمثيل الغذائي مثل: حالات الفنيل كيتلرنيوريا الجلاكتوسيميا.

2-2-5-2- اعاقه ذهنية مرتبطة بخلل الكروموزوم أت مثل: عرض داون.

2-2-6-2- اعاقه ذهنية مرتبطة بأمراض غير معروف سببها بعد الولادة .

2-2-7-2- اعاقه ذهنية مرتبطة بأسباب غير عضوية ناتجة عن عوامل أسرية و ثقافية، حرمان ثقافي أو بيئي.

### 3-2- تصنيف التخلف الذهني حسب نسبة الذكاء:

وهنا نقسم التخلف الذهني الى فئات حسب معايير نسبة الذكاء المقاسة باستخدام مقاييس القدرة العقلية ستانفورد

بينيه: أو مقياس وكسلر للذكاء ،وعلى ضوء تصنيف التخلف الذهني الى الفئات التالية:

### **2-3-1- التخلف الذهني البسيط:** تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين (55-70) ويطلق علي هذه الفئة مصطلح القابلين للتعلم (LESRETARTS MENTAUX éducatibles)

وتتميز بخصائص جسمية و حركية عادية وقدرة علي التعلم علي مستوي السنة الثالثة ابتدائي أو يزيد بالإضافة الي مستوي متوسط من المهارات المهنية .

### **2-3-2- التخلف الذهني المتوسط:** وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين (40-55) كما يطلق علي هذه الفئة القابلون للتدريب. و تتميز بخصائص جسمية و حركية قريبة من مظاهر النمو العادي، يصاحبها أحيانا في المشي أو الوقوف كما تتميز بقدرتها القيام بالمهارات المهنية البسيطة.

**2-3-3- التخلف الذهني الشديد:** تتراوح نسبة الذكاء في هذه الفئة ما بين 40 فما دون،وتتميز بخصائص جسمية و حركية مضطربة مقارنة مع الأفراد الذين ماثلون في العمر الزمني. كما تتميز باضطرابات في مظاهر النمو اللغوي وهناك من يصنف التخلف ذهني الي أربع فئات بإضافة فئة التخلف الذهني العميق، و التي تكون نسبة الذكاء فيها اقل من 20 كما تتميز بقدرات محدودة جدا والغالبية فيها يحتاجون الي البقاء في المؤسسات خاصة توفر لهم الرعاية اللازمة (الروسان، 1998: 84).

### **2-4- تصنيف التخلف الذهني علي أساس التربوي:**

يهدف هذا التقسيم الي وضع الأفراد المعوقين عقليا في فئات تبعا للقدرة علي التعلم و ذلك من أجل تحديد أنواع البرامج التربوية اللازمة لهؤلاء الأفراد، تبعا للقدرة لهذا التقسيم توجد ثلاث فئات للإعاقة وهي :

**2-4-1- المتخلفين ذهنيا القابلين للتعليم:** وهم من لديهم القدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن بصورة بطيئة ، فيحتاجون إلى برامج خاصة موجهة لإحداث تغيير في السلوك الاجتماعي ليصبح مقبولا في تفاعلاتهم مع الآخرين ، وأيضا في تحسين العمليات المعرفية والمهنية لديهم ، وتستطيع تلك الفئة الاعتماد على نفسها في مرحلة عمليات البيع والشراء والعمل اليدوي مع مبادئ بسيطة من الناحية الأكاديمية ، أي المهارات الأولية للتعلم وتتراوح نسب ذكائهم ما بين 50-70 (امال باظة، 2003: 15).

### **2-4-2- المتخلفين ذهنيا غير القابلين للتدريب و التعلم:**

وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (25-49) وهم يمثلون (4%) ويحتاج هذه الفئة إلى الإشراف والرعاية الخاصة طوال

حياتهم (Iluda, H, 1998, 5-20). وتتميز هذه الفئة بأن تحصيلها الأكاديمي منخفض جدا ولا يستطيع أفرادها العمل إلا في ورشة محمية ، وهم غير قادرين على العناية بأنفسهم بدون مساعدة الآخرين لهم ، وتتراوح معاملات ذكائهم بين 25-50 (أحلام عبدالغفار، 2003: 12).

## 2 - 4 - 3 فئة الاعتماديون:

- هي تلك الفئة من الأفراد التي تقل نسبة ذكائهم عن (25) وهم يمثلون (5%) تقريبا وتحتاج هذه الفئة إلى رعاية إيوائية مستمرة طوال حياتهم. كما يشير حامد زهران (1978) إلى أنه يمكن إرجاع أسباب الإعاقة العقلية إلى أسباب وراثية داخلية المنشأ أو بيئية خارجية المنشأ قبل أو أثناء أو بعد الولادة (حامد زهران، 1978: 437).

## 3- أسباب و عوامل التخلف الذهني:

اختلف العلماء في تحديدهم للعوامل التي تؤدي الي التخلف العقلي بحيث أنه يمكن تقسيم الاسباب الي ثلاثة أقسام علي أساس المرحلة التي حدث فيها التخلف الذهني، علي النحو التالي: (حسين فرج، 2007: 111).

### 3-1- عوامل ما قبل الولادة:

هي العوامل التي تؤثر علي طفل قبل ميلاده و التي تؤدي الي تخلفه الذهني، اذ ينشأ التخلف الذهني نتيجة لعوامل تؤثر علي الطفل قبل ولادته و تتم ضمن هذه العوامل أنواعا متعددة: منها ما هو وراثي حيث يورث التخلف الذهني عن طريق جينات معينة. و هناك حالات يورث التخلف الذهني. انما تحدث طفرات في الجينات في أثناء تكوين الاجنة، و ينشأ فيها أنواع من الاضطرابات في بعض النواحي الفيزيولوجية كاضطرابات الانزيمات التي تلف الخلايا المخية مما يؤدي الي التخلف الذهني. و هناك حالات أخري يرث فيها الجنين عيوباً في تكوين الخلايا العصبية تؤدي الي تخلف عقلي (محمدالكاشف، 2004 : 24).

### 3-2- عوامل وراثية مباشرة:

احتلت العوامل الوراثية مركز أساسيا بين العوامل التي تؤدي الي التخلف العقل. وقد بين بنروز أن وراثة الاعاقة العقلية تنتقل من جيل الي جيل، وأن الطفل يرث هذه الاعاقة عن والديه و أجداده وذلك عن طريق الجينات السائدة. وقد يرث الطفل الاعاقة العقلية عن الطريق الجينات المنتجة. و قد تظهر في زواج الاقارب أكثر من زواج غير الاقارب (أمل معوص الهجري، 2002: 153)

### 3-3- العوامل الوراثية غير المباشرة:

تشير إيمان الكاشف (2011) بأنه تضم هذه المجموعة من العوامل تلك الحالات التي يرث فيها الجنين صفات أخرى قد يؤدي الي حالة التخلف العقلي وفي هذه الحالات فان ما تنتقل وراثيا هو نوع من الاضطراب او الخلل في تكوين المخ لدى المتخلف العقلي ونذكر منها ما يلي:( ايمان محمد الكاشف ،2001: 25).

### 3-3-1- حالات العيوب المخية:

تنتقل هذه العيوب عن طريق الجينات و تؤدي الي تخلف عقلي و قد يصاحبها نمو شاذ في الجمجمة كما في حالات:

### 3-3-2-الاستسقاء الدماغى:

يظهر هذا مرض في الأسابيع الأولى من ولادة الطفل و يرجع السببي في هذا المرض الي وجود السائل المخي الشوكي في الجمجمة وهذا السائل يؤدي بدوره الي تلف خلايا الدماغ، وتكون درجة اعاقته راجعة الي مدى ما تأثرت به خلايا الدماغ.

### 3-3-3-حالات صغر و كبر الدماغ:

يتصف هؤلاء بصغر حجم الرأس عن الحجم العادي، و يكون شكل الرأس علي شكل مخروط وكذلك يتميزون بعدم قدرتهم علي اكتساب اللغة و يكون لديهم نشاط حركي زائد، أما كبر الدماغ فيتميزون بكبر حجم الرأس، والاضطراب في حالات استسقاء الدماغ.

### 3-3-4-الابيلويا: و يتميز بنقص في العقل مع تلف في نسيج المخ أو الدماغ، و تضخم و تليف في الغدد

الدهنية بالجلد وفي الأعصاب من نوبات متنوعة مصاحبة لهذا المرض(أمل الهجرسي ،2002،: 159)

### 3-4- حالات الاضطرابات في تكوين الخلايا:

ينتقل هذا من الاضطراب عن طريق جينات معينة ، و يؤثر في مدى سلامة تكوين الخلايا، و قد يحدث في خلايا المخ (ايمان الكاشف ،2001: 25).

### 3-5- حالات عامل الريزوس:

إذا كان الأب : حمل فصيلة وفصيلة دم الأم .فان الجنين يرث من الأب فصيلة الدم .فلا تتوافق فصلية الجنين مع فصيلة،و ينتج عن اتصالهما تكوين أجسام مضاد في الدم الام، تنتقل بدورها الي الجنين عن طريق الحبل السري

فيكون دمه أجسام مضادة. فيكون دمه اجساما مضادة لهاو تؤدي هذه العملية الي تحطيم خلايا الدم الحمراء في دم الجنين ، و تتكون عند الجنين مناعة طبيعية ،ففي الغالب ينجو الطفل الأول من نتائج الحالة و لكن المخاطر تزداد بالنسبة الي المولود الثاني نتيجة لوجود المضادات في دم الأم (الكاشف،2001: 27).

وقد استطاع الأطباء التغلب علي هذه المشكلة ينقل دم جديد الي الطفل عقب ولادته مباشرة ،وكذلك تم تحضير مصل خاص من "الجاماجلابولين" يعطى لأم الطفل بعد الولادة مباشرة ليقضي على المواد المختلفة المضادة في الدم مما يجعل ظروف ولادة أطفال اخرين لهذه الأم ظروف عادية و طبيعية. (الهجرسي،2002: 160).

### 3-6-اضطرابات في عملية الأيض:

وتحدث نتيجة اضطرابات في الجينات وفيما يلي بعض أنواع الاضطرابات:

**3-6-1-الجلاكلتوسيميا:**مرض وراثي ناتج عن جينات متنحية يصاب به الطفل اذا انتقل اليه جينان طفريان من والديه، فيحدث خلل في التمثيل الغذائي بسبب نقص الأنزيم الذي يحول الجلاكلتوز الي جلوكوز فيتراكم الجلاكلتوز في دم الطفل و يؤدي الي تلف خلايا الدماغ

و الجهاز العصبي.

**3-6-2-الفنيل كيتون يوريا:** مرض يصيب الأطفال ويؤدي الي التخلف العقلي وهو وراثي ناتج عن جينات متنحية لا يصاب الطفل الا اذا انتقل اليه جينان طفريان ، احدهما من الأم و الاخر من الأب فيحدث خلل في التمثيل الغذائي بسبب نقص الأنزيم الذي يحول حامض الفنيل الأنيل الي البروتين فيتراكم الحامض، و تزداد نسبته في الدم و أنسجة الجسم و يؤدي استمراره الي اتلاف خلايا الدماغ و الجهاز العصبي.(الكاشف ،2001،: 28) .

### 3-7-العوامل الغير الجينية:

يذكر الهجرس(2002 : 101) بان هذه العوامل تحدث أثناء فترة الحمل ونعدد منها:

**3-7-1-الاصابات بأمراض معدية:** إن تعرض الأم الحامل للعدوى قبل ميلاد الطفل قد تنتقل عنه العدوى بطريقة مباشرة الي دم الجنين في بطن امه ومن أكثر الأمراض شيوعا

**3-7-2- الزهري:** فالأم مصابة بالزهري قد تنتقل عدوى الزهري الى الجنين عن طريق المشيمة و يظهر على الطفل أعراض الزهري الميلاي و يموت عادة بعد الولادة.

**3-7-3- الحصبة الألمانية:** فالأم تصاب بالحمى الألمانية أثناء الشهور الثلاثة الأولى من الحمل قد تتجب طفلا متخلفا عقليا أو مصابا بالسم.

**3-7-4- تعرض الجنين للأشعاعات:** تعرض الأم للأشعاعات وخاصة الأشعة السينية خلال الثلاثة أشهر الأولى.

**3-7-5- اضطرابات الغدد الصماء:** إن وجود أي خلل في افرازات الغدة التيموسية و الغدة الدرقية في مرحلتي الأجنة والطفولة المبكرة يؤدي الى التخلف العقلي .

**3-7-4- الغدة الدرقية:** تفرز الغدة الدرقية هرمون يساعد على التمثيل الغذائي في الجسم وفي تكوين الخلايا الجديدة، فاذا نقص في جسم الجنين أو الطفل فقد يصاب بالتخلف العقلي وقصر القامة وتعرف هذه الحالة بالقصاع.(الهجرس، 101:2002). رقم واحد الى ماذا يشير

ونضيف(ديراسو فاطمة، 2005: 27) عن عوامل أخرى:

تعرض الأم للحوادث أو محاولتها الاجهاض أو اصابتها بالحمى الشديدة، أو الأنيميا الشديدة، تعيق النمو العقلي والجسمي للجنين و كذلك عدم توفر الأكسجين اللازم للجنين يؤدي الى تلف الجهاز العصبي مما يؤثر عليه و يؤدي الى اعاقته العقلية .

تناول الكحول أو الأدوية أو المخدرات أثناء الحمل.

تعمل بعض الأدوية المعطاة للحوامل تأثيرا سينا لإمكانية مرورها عبر البلاس تينا وخاصة في ثلاثة الأشهر الأولى.

### **3-8- عوامل أثناء الولادة:**

إن عملية الولادة تؤثر تأثيرا بالغ الأهمية على النمو الطبيعي للطفل بصفة عامة وعلى قدرته العقلية بصفة خاصة. ونجد أن هناك حوالي 6% إلى 10% من الذين يعانون من الإعاقة العقلية قد أصيبوا بجراح أثناء عملية الولادة ومن أهم هذه الأسباب نجد ما يلي:

**3-8-1- الولادة المبكرة:** دلت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين الإعاقة الذهنية و الولادة المبكرة بمعنى أن حالات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يكثر وجودها بين الأطفال الذين ولدوا قبل تمام الفترة الطبيعية للحمل وهي كحد أدنى(37) أسبوعا و يستطيع الطبيب أن يلعب دورا هاما في تقليل هذه الأضرار إذا أشرف الأم منذ بداية

الحمل. (راضية عربية شوال، 2016:177).

**3-8-2-الولادة العسرة:** وفيها تطول فترة الولادة مما يقلل من كمية الدم اللازم للمخ، وكذلك الغذاء الكافي له يسبب تعرض الحبل السري لضغوط شديدة فتتأثر نتيجة لذلك القدرات العقلية للطفل تأثراً شديداً. (الهجرسي، 2002، : 162).

**3-8-3-إصابة الدماغ:** يذكر ماجد العجمي (2008 : 16) بان استخدام بعض الأجهزة لإخراج الجنين في حالات الولادة العسرة فاستعمال الحقن مثلاً غالباً يحدث ضغوطاً على المخ مما قد يترتب عليه نزيف داخل. بالإضافة إلى بعض الأسباب مثل الرضوض والإصابات أثناء الولادة أو النزيف. استخدام العقاقير المخدرة في عملية الولادة قد يؤثر على عملية التنفس لدى الطفل و يؤدي الى نقص الأكسجين. الاختناق وقد ينتج عن انسداد ميكانيكي في مجرى التنفس لدى الطفل. نقص الأكسجين و قد يحدث أثناء عملية التنفس بسبب:

انفصال المشيمة قبل الموعد المناسب، أو إصابة الطفل باضطرابات رئوية أو التفاف الحبل السري أو انسداد لسبب أو اخر. الولادة باستخدام أساليب تقليدية خاطئة، كالولادة التي تتم بالمنزل من خلال القابلات. الولادة عن طريق الجراحة القيصرية و التي من خلالها قد يتعرض الجنين للإصابة في رأسه مما قد يؤدي الى اعاقته العقلية

### **3-9- عوامل تحدث بعد عملية الولادة:**

يولد الطفل طبيعياً في كثير من الأحيان، ولكن نتيجة لتعرضه للإصابات و بعض أمراض الطفولة تؤدي دماغه و جهازه العصبي في مرحلة الرضاعة و الطفولة ومن بين هذه الأسباب :

**3-9-1- التهاب المخ:** تشير انتصار يونس الى أن "هذا الالتهاب ينتج عن دخول فطريات أو طفيليات أو بكتيريا الى المخ فتتلف خلاياه و تسبب الاعاقة العقلية أو أي نوع آخر من الاعاقة" (ماجد العجمي، 2008 : 17).

**3-9-2- شلل المخ:** ينتج ع هذا الشلل عن تلف يصيب المخ أو أجزائه فيه تتصل بحركة الجسم ومن أكثرها خطورة حالة الشلل التي تصيب قشرة اللحاء وهي أربعة أنواع: شلل اختلاجي، شلل تصلبي، شلل تشنجي، شلل حلزوني.

**3-9-3- التهاب السحايا:** هو مرض ناتج عن دخول نوع من البكتيريا الى سحايا الدماغ، فتسبب التهابها ومن

أهم هذه البكتيريا: بكتريا الأنفلونزا، بكتيريا السل، الحمى الشوكية.

وتعتبر إصابة الطفل بالالتهاب و خاصة التهاب السحايا من العوامل الرئيسية في تلف واصابة الجهاز العصبي، وقد يؤدي ذلك على وفاة الطفل أو اصابته بالإعاقة العقلية و غيرها من الاعاقات (فتيحة السعدي ، 2015: 75)

### 3-10- أمراض الطفولة:

يمكن أن تنشأ عن عدوي تصيب الجهاز العصبي و بذلك يزداد الضغط داخل الجمجمة مثل مرض شلل الاطفال و الحصبة و الحمى الشوكية و السعال الديكي، فاذا أهمل علاجها أدت الي اعاقه عقلية و مضاعفات خطيرة مثل التشنجات و مشكلات في الادراك. (السعدي ،2014: 76)

### 3-11- الحوادث (الصدمة):

تلعب الإصابات دورا هاما في تلف الجهاز العصبي، و تتمثل في الحوادث المنزلية و حوادث المرور بالنسبة الاطفال و الكوارث الطبيعية او الحوادث الرياضية ، وحوادث الاختناق و عندما يكون الاختناق جزئيا و يستمر لفترة من الوقت فان المخ ينتفخ. و يؤدي هذا الانتفاخ الي نقص الدم الذاهب الي المخ مما ينتج عنه الافتقار للأكسجين ، و نفس الشيء بالنسبة للنزيف الذي يحدث داخل الجمجمة و حلقات الدم، فقد يؤدي الي نقص الاكسجين الواصل للمخ و هذا يؤدي الي الاعاقه العقلية (عبد الرؤوف ،2007: 83).

### 312- التلوث البيئي:

يعتبر الرصاص أكر الملوثات الكيميائية التي لها علاقة الاعاقه العقلية، فانتشار مركبات الرصاص بصورة المختلفة و يشكل كبير حولنا، يعمل بشكل مباشر في مرحلة نمو الطفل علي الحد من ذكائه فهي تؤثر تأثير مباشر علي الجهاز العصبي للطفل (الكاشف،2001،: 29).

### 3-13- عوامل غير بيولوجية :

ترجع الاعاقه العقلية البيئية التي يكون سببها عوامل غير بيولوجية الي بعض العوامل الاجتماعية أو الانفعالية و الثقافية والتقافية والاقتصادية والنفسية التي تلعب دورا هاما في نمو الطفل وحياته وتؤثر علي نمو قدراته العقلية.

### 3-13-1-العوامل الاجتماعية:

ان البيئة الاجتماعية السليمة الغنية بالميزات والخبرات والمنبهات تؤثر علي النمو العقلي السليم للطفل، ويظهر ذلك في سلوكه الاجتماعي وفي تكيفه مع الآخرين، لكن افتقاد الطفل لهذه البيئة الاجتماعية المناسبة وخاصة في سنوات طفولته الاولي تؤثر تأثيرا سلبيا علي نموه العقلي.

حيث يزيد احتمال حدوث هذا الوضع عندما يحدث مع عدد من العوامل الموجودة في بيئة الطفل وتشمل هذه العوامل:

**3-1-1-13-3-1-الفقر:** ان الآباء الذين يعانون من صعوبة العيش ماديا لن يكون لديهم الوقت الذي يخصصونه لاحتياجات أطفالهم.

**3-1-1-13-3-2-الأسر كبيرة الحجم:** ينطوي وجود عدد كبير من الأطفال على احتمال واحد منهم أو أكثر قد لا يلقي العناية الكافية بالإضافة الى مرض أحد الأبوين أو كلاهما مرضا بدنيا أو عقليا.

**3-1-13-3-3-الولادة المتقاربة:**

ضعف المستوى التعليمي للأبوين، ويمكن القول أن افتقاد الطفل للبيئة الاجتماعية المناسبة له أثار سلبية على النمو العقلي للطفل.(عبد الرؤوف، 2007،: 103).

**3-13-3-2-العوامل الاقتصادية:**

يلعب المستوى الاقتصادي للأسرة دورا كبيرا في نمو ذكاء الطفل، أو توقف نموه وذلك بما توفره الأسرة من نظام غذائي جيد للأطفال اذا كان مستواها الاقتصادي مرتفعا، وأيضا بما توفره للطفل من مثيرات بيئية غنية تشبع حاجات النمو العقلي للطفل فيها ذلك، مما يؤثر على درجة نموه العقلي، ويكون انخفاض ذكاء أطفالهم هذا راجع الى البيئة وليس للوراثة، ومن ثم تكون اعاققتهم العقلية ثانوية و نزول أعراضهم اذا ما توفرت التغذية السليمة للطفل في مراحل عمره الأولى ومما يؤكد ذلك دراسة لـ " هونزيك" على ( 252 ) طفلا تتراوح أعمارهم بين 6 و7 سنوات حيث وجد أن الأطفال الأذكيا يأتون من أسر ذات مستون افة مادي عال(الهجرسي،200: 65).

**3-13-3-3-العوامل النفسية:**

تؤكد بعض الدراسات على أهمية توفر الحب والحنان والامن النفسي النسبة بالنسبة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة لما ذلك من اثره الفعال في نموه نموا سليما في كافة النواحي وخاصة نموهم النفسي و العقلي السوي.

ففي دراسة لبيلي (libilli " علي النمو النفسي عند الطفل تبين أن غيبات الام أو انفصالها عن الطفل في السنوات

الأولي من عمره له أثر سلبي علي شعوره بالأمن مما يترتب عليه اضطرابه انفعاليا و عقليا و عدم شعوره بالأمن فيما بعد."

فقد اثبتت الدراسات أنه بدون الشعور بالحب و الحنان والامن النفسي يفشل الأطفال في التفتح والازدهار من الناحية الجسمية ،بل قد تنمو فيهما اتجاهات شخصية معينة تعوق النمو العقلي والنفسي السليم.

وتوضح التجارب ان الاطفال الذين حرموا عطف الكبار وخاصة إلي رعاية الام وتسمي سليما وخاصة من الناحية العقلية.(عبد الرؤوف،2007: 104).

#### 4- تعريف الإعاقة الذهنية الخفيفة:

تعرف الإعاقة الذهنية حسب القاموس النفسي: بأنها الأكثر شيوعا لأنها تحتوي في نفس الوقت على حالات متشابهة في نقص الذكاء نتيجة لتلف دماغي بسيط، وعلى حالات كف في القدرات الذهنية استقرت من صراعات في الاتصال من الواقع: حالات الاطفال يظهرون صعوبات خاصة في تعلم القراءة، الكتابة وحالات أطفال مهملين ثقافيا وبروزا من وسط اجتماعي غير ملائم من وجهة النظر الاقتصادي، ثقافي و يعيشون في مناطق معزولة الشوارع أو في أكواخ قذرة مكتظة بالمدن، أو سوء التغذية، الأمراض، الحوادث، نقص الجينات و تربية تسيير بالمساواة مع الفقر (dictionnaire du psychologue 1980) وتتراوح نسبة ذكاء الطفل في هذه الفئة بين 55 الى أقل من 75 درجة،ولا يزيد الطفل في مهاراته الأكاديمية عن طفل عادي في الحادية عشر من عمره، وذلك عدما يصل الى السن الذي يحدث في النضج التام من عمره وذلك عندما يصل الى السن الذي يحدث فيه النضج التام للطفل العادي، ومن ثم فإن هذا الفرد لا يمكنه أن يتعلم المقررات الدراسية التي يتم تدريسها في مراحل دراسية أعلى و بالتالي فهو يحتاج بطبيعة الحال الى نوع من التربية الخاصة.( طيبي مختارية،2017: 69).

#### 5 - أعراض الأطفال المتخلفين ذهنيا ذو الدرجة الخفيفة:

يتميز المتخلفين ذهنيا ذو الدرجة الخفيفة بمجموعة من الاعراض منها نفسية وصحية وذهنية وجسمية ولغوية سوف نتطرق اليها في النقاط التالية:

#### 5-1-الأعراض النفسية: الشعور بالقلق وعدم الاطمئنان، التوترات العصبية، الأحلام المخيفة (الكابوس)و الانطواء

على التنفس ، الخجل الشديد، صعوبات في النوم وعدم الشهية للأكل بحالة مستمرة.

#### 5-2-الأعراض الصحية: حالات الحساسية و الحمى القرمزية و الطفح الجلدي.

**3-5- الأعراض الجسمية:** موهم الجسمي يكون بطيئاً نسبياً حيث يلاحظ لديهم تأخر في النمو النفسي الحركي، وتأخر في الكلام، كما أنهم أكثر تعرضاً للأمراض من الأطفال العاديين.

**4-5- الأعراض الذهنية :** يختلف المعاق ذهنياً من الدرجة الخفيفة في معدل نموه الذهني و مستواه و لو أنه يمر بنفس المراحل التي يمر بها الطفل العادي اذ نلاحظ قصور في معاملاته للرموز المعنوية لكن يتضح نجاحه في الأعمال اليدوية، الى جانب صعوبة في تكيفه مع المواقف الجديدة و خاصة اذا كان الموقف يتكون من عناصر متعددة ، وقد يؤدي ذلك الى ضعف قدرته على التعلم.( طيبي مختارية،2016: 16).

### **5-5- القصور في التعبير اللغوي:**

يفتقر الطفل المتخلف ذهنياً الى القدرة على استخدام الألفاظ في التعبير عن نفسه وعن حاجاته و يفشل في الاتصال اللفظي بالآخرين ، وهذا يتطلب البعد عن استخدام المجردات في تعليمه وتدريبه و التركيز في تعليمه على الأشياء المادية الملموسة وأن تشير الى الشيء و استخداماته وما يدل عليه من مسميات، وأن نقلل من استخدام التعليمات اللفظية المجردة. (ابراهيم، 2002،: 89).

### **6- تشخيص الاعاقة الذهنية الخفيفة:**

يتم تشخيص هذا النمط من الضعف العقلي علي أساس ما يلي:

**1-6- نسبة الذكاء:** يجب أن يكون نسبة الذكاء تبلغ اقل من 70 درجة و علي وجه التحديد بين(50-70) درجة.(العيسوي،1994) (طيبي مختارية،2016: 17).

### **2-6- النضج و النمو:**

بيدوا أن أصحاب هذه الفئة طبيعي من الناحية البدنية ،ولا تظهر عليهم أي أعراض تدل علي الاعاقة الذهنية .و ان كان بعض يعانون من ضعف بسيط في البصر أو السمع الذي ينعكس علي الوظائف الإدراكية ،كما أنه قد توجد حالات مصاحبة بنسب متباينة من الاضطرابات العضوية كالعجز السمعي الجسمي أو الصرع. (سلامة،2002: 45).

### **7- التكفل بالمعاقين ذهنياً:**

مع تقدم العصر وتعدد الحياة اليومية، تواجدت أسباب كثيرة أدت الي ظهور الاعاقة الذهنية، وبوجود هذه الفئة في المجتمع وجب ان تتظافر الجهود من أجل التكفل الاحسن هؤلاء المعاقين و جعل الحياة اليومية تبدو أكثر سهولة . والعمل علي التقليل من العقبات التي قد تعترض طريقهم ونساعدهم حتى يخدمون انفسهم ولا يكونون عالة على أسرهم ولا على المجتمع الذي يعيشون فيه، ومن هنا ظهر العديد من الخطط والبرامج والخدمات من أجل تحقيق الهدف، فظهرت الخدمات اللغوية والنفسية، الاجتماعية، التعليمية، الاسرية. وتظافر الجهود من قبل المختصين في مختلف المجالات في تطوير الخدمات المقدمة للمعاقين في المجتمع، فظهرت مراكز لرعايتهم يديرها متخصصون في الرعاية المعاقين مؤهلين ومدربين ذلك من أجل تقديم أفضل أشكال الرعاية بأسلوب علمي صحيح يؤدي الي الهدف المنشود وهو دمج المعاق في المجتمع.

وهذه الفئة تحتاج للتكفل من عدة جوانب و تمر بعدة مراحل نذكرها كما يلي:

#### 7-1- التكفل الأطفوني:

• إن اضطرابات اللغة من أهم نواتج التخلف العقلي منها التأخر اللغوي ،البحة أو إجهاد الصوت ،التأتأة وذلك لقلة الرصيد اللغوي ، لذلك يعتبر التكفل الارطفوني أمر مهم وهنا يتخلى دور المختص الارطفوني في المقابلة الأولية اين يقوم بجمع المعلومات عن تاريخ الحالة كما تخضع التصرفات للملاحظة لتساعد في عملية التشخيص الذي يتم بناء على تطبيق عدة اختبارات( ابراهيم عبد المجيد، 2004: 160).

• **أولا الميزانية:** نسجل المعلومات الإدارية الخاصة بالحالة - التاريخ العائلي للحالة - الوالدين خاصة المتأخر او القرابة - تاريخ العمل و الولادة و ما بعد الولادة - تاريخ المرض للطفل - معلومات عن الجانب الحسي الحركي- معلومات عن السمع و البصر - معلومات عن تطور اللغة - فحص الجهاز النطقي.-معلومات عن المكتسبات القبلية - اختبار حاصل الذكاء

ثانيا: التشخيص:

---

تصنيف الإعاقات العقلية حسب درجة الصعوبة و ذلك طبقا للاختبارات الذكاء (منها وكسلر):

• 1-التخلف العقلي البسيط تتراوح نسبة الذكاء مما بين 50-69

• 2-التخلف العقلي المتوسط (35-54)

• 3-التخلف العقلي الشديد (20-34)

4-التخلف العقلي الحاد (ما دون 19)

#### حصة الإعلام:

نعلم فيها الوالدين طبيعة هذا التخلف أسبابه و تأثيره عموما و نركز على الجانب النفسي و اللغوي حتى تبدأ الأم أو العائلة بصفة عامة باخذ بعين الاعتبار خصوصيات هذا الطفل حتى لا يتعرض للإهمال (ابراهيم،2001: 145).

#### التكفل: المرحلة الاولى :

- أولا: التركيز على بناء علاقة جيدة مع المتخلف الذهني
- و ذلك من خلال اللعب (حيث تكون الحصص الأولى عبارة عن حصص لعب)
- ثانيا: علاج السلوك خاصة حالات تكون كثيرة الحركة و تقص في الانتباه لكي يهدا الطفل لكي يتكلم من التعلم لاحقا و ذلك من خلال تعليمه الانتظار و الجلوس أمام الطاولة.

#### • ثالثا :

- تنمية الثقة بالنفس

- 
- من خلال تكليفه على أداء بعض المهام البسيطة

#### رابعاً: الإرشاد و التوجيه الوالدي:

- الإرشاد الوالدي
- -يكون على حسب حالة الطفل السلوكية
- فمثلا اذا كان عدواني . نطلب من الوالدين
- -التخفيف عن الحماية المفرطة
- -تخصيص ركن في البيت للعقاب
- -عدم إعطائه الشيء إلا بطلبه لفظيا و باسمه
- - تدعه يتعلم يجلس وحده- تعليمه كيفية الأكل وحده
- تعليمه النظافة الشخصية

#### خامساً: تمارين التركيز و الانتباه:

##### 5- 1: من الناحية البصرية عدم القدرة على تتبع الشيء بالعين:

- - و يمكن أن نختبر هذا مثلا عن طريق كرة ملونة نمررها باليد في اتجاهات مختلفة و نطلب منه التركيز فيها
- - نعطيه مثلا فول عدس حمص و نطلب منه أن يفرزها

- 
- - كذلك نفس الشيء بالنسبة للقريصات او خشبيات و نطلب منه إفرازها
  - - التركيز في الوجوه أثناء الكلام
  - - الحديث مع الطفل وجه لوجه لمدة دقيقتين 5مرات في اليوم (وهو تمرين تقوم به الأم
  - - كذلك التمارين الفمية و اللسانية
  - - و أحسن طريقة هي تتبع الأسماك (حوض الأسماك) بألوانها ونطلب منه النظر فيها و تتبعها

## 5 - 2: من الناحية السمعية:

نعالج اتجاه الأصوات و نوعيتها و مصدرها بحيث نغض عين الطفل و نحدث أصوات و نطلب منه أن يعين المصدر أو النوع أو الاتجاه كما نستعمل الإيقاعات و لكن يجب أن نأخذ فيها بعين الاعتبار السن و درجة الذكاء و يجب أن نبدع طرق خاصة في تطبيق كل تمرين حسب كل طفل.

سادسا: علاج المكتسبات القبلية:

## 6- 1: التخطيط الجسدي:

- تقليد وضعيات من خلال اللعب بالدمى و تركيب أعضاء الدمية و مقارنة الأعضاء على جسمنا و جسم الطفل و جسم الدمية .
- الأحجام و الأشكال وذلك عن طريق مجسمات للأحجام و الأشكال
- مفهوم الألوان يكون بالألعاب المختلفة
- 6- 2: الجانبية :

- نقوم بالوقوف أمام المرآة مثلا نرفع اليد اليمنى ثم نطلب منه تقليد ذلك و كذلك بالنسبة لليسر نرفعهم الاثنتين و ننزلهم الاثنتين و نطلب منه أن يرى الوضعية ثم يغمض عينه لكي يعيدها لذكرته البصرية

6-3 البنية الزمنية: الإيقاعات و وضع صور عن مراحل اليوم صباح نشرب قهوة -الظهر نتغذى - الليل

نتعشى

6-4 البنية المكانية: نطلب منه مثلا وضع الدمية فوق الطاولة و وضع قلم تحت المكتب و هكذا.

### • المرحلة الثانية

- الرياضة الفموية أو اللسانية و تمرين التنفس و النفخ
- أول شيء نقوم به هو هذه التمارين من اجل تقوية العضلات و تمكن الحالة من التحكم الجيد في عضلة اللسان و الوجه و الفك.
- كما تمكننا تمارين النفخ من التحكم في إيقاع النفس و التحكم فبقوته و ضعفه كما تمكننا من القضاء ظاهرة اللعاب التي تكون غالبا أهم مظاهر الضعف العضلية اللسانية الوجهية
- يجب أن نقوم بهذه التمارين أمام المرآة لكي نستطيع الحالة المراقبة و التحكم في الحركات.-تمارين الرياضة الفموية أن لم تكرر في البيت مرارا و تكرارا لا تتجح عملية العلاج بسرعة لذا يجب التكرار في البيت .

2 - 1 النفخ: يكون بإطفاء الشمعة يجب أن تكون الوضعية عمودية أي دون انحناء الظهر.

- - نفخ بالونة مطاطية بقوة خاصة في الشق الحنكي

- - النفخ على قصاصات ورقية أو مراكب ورقية

---

- -النفخ بأنبوب متصل بكاس ماء للتحكم في التنفس لتكوين فقاعات

- -النفخ على مراوح ورقية أو بلاستيكية لإدارتها

## 2 - 2 تمارين التنطيق:

- تقليد الأصوات ننطق أصوات و نطلب منه تقليدها

- -تقليد مقاطع من حرفين متشابهين باب تاتا بببي

- - تقليد مقاطع من حرفين مختلفين باتا سالي

- ثم تقليد مقاطع من 3 أحرف متشابهة بابابا تيتيتي. وغير متشابهة باتالي

## 2 - 3 تقليد الكلمات: من السهلة نحو الصعبة :

## 2 - 3 تقليل جمل: من البسيطة نحو المعقدة عن طريق غناء أو سورة قرآنية أو حديث عفوي.

- ينصح بتكرار التمارين في البيت. يجب إدماج الطفل في قسم خاص روضة أو مدرسة حبز لو تم ذلك في

سن الصغر (ابراهيم عبد المجيد، 163:2004-166).

## • 7-2-التكفل النفسي:

التكفل النفسي هو عملية التأهيل الشاملة التي ترمي الي تقديم خدمات نفسية و التي تهتم بتكييف المعاق مع نفسه من جهة و مع العالم المحيط به من جهة أخرى ليتكمن من اتخاذ القرارات السليمة، كما يهدف التأهيل النفسي الي الوصول بالفرد الأقصى درجة ممكنة من درجات النمو والتكامل في شخصيته و تحقيق ذاته و تقبل اعاقته.

حيث يهدف التكفل النفسي الي مساعدة الفرد علي الفهم نفسه وعالمه ليكون قادرا علي التكيف المناسب، و يمكن

تلخيصها في النقاط التالية: (أمين الف، 2001 : 99)

- مساعدة الشخص المعاق علي فهم و تقدير خصائص النفسية ،و معوقة ،امكانياته الجسمية والعقلية، الاجتماعية المهنية، وتطوير اتجاهات ايجابية سلبية نحو الذات.

- تخفيف التوتر والقلق الذي يعاني منه المعاق، وضبط عواطفه وانفعالات.

- تعديل بعض العادات السلوكية الخاطئة .

-المساعدة علي رفع تقدير الذات، والسعي في تحقيق أقصى درجة ممكنة من درجات تحقيق الذات .

- تنمية و تطوير اتجاهات ايجابية نحو الحياة والمجتمع.

- تدريب المعاق علي تصريف أموره ، وإدراكه الامكانيات المحدودة، وتبصره بها وكيفية استغلالها و الاستفادة منها.

### 7-3- التكفل الاسري بالمعاق ذهنيا:

ان اول من يواجه صور الاعاقة ويتعرف علي أثارها و تأثيرها وتؤثر علي عواطفه واتصالاته هي الأسرة التي يوجد بها فرد معوق. و الرعاية والاسرية للطفل بوجه عام والمعوق بوجه خاص، يحتاج الي مزيد من الارشاد، التوجه، و خاصة فيها يتعلق بالموضوعات التالية:

التعريف بأنواع الاعاقة.

طرق الاكتشاف المبكر للإعاقة.

أساليب موجهة للإعاقة.

تعديل المفاهيم نحو المعاق.

التوجيه و التنمية الأسرية نحو المعاق.

7-4- دور الأسرة و أثره في الحد من الاعاقة: (عبد الرؤوف عامر، 2006 : 160).

اهتمام الأسرة بالتربية الغذائية السليمة للطفل.

الاهتمام بالتطعيم ضد الأمراض و الأوبئة .

الاهتمام بالأم و خاصة في فترة الحمل والكشف الدوري.

ابتعاد الأم عن تناول العقاقير خلال فترة الحمل.

اهتمام الأم بالأطفال و العناية المركزة حتى تتمكن من اكتشاف أي عيب في وقت مبكر.  
تقبل الطفل على ما هو عليه أي تسهيل الإدراك الواقعي لظروف الطفل المعوق كما هو  
الموازنة بين حاجات الطفل المعوق وحاجات باقي أفراد الأسرة.  
الإرشاد والتوجيه وأثاره في حاضر المعاقين ومستقبلهم.  
**7-5- التكفل الاجتماعي:**

هو ذلك الجانب من عملية التأهيل الذي يرمي الى مساعدة الشخص المعاق على التكيف مع متطلبات الأسرة  
والمجتمع، وتخفيف أية أعباء اجتماعية أو اقتصادية قد تعوق عملية التأهيل الشاملة، و بالتالي تسهيل ادماجه أو  
إعادة ادماجه في المجتمع الذي يعيش فيه، ويعتبر التأهيل الاجتماعي جزءا حيوي في عملية التأهيل، كما يشير  
أيضا الى خبرة وجهود المعاق الذاتية للتغلب على مختلف الحواجز والحدود البيئية.

فيشير عبد المجيد (2004: 13) أن للتكفل الاجتماعي مجموعة من الأهداف منها:  
مساعدة الشخص المعاق على التكيف الاجتماعي، ليستطيع أن يندمج ويشارك في نشاطات الحياة المختلفة في  
المجتمع، وذلك من خلال الوسائل والوسائل والخدمات المتنوعة.  
زيادة وعي المجتمع و أفراده ،بوجود المعاقين و احتياجاتهم و امكانياتهم.  
يمكن المعاقين من العيش بطريقة طبيعية علي قدر الامكان.  
أن يشارك المعاقين و يندمجوا في حياة المجتمع.  
أن يقدم العون المعاقين، داخل مجموعاتهم الاجتماعية، عند تقديم الخدمات الصحية، بدلا من رعايته في مؤسسات  
منفصلة كلما أمكن ذلك.

- إزالة الحواجز التي تمنع أو تقدر المعاقين من الاندماج و المشاركة في أنشطة المجتمع.

- العمل علي منع الإعاقة بمحاربة أسبابها، والظروف المؤدية لها.

- خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى التشخيص الفارقي بين الإعاقة الذهنية و المرض العقلي، والى أهم التعاريف التي  
شملت التخلف الذهني من بينها: التعريف الطبي، التعريف السيكومتري، التعريف الاجتماعي، التعريف الجمعية  
الأمريكية، تصنيفاته، وأسبابه، كما تطرقنا الى فئة التخلف الذهني الخفيف، أعراضها، وتشخيصها، كما تطرقنا  
الى طرق التكفل بالتخلف الذهني.

---

# الذاكرة الدلالية و اللغة

1.الذاكرة

1-1تعريف الذاكرة

1-2 موقع الذاكرة

- 
- 3-1 النظريات المفسرة للذاكرة  
4-1 أنماط الذاكرة  
7-1 مؤشرات نمو الذاكرة الدلالية.  
8-1 الذاكرة الدلالية للمتخلفين ذهنيا اعاقاة خفيفة  
2-اللغة  
1-2 تعريف اللغة  
2-2 العوامل المؤثرة في النمو اللغوي  
3-2 علاقة الذاكرة الدلالية باللغة.  
4-2 مستويات اللغة  
5-2 خصائص اللغة عند المتخلفين ذهنيا اعاقاة خفيفة

تمهيد:

تعتبر الذاكرة من أهم العمليات العقلية العليا في حياة الفرد وتعتمد على عدد من العمليات الأخرى من، انتباه وإدراك، التفكير، التعلم و الحقيقة كل ما نفعله تقريبا يعتمد على الذاكرة، ولا يمكن استمرار التعلم بدون تذكر، ولا يمكن أن نحيا بدون أن ننسى . فالتعلم و التذكر والنسيان عمليات رئيسية. لا بد أن يمارسها الشخص ونظرا لأهمية الذاكرة، باعتبارها قدرة الإنسان النشطة والفعالة على استحضارها كل ما سبق له تعلمه وتخزينه.

وتعد اللغة من أهم وسائل الاتصال و أكثرها تعقيدا حيث تأخذ من الصوت كوسيلة ومن الأفكار كمادة، و تتكون من مجموعة من الأنظمة البنائية انطلاقا من الفونام ثم المورفالم ثم الكلمة ثم الجملة وهذه المكونات البنائية تتناسق فيما بينها بمبدأ الاندماج، فإذا اختلف التناسق بين مكوناتها سوف يعيق عملية التواصل. وهذا ما يعاني منه الأفراد المعاقين ذهنيا، ولكن بدرجات متفاوتة وهذا حسب درجة الاعاقة الذهنية لديهم وأثرها عليهم، وهذا بمقارنتهم مع أقرانهم العاديين، فالنسبة للمعاقين ذهنيا بدرجة خفيفة فهم يبدون تأخر ملحوظ في نموهم اللغوي مقارنة مع أقرانهم العاديين، انهم يعانون من اضطرابات لغوية عديدة عيث يتميز مستواهم اللغوي بالضعف.

سوف نتطرق في هذا الفصل بالتعرف الذاكرة أنواعها، ونركز على نوع منها هو " الذاكرة الدلالية" التي هي موضوع بحثنا و علاقتها باللغة.

## 1\_ الذاكرة:

لقد اختلف تعاريف الذاكرة حسب اختلاف النظريات والاتجاهات التي درستها . نذكر البعض منها:

1-1- يعرفها أنور الشرقاوي(1992) : الذاكرة هي عملية ادراك للمواقف الماضية بما يشملها من خبرات و أحداث تؤدي دورا هاما في حياة الفرد، و القدرة على استرجاع هذه المواقف وما يرتبط بها من خبرات ماضية.(ابراهيم، 2013: 84).

1-2- يرى أحمد شلبي(2001): انها نستخدم مصطلح الذاكرة لكي نصف به استدعاء الفرد لخبراته النوعية أو المجموعة الكلية للخبرات التي يتذكرها و سبق تخزينها في المخ.

1-3- يضيف محمد جمل(2001): أن الذاكرة هي نظام لتخزين المعلومات التي يحتاج الانسان الى استدعائها عند الحاجة. بينما تتمثل عملية التذكر في القدرة على استرجاع ما سبق أن تعلمه الفرد و احتفظ به من معلومات حتى لحظة تذكره.(يوسف ابراهيم، 2013: 85).

1-4- يعرف جورج ميلر (George Miller) : الذاكرة على أنها حفظ واستبقاء أو بقاء المهارات والمعلومات السابق: اكتسابها ومعنى ذلك أنها مستودع الذكريات والمعلومات والمعارف العقلية ثم المهارات الحركية والاجتماعية المختلفة (عيسوي، 1987: 261).

1-5- ويرى أبو حطب: أن الذاكرة هي العملية العقلية الدالة على تخزين المعلومات و استرجاعها بصورتها الأصلية و لا يتم ذلك الا بعد الاكتساب و التعلم (أبو الحطب، 1996: 171).

**التعريف الشامل للذاكرة:** فاعلية ذهنية تقوم بالاحتفاظ بحوادث الماضي وبدونها يغدو النشاط الذهني لدى الانسان فقيرا ومحدودا، فالذاكرة تعين الانسان على استحضار تجارب الماضي وأخطائه والاستفادة منها في المستقبل.

## 2- موقع الذاكرة:

من الأمور المعروفة فيزيولوجيا وتربويا أن عملية التذكر تعتمد على ترك المعلومات الجديدة دون تشويش لفترة من الوقت يكفي لتثبيتها في الذاكرة مما يساعد على سهولة استرجاعها و يرى العلماء أن التعلم يحدث تغيرات في الوصلات العصبية كما بينت نتائج العمليات الجراحية التي أجريت على المرضى لإزالة الجزء المسمى بقرن أمون بالجهاز العصبي الطرفي، أو بعض أجزاء اللحاء المخي القريبة منه ، لأسباب طبية علاجية، فإن المرضى يصابون بفقدان الذاكرة طويلة المدى للمعلومات التي سبق تعلمها بعد العملية الجراحية، ويبدو من نتائج الملاحظة والدراسة، أن قرن أمون والمناطق المحيطة به من أجزاء اللحاء تلعب دورا هاما في القدرة على التذكر ونظرا لأهمية الذاكرة في فيزيولوجية الدماغ فهي لا تزال غامضة حيث التمييز بين الذاكرة المختفية والمختفية مؤقتا. (محمد سلامة ادم، 1973: 60).

## 3- النظريات المفسرة للذاكرة:

لقد توصل العلماء إلى أن التعلم يحدث تغيرات في الوصلات العصبية (ابراهيم الدار، 1994: 80).

فعلى المستوى الفيزيولوجي ان عملية التذكر تعتمد على ترك أثر المعلومات الجديدة لفترة من الوقت كافية لتثبيتها في الذاكرة. مما يساعد على سهولة استرجاعها و نظرا لأهمية الذاكرة في فيزيولوجية الدماغ . فالدماغ يشير أن تموضعها كان محل اختلاف بين العلماء (ادم، 1973: 64). أدى هذا الاختلاف وجهات النظر بين العلماء و بهذا سنبين هذا الاختلاف من خلال النظريات التالية:

## 3-1 - نظرية الأثر:

يفترض أصحاب هذه النظرية التي يتزعمها العالم ريتشاردسيمون richard Simon أن التمثلات العقلية البيولوجية للمثيرات و الأحداث هي نسخة مطابقة قليلا أو كثيرا للأحداث الفعلية أو المثيرات وأن الأحداث المثيرة تؤثر في العضو و تحدث تغيرات أو انتقالات فيزيولوجية للعناصر المثارة انفعالية. ونتيجة هذه التغيرات البيولوجية يتم انتاج أثر الخبرة في الدماغ. أو الأثر النوعي المحدد للذاكرة بالنسبة للمثير أو حدث معين.

ويرى ريتشارد سيمون أن كل مثير نوعي ومتميز يعمل على تكوين اثار خاصة في الدماغ، والأحداث المثيرة المتكررة يتم تخزينها على شكل أثار منفصلة ومستقلة، وتمثل الافتراض الرئيسي، الذي جاء به في أن الأحداث المثيرة النوعية تحدث أثار متميزة وفريدة على شكل بصمة و انطباع.

يكون نسخة حقيقية عن الأحداث أو المثير الفعلي، وتصبح هذه البصمات مخزنة على شكل سجل بيولوجي ثابت لكل مثير وحدث من الأحداث الحقيقية .(ابراهيم الدار، 1994: 80).

تلفت نظرية الأثر دعما بيولوجيا في كتاب ( دونالددا هيب Donaldhebb ، 1949).و يظهر الجراحة العصبية للمخ من قبل ويندر بنفيلد(winderPenfield، 1958).الذي قدم معلومات مثيرة عن الذاكرة، ففي أثناء اجرائه عمليات جراحية دماغية لمصابين بالصرع قام هذا العالم بإجراء عدة تجارب أين كان يلمس فيها اللحاء الصدغي لدماع المريض مستعملا تيارا كهربائيا ضعيفا وفي كل حالة من هذه الحالات كان المريض يخدر تخديرا موضعيا، وبذلك كان المصاب واعيا اتمام أثناء عملية قشرته الدماغية ، حيث هؤلاء الذين خضعوا للتجربة أن كل شيء يستمر في وعينا يسجل بالتفصيل و يخزن في الدماغ ، ويمكن استعادته في الحاضر ، كما توصل "بنفيلد" الى أن اللحاء المثير بالقطب الكهربائي يمكن أن يستخرج الذكريات من ذاكرة الانسان بوضوح وبشكل اجباري ، ولقد أوضح العالم أن الخبرة التي تحصل عليها بهذه الطريقة تتوقف عند ما يسحب اللحاء ، ويمكن أن تعاد حينما يعاد اللحاء(محمود قاسم عبدالله ، 2002: 71).

تعتمد هذه النظرية على الأثار بشكل عام التي تتمثل في أحداث فردية وخاصة، و تميزها بالدقة النسبية، مما تعرضت للنقد من طرف النظرية البنائية، لأن المتلقي فيها يكون سلبي ويسجل الأحداث كما هي في ذاكرته، مما لم تتمكن من اعطاء التفسير العام لطريقة ترسيخ المعلومات في الذاكرة.

### 3-2- النظرية البنائية:

تعود هذه النظرية إلى فرد ريك بارتليت (Frédéric partlit، 1932). بدراسته لعملية التذكر الطبيعية مستعملا مثيرات الذاكرة المرتبطة بالحياة أو الواقعية، وبأبحاثه في مجال تذكر المواد ذات المعنى. كما أنه اهتم بشكل خاص بالعوامل الاجتماعية المؤثرة في التذكر. كما أنه حاول دراسة العوامل التي تجنبها ابنجهاوس في دراسته المخبرية فقد استخدم مثيرات على بطاقات ورموز بسيطة. وقصة عن الحرب و بعد عرضها على المفحوصين . فقد نجحوا في تذكر التفاصيل بدقة. كما أن المعنى العام للقصة قد حفظه بشكل جيد بعد عدة مرات من الإعادة. و قد استنتج أن دقة التذكر و الاسترجاع في المجال اللفظي، هو استثناء و ليس قاعدة. لأن كل جزء تم استرجاعه من القصة، تضمن عناصر أجزاء محذوفة، وهامة وبعد عدد من الجلسات التي تكررت فيها المادة. أظهر المفحوص عمليات انتقال ثانية للقصة حتى تم الاحتفاظ بالجزء العام النمطي والمغزى منها. وفي دراسة أخرى من التذكر المتسلسل بحيث " بارنيليت" في كيفية انتقال القصص والصور بشكل لفظي من شخص لأخر. فتبينت له عملية التغيير والنقل بين الأشخاص حيث تتم في النهاية عملية تذكر العناصر المتشابهة من الأصلية المعروضة عليهم.

إن النتائج التي توصل "بارنيلت" أثبتت عدم دقة التذكر، وذلك على عكس مما كان سائدا في زمانه، فلقد انتقد نظرية الأثر و خاصة الفكرة الأساسية التي مفادها: أن الأثار بشكل عام تتمثل في أحداث فردية و خاصة. وبدلا من ذلك فقد فسر المعطيات و النتائج بأنها مثال على التذكر البناء أو التركيبي، كما اعتقد بأن اكثر تمثلات الذاكرة لدى الافراد، هي بمثابة تقريبات لبلوغ المعنى العام للأحداث و خاصة التفاصيل المهمة و المتميزة، ولنفسى الألية التي تتشكل عن طريقها انطباعات عن الذاكرة. اعتمد العالم "بارنيلت" على مصطلح "هيد" الذي يطلق عليه المخططات الأولية، عرف بأنه تنظيم فعال لردود الأفعال السابقة.

يمكن ايضاح الاختلافات الأساسية في الطرح بين نظرية الأثر و النظرية البنائية كالاتي:  
-الدقة النسبية مقابل عدم الدقة النسبية لتمثلات الذاكرة للأحداث الأصلية.

-تمثلات الذاكرة خاصة جدا مقابل التمثلات العامة للذاكرة.

-يعتبر المفحوص بمثابة ملئقى سلبي و يسجل الأحداث كما هي. مقابل اعتبار المفحوص على أنه بناء و مركب فعال لتمثلات الذاكرة.

الفكرة الأساسية التي اعتمدت عليها هذه النظرية، تمثلات الذاكرة للأحداث الأصلية العامة، يكون المتلقي يكون بناء و مركب وفعال للتمثلات الذاكرة. لكنها تتميز بعدم الدقة النسبية في تفسيرها للذاكرة.

### 3-3 - النظرية الكيميائية:

يفترض أصحاب هذه النظرية بأن موقع الذاكرة هو الباحات القشرية الدماغية التي يجب تحديدها ومعرفة نوع المعلومات الخاصة بكل منها، وهم يفترضون على المستوى العصبي الفيزيولوجي بأن للنواقل أو الوسائط العصبية عدة أدوار من

V

ها ما أساسي، ومنه ما هو ثانوي، وتعدد

الادوار هذا ناتج عن وجود مستقبل(post- synaptique) وسيط عصبي بالخلية العصبية البعد مشبكية.

وقد أوضحت الابحاث التشريحية رامون ايكخال (Ramon ycjal). بأن الخلايا العصبية عبارة عن وحدة تتواصل مع الخلايا العصبية الأخرى عبر الارتباطات المشبكية، وقد تتواصل الى أن اثاره مسلك عصبي لأول مرة ينشط الخلايا العصبية رقم واحد بواسطة التدفق الكهربائي، لتفرز كمية طفيفة من الوسيط العصبي بالحيز المشبكي بعد ذلك يتم ثلاثم الوسيط العصبي بالمستقبل العصبي الموجود بالخلية العصبية رقم اثنان تفرز كمية كبيرة من الناقل العصبي أو الوسيط العصبي، وذلك تحت تأثير النيرون الذي يثير الحويصلات الافرازية كمية كبيرة من المادة المستقبلة تمكن من

ترسيخ عدد كبير من جزيئات الوسيط العصبي، ويتولد عن ذلك تنشيط أكثر للخلية العصبية الثانية. وبهذا الشكل يتم تنشيط الميكانيزمات العصبية الكيميائية للخلايا القبل و البعد المشبكية وتمكن من ترسيخ الذكريات ومختلف المعلومات مما يجعل دماغنا يتمكن من نسج ذاكرة معقدة و متنوعة من المعلومات و المعطيات.

وهكذا فالمسالك العصبية التي تم تنشيطها بمرور المعلومات التي هي مرحلة التخزين تصبح أكثر فاعلية و ترسيخا للمعلومات المعالجة، وتؤكد التجارب أن المرور المكرر للمعلومات نفسها، يجعل المسالك المعينة أسهل و أسرع لتعزيز هذه المعلومات من مرور معلومات جديدة. كما بينت نفس التجارب بأن هذه التغيرات الفيز وكيميائية يمكن أن تدوم لعدة أيام، و لهذا افترض أنها قد تشكل آثار أو بصمات خلوية خاصة الذاكرة طويلة المدى(عبد الله، 2002: 72).

كما اتضح احتمال وجود ذاكرة كيميائية بين النيرون وبين البروتين المحيط به في الخلية الواردة، هذه الخلايا البروتينية المحكمة للجهاز العصبي و التي مثل ثمانون بالمئة من خلايا الدماغ اتضح أنها تستجيب عندما تثار استجابة كهربائية و تنقلص تقلصا ميكانيكيا كما طرح احتمال أن تقدم هذه الخلايا نوعا من انظم المساعدة لعملية التركيز للذاكرة و انطاقا من هذا، يفترض أن الذاكرة يتم ترميزها كيميائيا.(عبد الله، 2002: 73).

حيث تعد هذه النظرية الأكثر تداولاً للذاكرة لأنها اهتمت بالذاكرة من الجانب العصبي والكيميائي والمعرفي، باعتبارها من أهم الأنظم المساعدة لعملية التركيز للذاكرة، يتم ذلك بتنشيط الميكانيزمات العصبية الكيميائية للخلايا القبل والبعد المشبكية وبالتالي تمكن من ترسيخ الذكريات ومختلف المعلومات مما يجعل دماغنا يتمكن من نسج ذاكرة معقدة و متنوعة من المعلومات و المعطيات.

#### 4- أنماط الذاكرة:

يقصد بها أنواع الذاكرة، وقد تحدث علماء النفس المعرفي عن ثلاثة أنماط للذاكرة، تمثل ثلاثة نظم في تخزين المعلومات وهذه الأنماط هي: الذاكرة الحسية، و الذاكرة قصيرة المدى، و الذاكرة طويلة المدى.

اعتبر أنتكسون و شفرن هذه الانماط الثلاثة في معالجة المعلومات، هي مكونات منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض، حيث تدخل المعلومات الحواس، ثم تخزن للمرة الأولى في الذاكرة الحسية لأقل من ثانية، ثم ننقل الى الذاكرة قصيرة المدى، حيث تتم المعالجة المعرفية للمعلومات لمدة قصيرة، ثم تصل المعلومات الى الذاكرة الطويلة لتخزينها لوقت الحاجة(محمد أبو رياش، 2007: 390).

#### 4-1 - الذاكرة الحسية:

يشير ويد و تافريس 1993 الى أن الذاكرة الحسية تستقبل المثيرات من البيئة (العالم الخارجي)، عن طريق الحواس (البصر، السمع، الشم، التذوق)، و تتحول هذه المثيرات الى معلومات أو استنارات عصبية، وتتسع الذاكرة لكم هائل من المعلومات، و لكن هذه المعلومات تستمر فيها لفترة قصيرة للغاية، لا تزيد عن ثانية واحدة بالنسبة للمعلومات البصرية و ثانيتين لمعلومات السمعية.

وهكذا نجد أن غالبية المعلومات التي تصل الى الذاكرة الحسية تتلاشى ويتم نسيانها مباشرة باستثناء المعلومات التي تم الانتباه اليها، حيث يتم الانتقال الى ذاكرة قصيرة المدى (رياش، 2007: 392).

#### 4-2 - الذاكرة قصيرة المدى:

تطور مفهوم الذاكرة قصيرة المدى كثيرا خلال 20 سنة الأخيرة، بصفة عامة تعتبر الذاكرة قصيرة المدى ذلك الجزء الذي يحول عددا محدودا من المعلومات التي دخلت عن طريق الحواس الخمس، و يخزنها على شكل أنماط يمكن إدراكها وتمييزها إما بصريا أو رمزيا، فهي المرحلة الثانية من عملية خزن المعلومات التي يقوم فيها الفرد بنقل البعض من هذه المعلومات المجمععة عن طريق الحواس الى الذاكرة قصيرة المدى و الاحتفاظ بها لفترة قصيرة ،من الزمن، وذلك لتحقيق هدف ما بشكل مؤقت (20 ثانية).

إن حجم المعلومات التي يستطيع الفرد إدخالها إلى هذه الذاكرة محدودة، تتراوح من  $7 (\pm 2)$  وحدة، وقد تتألف هذه الوحدات من كلمات أو حروف أو رسوم أو أشكال و عدد هذه الوحدات يتفاوت بتفاوت العمر الزمني و تقدر ب 3 وحدات عند طفله عمره 3

سنوات، و خمساً لنتسعودات للكبير الراشد، وهذا يعتمد علمستوذكائه. كما يجب الإشارة إلى أن هذا الجزء من الذاكرة يخزن المعلومات بأنماط إدراكية لفظية أو بصرية و تخيلات.

(نظيرة دروزة، 2004: 63).

#### 4-3 - الذاكرة طويلة المدى:

إن هذه الذاكرة تمثل المحطة الأخيرة في نظامنا المعرفي، حيث تستقر فيها كل معارفنا وخبراتنا بصورتها النهائية، وتمتاز هذه الذاكرة عن الأنظمة الأخرى الحسية و العاملة من حيث سعتها

الاستيعابية غير المحدودة، وقدرتها على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة قد تمتد طوال حياة الانسان، وبذلك تعتبر الذاكرة طويلة المدى أكثر الأنظمة تعقيدا وتنوعا (الزغلون، 2003: 179).

قسم العلماء محتويات الذاكرة الطويلة الى نمطين من المعلومات هما:

**4-3-1- الذاكرة الاجرائية:** وتدور معلومات هذه الذاكرة حول هذه الذاكرة حول المهارات الأدائية

التي يتعلمها الفرد من خلال الممارسة و الخبرة.

**4-3-2 - الذاكرة التقريرية:** وتدور معلومات هذه الذاكرة حول الخبرات و الحقائق، و المعارف

التي يتعلمها الفرد من خلال مراحل حياته المختلفة وهي بدورها تنقسم الى قسمين: ( بن عسول

مريم، 2017 : 21).

**أ- الذاكرة العرضية:** وتحتوي على معلومات لها صلة بالسيرة الذاتية للفرد و خبراته الماضية وفق تسلسل زمني و مكاني محددین.

**ب -ذاكرة المعاني الدلالية:** تمثل خلاصة معاني المعارف والحقائق والمعلومات عن العالم المحيط بنا كمعلوماتنا عن الطيور والأشجار، وقوانين الهندسة و نظريات علم النفس وغيرها

**4-4- الذاكرة الدلالية:**

ظهر مفهوم الذاكرة الدلالية مع نهاية الستينات(1960). بفضل أعمال (Quillan posse)، في مجال الذكاء الاصطناعي، وانطلاقا من أعماله وضع نموذجا لتنظيم المعارف وفهمها داخل الذاكرة الدلالية. وقد فتحت أعماله الباب للعديد لتنظيم المعارف داخل الدلالة، هذا وقد فتحت أعماله الباب للعديد من الاعمال بعده، مكنت الباحثين من افتراض عدة نماذج مفسرة للذاكرة الدلالية( فاخت معروف، 2011: 32).

**تعريف الذاكرة الدلالية:**

4-4-1- هي ذاكرة الكلمات والمفاهيم القواعد و الأفكار المجردة. وهي ضرورية لاستخدام اللغة.

إنها التنظيم العقلي للمعلومات التي يقوم الفرد بمعالجتها من الكلمات و مختلف الرموز اللفظية

الآخري ومعاينتها و مراجعتها بالإضافة إلى العلاقات و القواعد التي تحكمها و النظم اللازمة لمعالجة هذه الرموز و المفاهيم و العلاقات ( 175 : 1993 , tulving )

4-4-2- يعرفها جانيناتي (ganinati) بأنها ما تتعلق بالوقائع والأفكار، و الكلمات و المفاهيم، و القواعد. فالمعلومات التي تختص بها ليست شخصية كذاكرة الأحداث. كما أنها معلومات لا تؤرخ في سياق زمني معين. ( Ganinati, 2006 :577 )

4-4-3- يرى فيما يتعلق بوظيفتها كل من (Thomson) و (tulving) أنها تهتم بتخزين و استعمال المعارف المتعلقة بالكلمات و المفاهيم، خصائصها و علاقتها، واكتساب كلمات جديدة يستدعي تخزين و استعمال المعارف المتعلقة بالكلمات و المفاهيم، خصائصها و علاقتها التي تبني من تجارب الفرد، و إذا تنشط المفهوم فإن خصائصه تنشط معه بطريقة تسهل على الفرد الوصول إليه وكذا خصائصه (محمد نجيب الصبوة، 2010: 25).

4-4-4- يرى تولفينق tulving أن الدلالة تهتم بدراسة معاني الكلمات وعلاقتها، واكتساب كلمات جديدة يستدعي تخزين الخصائص الدلالية الخاصة بالأشياء و ربطها مع البنود القريبة (إقامة علاقات دلالية)، والتمثيلات الدلالية غير الواضحة على مستوى الاستقبال ( lexique ) المطابقة يمكن أن تسبب تأخر المعجم و الانتاج . بحيث إذا لم يدرك الطفل الاختلافات التي تميز بين مفهومي فإنه لن يفهم ضرورة اختلاف تسمياتها ( بن عسول مريم،، 2017: 33).

4-4-5- أما لارس وينبرج Lars Weinberg يعرفها من خلال دورها الوظيفي في كونها تقوم بمساعدة المخلوقات البشرية وغير البشرية على اكتساب المعلومات و المعارف حول العالم الذي يعيشون فيه. (عبد الواحد ابراهيم، 2013: 222).

4-4-6- وتعرف بأنها ما يتم به تذكر الكلمات و المفاهيم، و القواعد، والأفكار المجردة، لذلك هي ضرورية لاستخدام اللغة مثلا حين نستخدم كلمة (أزرق) فربما لا نرجع إلى حدث بعينه في ذاكرتنا سبق أن استخدمت فيه هذه الكلمة، بل على العكس إلى المعنى العام للكلمة (الصبوة، 2010: 25).

## 5- المعالجة المعرفية للذاكرة الدلالية:

تهتم العلوم النفسية المعرفية بالمعرفة المتجسدة في المعلومات المختلفة المكتبة من طرف الأفراد. وبالعملية المرتبطة بطريقة اكتساب هذه المعلومات الاحتفاظ بها في الذاكرة ثم إعادة استخدامها، وهذا ما يسمى بالعملية المعرفية. ولما تكون هذه المعلومات المكتسبة من طرف الشخص متعلقة بالأحداث و الأفعال و المفاهيم و المعاني فهنا يتعلق الأمر بالذاكرة الدلالية، التي سبقت الإشارة إليها على أنها مجموعة المعارف التي تحمل دلالات خاصة لذا يمكن اعتبارها قاموس داخلي.

وقد اهتم علماء النفس بدراسة الذاكرة الدلالية و مختلف مستويات المعالجة التابعة لها، وكذا تجهيز المعلومات، فيظهر مشكل الدلالة من خلالها تنظيمها في الذاكرة، وعبر السيرورات المتدخلة في عملية استرجاعها (CARON,JEAN , 1997 :92-93).

بما أن الذاكرة الدلالية تتجسد في مجموعة وحدات معرفية دائمة، تسجل في الذاكرة تحت أشكال يمكن تمييز مفاهيم أو صور ذهنية، حيث يتكون كل مفهوم من المعلومات ذات وظيفتين أساسيتين: الأولى خاصة بالمعلومات و الثانية ترابطية (M ; DEMIS , 1985 :660).

تتمثل الأولى: في مجموعة الخصائص المتنوعة المعروفة عند الشخص. التي تشكل المفهوم، ويخضع شرحها لمفاهيم أخرى، لذا فهذه الوظيفة للمفهوم تختلف تموضع استعماله. و الثانية تتمثل: في قدرة الربط بين المفاهيم، أي القدرة على تكوين علاقات بين المفاهيم بالاحتفاظ بالخصائص المميزة لها. (بن عسول مريم ، 2017 :122).

#### 6- النماذج المفسرة للذاكرة الدلالية:

لقد تزايدت البحوث النفسية المعرفية المعاصرة التي تهدف الى دراسة الذاكرة و تركيبها بصفة عامة و تنظيم المعلومات داخلها بخاصة، وما يهمننا هو عرض التصورات و النماذج النظرية التي تفسر عمل الذاكرة الدلالية، وتنظيمها داخلها من جهة أخرى. وقد تتباين معاني أو مدلولات هذه النماذج من دراسة الى أخرى. (الصبوة، 2010 :26).

نقوم بعرض بعض النماذج النظرية التي حاولت تفسير العمليات التنظيمية للذاكرة الدلالية وكيفية أدائها لمهامها:

#### 6-1- النموذج الشبكي لكولين و كيليان (Collins et Quillan):

و هو أول نموذج في الذاكرة الدلالية اقترح عام 1966، من طرف كيليان، ثم أدخلت عليه بعض التعديلات من طرف زميله كولين. حيث يعتبر كولين أول من استعمل نمط التمثيل الخاص بالشبكة، وهو نموذج يشبه القاموس. فمعنى أي كلمة يمكن تمثيله في علاقته بمجموعة أخرى من الكلمات، فشرح كلمة ما يعطي عن طريق كلمات أخرى و هذا ما يشكل شبكة. إن هذا النسق للذاكرة الدلالية يقلل الى حد أدنى الحيز اللازم لتخزين المعلومات، وبالتالي فهو يعتبر نمودجا اقتصاديا. (coron,1989 :106)

#### 6-2 - نموذج مقارنة الملامح الدلالية:

طرح هذا النموذج من طرف سميث ( Smith )، سوبن (shobenribs) ريبس عام 1974م، ويمكن تمثيل وحدة ما يمكن تمثيله عن طريق معالم جوهرية، معالم متصلة بالتعريف، و ظواهر أخرى تعد فقط جوانب عرضية أو مميزة، فيتم تمثيل المفاهيم في الذاكرة كمجموعة من الخصائص الدلالية، هناك نوعين منها: خصائص مرتبطة بالتعريف، و معالم مرتبطة بالصفات. (الصبوة، 2010: 28).

### 6-3- نموذج التصنيف:

من رواد هذا النموذج باور (bawer) و بوسفيلد (bousfield). معنى الكلمات تتم من خلال فئات. فتصنف المفاهيم في الذاكرة كقائمة لها خصائص فالاستدعاء للكلمات يتم من خلال انتمائها الى فئة معينة (نواني، 2011: 129).

### 6-4 - نموذج الضبط التكيفي للأفكار للأندرسون (act).

من رواده أندرسون (anderson) 1976 ولوفتوس (loftos) 1974 قاما بدراسة المعرفة الانسانية وهو بمثابة نموذج موحد للمعرفة . حيث جمع أندرسون بين الذاكرة الدلالية وذاكرة الخبرات الشخصية و الذاكرة الإجرائية فالمعلومات الموجودة في الذاكرة الدلالية لها علاقة بالمعلومات الموجودة في ذاكرة الخبرات الشخصية، بينما تحتفظ الذاكرة الإجرائية بالارتباطات بين الذاكرتين، وتسمح لنا بالوصول الى نتيجة الاستدعاء (الصبوة، 2010: 122)

وقام عبد العزيز (2011)، بمقابلة بين الذاكرة الدلالية و الذاكرة الاجرائية و ذلك بإدخال الأنشطة الادراكية، و المعرفية، ووضع المبادئ الاتية:

**المبدأ الأول:** هو بمثابة نظرية موحدة للمعرفة، فهناك عدة مبادئ أساسية تتحكم في الوظيفة المعرفية حيث أن نفس الميكانيزمات المعرفية نجدها في مختلف الوظائف: كاللغة، الرسم، الذاكرة.

**المبدأ الثاني:** تعد نظرية الضبط التكيفي للأفكار (act) منهجا ابيستيمولوجي و نهائي للنظريات السابقة، فهي انحدرات من نظرية الذاكرة الترابطية للإنسان وهي الذاكرة التي تربط بين المنبهات الخارجية و الاستجابات، و طورت من نفس أندرسون (1976، 1990، 1993م).

**المبدأ الثالث:** تعد نظرية أندرسن نموذجا لمعالجة المعلومات الرمزية، خاصة بالرمز ( الكلمة، الصورة، الجملة). وتتم عن طريق استعمال ( التخزين، الاسترجاع، التركيب)، الرموز من أجل

الوصول الى نتيجة. أي أن الرموز يتم تخزينها و معالجتها من خلال قوانين الانتاج ( معروف، 2011: 131).

**المبدأ الرابع:** إن القاعدة الأساسية في نموذج الضبط التكيفي للأفكار هو مفهوم " اتساق الانتاج": بمعنى أن المعرفة الانسانية هي مجموعة أزواج من الأفعال الشرطية يطلق عليها " الانتاجات"، و الانتاج هو زوج من العبارات مكون من (إذا، فإن).

**المبدأ الخامس:** يعتبر نموذج الضبط التكيفي للأفكار بنية معرفية تحتوي على الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى، حيث الذاكرة العاملة تحتوي على معلومات التي لها علاقة بالنشاط، ثم إعطاء شفرة للمعلومات التي تأتي من الخارج (lemair, 1999: 173)

حيث يرى أندرسن أن كل مفهوم لديه معلومات دلالية، و أول عملية في المعالجة هي التشفير وذلك باحتفاظ الفرد للعلاقات الدلالية للمفاهيم التي تسمح له بإعطاء شيفرة للمنبه ثم تخزينه. وأثناء عملية الاسترجاع المنبه ينتقل الفرد الى المعالجة الثانية، التي تتم عن طريق الربط بين المجموعات الدلالية المخزنة واخراج الخواص المميزة والبارزة للمنبه ويسميتها بعملية المضاهاة، وفي الأخير تأتي مرحلة التنفيذ، وذلك بإدخال أشياء جديدة للمنبه و بإعطاء نتيجة. فيرى أن استرجاع دلالة مفهوم ما يستلزم سلسلة من الاجراءات والتي تتمثل في التشفير، التخزين، والاسترجاع. الذي يتم عن طريق المضاهاة، بين المنبه الخارجي والصورة الدلالية المخزنة ثم الانتاج (1999: 175, lemair)

## 7- مؤشرات نمو الذاكرة الدلالية عند الطفل:

### 7-1- ظهور الكلمات والمعنى عند الطفل:

يعرف المعجم النفس اللغوي على أنه مجموعة وحدات اللغة المكتسبة من طرف الفرد، سواء كانت هذه الكلمات منتجة أو مفهومة، و لا يتعلق بالمعجم فقط بقائمة الكلمات، لكن بمجموعة معلومات منظمة دلالية و تركيبية و فونولوجيا، و مورفولوجيا. تكون مرمزة في الذاكرة طويلة المدى، ويتمكن الفرد من بناء التمثلات المعجمية انطلاقا من المعلومات التي كونها حول معنى الكلمة، حول فنتها التركيبية و شكلها الصوتي و أيضا نوعها و عددها . لكن كيف يتم تكوين هذا المعجم اللغوي من طرف الطفل ؟ وما هو سن ذلك؟.

على الطفل أن يتعلم الربط الصحيح للمقاطع الصوتية (المدلولات)، مع مجموعة وضعيات التي تمثل المراجع بواسطة التمثلات الذهنية من طرف الطفل تسمح له من اكتشاف كيفية الترتيب الصحيح، الذي يسير استعمال المفردات من قبل الراشد مع ذلك يبقى تعلم المفردات يتجاوز هذه

العملية المعنوية . فعلى الطفل اتقان أبعاد معجمية أخرى. من بينها العلاقات التي تربط مختلف المفردات فيما بينها، مثل علاقة التضمنية ( الكلب، حيوان)، علاقة الجزء بالكل ( أصبع، يد، ذراع)، التضاد المعجمي ( الكلب لا يمكن أن يكون قط)، وكذا مختلف دلالات الكلمة، والعلاقات التي تحفظ الواحدة مع الأخرى، و يجب المساواة، إضافة المعارف السليمة للمورفولوجيا وللتوابع النحوية، و الصرفية( الاسم، الفعل) لكل مصطلح.

ينتج الطفل كلماته الأولى بالمتوسط مابين عشر و ثلاثة عشر شهرا، ونمو الرصيد اللغوي يكون في البداية بطيء، من خمسين الى مائة كلمة في حدود الشهر الثامن عشر ثم يبدأ بالتطور ليبلغ مائتين كلمة في حدود الشهر العشرين، ثم أربعمائة الى ستمائة كلمة في السنتين، ثم ألف و خمسمائة في حدود ثلاث سنوات (نواني، 2011: 133).

حسب كاري (Carey 1982) فإن الطفل يكتسب بين السنتين و الخمس سنوات كلمة جديدة كل ساعة يقظة، ويكون حوالي ثلاثة آلاف و خمسمائة كلمة جديدة مفهومة كل سنة، وابتداء من العاشرة، يتعرف على عشرة آلاف كلمة جديدة في السنة (Randal 1988) كما أن الأبحاث الخاصة بتحليل المدونات، أظهرت أن ايقاع اكتساب الكلمات الأولى، يمكن أن يختلف من شخص لأخر، فنجد بعض الاطفال يكتسبون كلمات جديدة في ايقاع منتظم. عكس ما نجده عند أطفال آخرين. أين يكون ايقاع اكتسابهم للكلمات الجديدة غير منتظم. و نجد الاطفال يتكلمون باستعمال مفردات (بابا، ماما)، وعن الحيوانات (كلب، قط)، و الأكل ( حليب، حلوى، عصير)، وعن أجزاء الجسم ( عين، أنف ) والثياب ( حذاء، سروال، قميص)، و الألعاب و الأشياء الموجودة في البيت، وأيضا الوضعية الفضائية (فوق، تحت)، غير أننا نجد أن المفردات المعينة للأشياء هي الأكثر من المفردات المعينة للأفعال (Randal 1989). وفيما يخص تطور عملية التعيين عند الطفل، نجد العديد كمن الباحثين قد اهتموا بهذا الجانب، حيث تمكنوا من وضع فرضيات تفسر كيفية اكتساب المفردات المعينة للأشياء من طرف الطفل من أهمها نجد:

### 7-1-1- فرضية التضاد:

تعود هذه الفرضية الى كلارك (Clark 1991) الذي يفترض أن معنى كل كلمة من القاموس تتضاد مع معنى الكلمات الأخرى، و التي تكون متقابلة معها، و بما أنه لا توجد مرادفات مطابقة للكلمة، فلا يمكن لهذه الأخيرة أن تؤدي عمل مزدوج، كما يفترض أن الطفل يخضع لهذه الفرضية ما أن يتجاوز رصيده اللغوي خمسون كلمة (بن عسول مريم، 2017: 19).

### 7-1-2- فرضية الحصر المتبادل:

قدم ما ركان (markaman 1991) هذه الفرضية، التي يرى من خلالها أن الطفل عندما يقوم بالتسمية، فهذا لا يعني أنه يقوم بالرجوع الى الشيء في كليته، و لكن يقوم أيضا بربط التسمية اللفظية بخصائص الشيء. هذا يعني أنه عند تقديم شيئين للطفل واحد مرتبط بتسمية معروفة عند الطفل مسبقا، و الاخر غير مألوفة تسميته عنده فسيقوم الطفل بتعيين الشيء غير المألوف بكلمة الجديدة، وبعكس ذلك سيعين الأشياء المألوفة بأسمائها التي يكون قد اكتسبها سابقا (نواني، 2011: 134).

### 7-1-3- فرضية التنظيم الفئوي للأشياء:

قام ماركان (markaman 1992) باختبار الفرضية السابقة، فإطار واسع من خلال دراسة التنظيم الاختباري للأشياء، وفي هذا النوع من الاختبار تكون المهنة المقدمة للطفل هي وضع الأشياء التي تتماشى مع بعضها البعض داخل مجموعة (بن عسول مريم، 2017: 228).

وقد ماركان فرضية مفادها أن عند كلمة جديدة للطفل فإنه سيتفادى استعمال العلاقات الموضوعية للوصول الى معنى الكلمة، لكنه يعتمد على العلاقات التصنيفية، حيث تكون فرصة الوصول الى معنى كبيرة جدا.

وقد أخضع هذه الفرضية للاختبار على أطفال متوسط العمر لديهم ثلاث سنوات، وقد وجد أن الأطفال يقومون بترتيب الأشياء بفرص متساوية، سواء اعتمدوا في ذلك على العلاقة الموضوعية، أو العلاقة التصنيفية، وهذه النتيجة تكون في حال اذا لم تقدم تسمية الأشياء المعروضة عليهم، أما في حال تقديم أسماء الأشياء فسيقوم الأطفال بوضع الأشياء وفقا للعلاقة التصنيفية.

يقوم الطفل في سنواته الأولى باكتساب اللغة. فتكون الكلمات وكذا معانيها هي السابقة في الظهور، فيلاحظ على معاني الكلمات المستعملة في البداية من طرف الطفل أنها لا تتطابق وتلك المستعملة من طرف الراشد، فيبدأ الطفل باستعمال الكلمات التي تنتمي الى مستوى (Sous-) (extension). ثم الكلمات التي الى المستوى (sur- extension)، بحيث يتضمن المستوى الأول استعمال الطفل لكلمات محدودة ومقيدة بسياق خاص، أما المستوى الثاني فيتضمن استعمال الكلمات بطريقة أوسع، وكمراجع لأشياء عديدة، والتي تتقاسم بعض الخصائص الإدراكية، أو الوظيفية، مثلا كلمة كلب يستعملها للتعبير عن جميع الحيوانات ذات الأربعة الأرجل، ثم يمر الطفل الى تضيق معنى الكلمات المستخدمة أين يتعلم أن لكل كلمة خصائص محددة كثيرة، وعند بلوغ الطفل السنة الثالثة يفقد العديد من أشكال توسيع المعنى، لكن تبقى مشكلة بناء المعاني، ويرى الروسي (Rossi) في هذا السياق بأن بناء معاني الكلمات من طرف الطفل يمكن من خلال

الرجوع الى مفهوم الى مفهومي الفهم (l'extension) ويقصد بمفهوم extension 'مجموعة أشياء تنتمي إلى نفس الفئة والمعبر عنها بكلمة واحدة (اسم صنف)، بينما الفهم فهو يعبر عن خصائص نفس تلك الأشياء، وحسب روسي (Rossi) فان الطفل يكتسب معنى الكلمات في البداية انطلاقا من الفهم، فعند تكوينه لمعنى الكلمة ما يبدأ باستعمال خصائصها الدلالية المشتركة، بمعنى أنه يكشف خصائص الأشياء سواء كانت مشتركة بين الأشياء أو المميزة فيما بينها، والتي تسمح له بأن يفرق بين الأشياء وتجعله يفهم سبب اختلاف أسمائها. ثم يمر إلى اكتساب التعميمات والتي تسمح له بأن يميز بين جميع الأشياء التي يمكن تعيينها من خلال نفس الكلمة. وعليه يصبح التمييز والتصنيف بين الأشياء المحرك لبناء المعنى من طرف الطفل، بحيث يسمح له باستخراج خصائص الأشياء (j,p,rossi,2005 : 133).

هذا وقد ذكر فيجوسكي (vygotski,1997) بأن الكلمات المستعملة من طرف الطفل، تتقارب مع تلك المستعملة من طرف الراشد من حيث مراجعتها الملموسة أي أن الطفل و الراشد يستعملان نفس التسمية لنفس الأشياء التي ترجع الى نفس المحور الظاهر، غير أنها لا تتشابه في معانيها.

كما ان الثراء اللغوي لا يدل على ثراء ثقافي فحسب، وانما يدل على خصوصية في التفكير، أو على مدى ما قام به الفكر من حركة و فاعلية في مجال الاختزان والتصنيف، والتنبيه والتأثر، والاستجابة للمثيرات اللغوية، ومدى المرونة في البحث عنها في الذاكرة، و استجابة للمثيرات أو المنبهات التي تستدعيها أو تستحضرها في الذهن، ثم مدى القدرة على ربطها بما يتناسب معها من أفكار و مفاهيم. كلها أمور تدل على نسبة نمو التفكير و سرعته. (نواني، 2011: 144).

## 8 - الذاكرة الدلالية عند المتخفين ذهنيا اعاقاة خفيفة:

إن نقل أثر التعلم التي اكتسبها الفرد لمواقف أخرى تتطلب استخدام الذاكرة بالإضافة إلى تكوين مجموعة تعلم مبدئية و الذاكرة جانب حرج ذو أهمية خاصة للتعلم حيث أنه عندما يحين الوقت ليستفيد الفرد من خبرة سابقة فإن التعلم المناسب يتطلب استدعاء تلك الخبرة السابقة بحيث يمكن تعديلها لتناسب مطالب الموقف كما عبر عنها أدامز " (Adams1976) التعلم و الذاكرة لعملة واحدة و من الناحية التقليدية قد عرف عن حالات التخلف العقلي أنه مجموعة تعاني من ضعف أو اضطرابات الذاكرة، حيث يمكن أن يكون الاضطراب الذي أصاب الذاكرة أو الضعف عاما أو غير محدد أي منتشر ،و يمكن أن يكون نوعيا أي محدد المكان في الدماغ، أو يحدث في مرحلة من مراحل الذاكرة أ و في عملية من عملياته الأربعة وهي التسجيل أو القدرة على إضافة معلومات جديدة و الاحتفاظ أو القدرة على التخزين وتثبيت المعلومات.

الخوف يميلون دائما إلى تذكر الخبرات الشخصية السلبية البيئية وكذلك الكلمات المكدره، بالمقارنة والاستدعاء أو القدرة على استحضار المعلومات من مخازن الذاكرة بعد رسخت فيها أو مضى عليها فترة من الزمن وأخيرا التعرف أي القدرة على تحديد البيانات أو المعلومات المحددة التي كان قد تم اكتسابها من بين عدد ضخم من البيانات. كما أنه يمكن أن تكون أسباب اضطرابات الذاكرة لدى الأطفال ومن بينهم المتخلفين عقليا أسباب نفسية أو انفعالية فقد ذكر فرويد أن اضطرابات الذاكرة ذي المنشأ النفسي (Psychogenic) سببه تصدع بنية الشخصية الإيجابية التي يمر بها الطفل مسبقا، وكذا الكلمات السارة تجعله يحب تذكرها واستدعائها من الذاكرة باستمرار، لأنها تولد لديه حالة مزاجية سارة وغير مكدره، وذلك بالمقارنة بتذكره إياها وه وفي حالة مزاجية اكتئابيه، وكذلك الحال عندما يكون الأطفال في حالة مزاجية يسودها الهم و الكرب والاكتئاب أو بتذكرها إياها وهم في حالة مزاجية سارة. (وجيه محجوب، 2002: 285).

#### أ - استراتيجية تنظيم المعلومات عند المتخلفين ذهنيا:

إن الخطوة التالية في الحل الناجح للمشكلات هو أن نعطي معنى للمثيرات المقدمة أو بمعنى آخر نرسم المدخلات ومن وجهة نظر نموذج تشغيل (معالجة المعلومات) يعتمد على العمليات التالية:

-استئثار (نقطة الشخص)

-حضور الانتباه.

-إدخال (الوضع في منطقة معينة أي التصنيف أو التقسيم لمجموعات).

-حفظ في مخزن دائم.

-استدعاء (استرجاع المادة من الملف المؤقت عند الضرورة).

-تخزين (وضع المادة في ملف مستديم مناسب).

\_.استدعاء (استرجاع المادة من الملف السابق عند الضرورة).

و قد حصل سبتر (Spitz1966) على دليل يبين أن الأشخاص المتخلفين عقليا أقل كفاءة من العادي ينفي الخطوة الثالثة أي تقسيم المعلومات القادمة إلى مجموعات و نتيجة لذلك فإنهم يرهقون طاقتهم بسرعة، وقد يكون أداؤهم قد تعطل إما نتيجة استراتيجية تنظيم غير مناسبة على الإطلاق أو نتيجة عدم وجود أي محاولة لتنظيم المعلومات الداخلة وقد بينت عدة دراسات أن الأطفال تتطور قدرتهم على التنظيم تبعا لنموهم عبر الزمان. (أحمد الصبوة، 1999: 92).

#### ب -التجميع و استخدام المفهوم:

في التجارب المختبرية يعتبر تجميع الأشياء أو المواد التعليمية مكانيا أبسط الطرق لبناء هذه المواد، حتى يمكن للأطفال المتخلفين عقليا أن يتذكروها، وقد أمكن إظهار أثر ذلك في الدراسات التي تستخدم الذاكرة الرقمية كمهمة لها.

وفي اختبارات الذكاء على سبيل المثال فإن الفاحص يتلو سلسلة من الأرقام مثل 8.4.5.9 ويطلب بمن المفحوص أن يعيد هذه الأرقام بنفس الترتيب وقد أثبت جينسن (Jensen 1965) أن التأخير بين عرض الأرقام واعادتها (10 ثوان) يتطلب بالاسترجاع الذاتي حتى يكون الأداء أفضل ما يمكن.

وقد بينت بعض البحوث عند المتأخرين عقليا فإنه على الرغم من التسميع الذاتي للمعلومات في الذاكرة سوى فترة قصيرة لا تزيد عن 24 ساعة. (محمد عودي الريباوي، 1998: 303).

### ج \_ العمليات الوسيطة الترابطية الزوجية:

يلجأ الكثير من الناس إلى مجموعة من الأساليب التي تساعدهم على التفكير والتذكر كأن يكونوا جملا ذات معنى تلخص لهم عيدا من الفقرات عن طريق أخذ الحروف لأولى أو الحروف المميزة لهذه الفقرات، وبالنسبة للأشخاص العاديين فإنهم يربطون بين المثيرات والاستجابات باستخدام عمليات نفسية تساعد على التعلم والحفظ والفهم، ويشير المتخصصون إلى هذه العمليات بالعوامل الوسيطة لأنها تؤدي إلى نشاط سيكولوجي يتوسط بين المثيرات والاستجابات على عكس الاستجابة المباشرة للمثيرات والاستجابة المنعكسة لسحب اليد بعيدا عن الموقد (، والعوامل الوسيطة أو الأنشطة المتدخلة العقلية تشتمل على عمليات ومسميات مثلا العادات اللغوية وتركيب المعاني و"تشغيل المعلومات" و"الاستراتيجيات المعرفية" و"الأنشطة العقلية العليا" و"تحليل العملية" وآليات التخزين" وآليات المراجعة السريعة"، ورغم أن التخيل قد لاقي بعض الاهتمام باعتباره طاقة وسيطة فإن أكثر المتغيرات العقلية الوسيطة التي نالت وهي وسائل تعبيرية (منطوقة أو صامتة) تساعد على تسهيل-اهتماما هي الوسائط اللفظية الأداء.

ولقد بينت البحوث أن الأطفال متخلفين يظهرون تعطل إذا فرضت عليهم استراتيجية وسيطة غير مألوفة لهم يسيرون في نفس التتابع رغم أنهم يحتاجون لوقت أطول ليكملوا ذلك. وقد استخدم أسلوب الترابطات الزوجية، وفي هذا الأسلوب يعرض كلمتان مع بعضهما ثم يطلب من المفحوص أن يعطي كلمة منهما إذا عرضت له الثانية. (محروس الشناوي، 2001: 273).

وأوضحت الدراسات الخاصة بتعليم الترابطات الزوجية مع حالات المتخلفين عقليا عددا من الخصائص المميزة، وعندما تمت مساواة حالات المتخلفين عقليا مع حالات العادية على أساس العمر العقلي فإن الفروق في الأداء تبدو أنها ترجع للفروق في المواد المستخدمة في البحوث، فإن الأطفال ذوا التخلف البسيط كانت الصور المستخدمة ترتبط بسهولة مثلا (فرشة أسنان والمشط)

يؤدون بصورة قريبة من العاديين أما إذا تمت المزوجة بين أشياء غير متشابهة مثل (حذاء ومشط)، فإن أداء حالات التخلف العقلي يكون أدنى (o'common, Homolin, 1963) ويمكن تفسير هذه النتائج بأن مستوى الذكاء يتفاعل مع معنى الازدواج المترابطة، وبالنسبة للأطفال المنخفض الذكاء فإن المادة المقدمة للطفل (المعلومات) يجب أن يكون لها معنى وترتبط بينهما بسهولة لكي يقترب أدوارهم من الأطفال العاديين. (دبراسو فاطمة، 2004: 88).

## 1 - تعريف اللغة:

تعددت تعاريف اللغة بتعدد اهتمامات الباحثين وسوف نتناول البعض منها:

1-1- يشير البهاص بان "اللغة هي أساس الحضارة البشرية وعامل أساسي من عوامل التكيف و ذلك من مظهرها الاجتماعي باعتبارها الوسيلة التي تمكن الفرد من الاتصال بمن حوله وهي أداة التخاطب و التفاهم و التأثير في الأفراد والجماعات، فاللغة أداة اصطنعها العقل وهي في مجملها عبارة عن مجموعة الرموز تمثل المعاني المختلفة و العقل يستخدم هذه الرموز عند التعبير عن المعاني والافكار المختلفة" ( البهاص أحمد، 2007: 15).

1-2- تعرف حسب القاموس الارطوفوني بأنها "مجموعة من الرموز الخاصة من أجل التواصل بين الافراد وأنها معقدة لتنوع وظائفها، فهي فعل فيزيولوجي، نفسي، واجتماعي" (Frédérique & ali, 1997: 10). أما ديسوسير desaussure فيفرق بين اللغة الملكة longaje واللغة المعينة long فاللغة الملكة هي مقدرة فطرية يزيد بها كل مولود بشري، وهي من أهم السمات الفطرية التي تميز الإنسان عن الحيوان، أما اللغة المعينة كالعربية و الانجليزية أو الصينية فهي نظام مكتسب متجانس " إنها نظام من العلامات قوامه اتحاد المعنى و المبنى"، والكلام هو الممارسة المنطوقة أي الاستخدام الفردي للغة واحدة (يونس علي، 2004: 26).

1-3- عرفها ابن جني بانها عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. ( غباري ثائر احمد، 2011: 227).

1-4- يشير ميلر إلى تعريف اللغة على أنها رموز صوتية مقطعة تعبر عن الفكر (دراوشة، 2000: 225).

1-5- أما علماء النفس المعرفيون يعرفون أن اللغة على أنها الوسيلة التي بواسطتها نستطيع تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية الى أجزائها أو خصائصها و التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة

أخرى في أذهاننا و أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات في تركيب خاص أما السلكيون فيعرفون اللغة على أنها أداة للإثارة العواطف لدى الغير: (jean Caron, 1989)

## 2- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:

هناك عدة عوامل مؤثرة في النمو اللغوي للطفل يمكن تقسيمها الى مجموعتين من العوامل:

العوامل الذاتية الخاصة بالطفل، والعوامل البيئية الخاصة بمجتمع و ثقافة الطفل

### 2-1- العوامل الذاتية:

2-1-1- النضج و العمر الزمنيان: كلما تقدم الطفل في السن تقدم تحصيله اللغوي و زادت قدرته على التحكم في لغته، و ذلك راجع الى رابط بين السن و النضج خاص نضج الجهاز الكلامي و النضج العقلي، وما يصاحب ذلك من زيادة خبرات الطفل ( فؤاد البهي السيد، 1998: 182).

2-1-2- الذكاء: الأطفال الذين لديهم نسب ذكاء العالية يتفوقون في نموهم اللغوي على الأطفال الضعاف من الناحية الجسدية، لان الحالة الصحية تؤثر في عمليات النمو المختلفة.

2-1-3- الجنس: يخضع النمو اللغوي جنس الطفل ذكرا كان أم أنثى، فالأنثى تسبق الذكر في بدء نطقها للكلمة الأولى، و تظل متميزة عليه في قدرتها اللغوية (أنس محمد قاسم، 2000: 152).

### 2-2- العوامل البيئية:

حجم الأسرة و تركيبها يتفوق الطفل الوحيد في الأسرة في جميع أشكال النمو اللغوي، لأن الآباء يعطونه وقتا أكبر لإثارته لتعلم اللغة أكثر مما لو كان لديه اخوة اخرون، وكذا رتبته بين اخوته فعادة الطفل الأولى يتفوق في نموه اللغوي على الذين يلونه في ترتيب الولادة. كما تجدر الاشارة الى أن الأطفال التوائم أكثر تأخرا في نموهم اللغوي من الذين يعيشون مع الأطفال المتفاوتين في الأعمار.

### 2-2-1- مستوى الأسرة التعليمي والاجتماعي والاقتصادي:

تؤكد الدراسات وجود ارتباط بين غزارة المحصول اللفظي و المستوى الثقافي و الاجتماعي والاقتصادي للأسرة فأطفال البيئات الاجتماعية، والاقتصادية العالية، يتكلمون أفضل و أسرع و

أدق من البيئات الدنيا، لأنهم ينشئون في بيئة مجهزة الترفيه ويكون أهلهم متعلمون يمكنهم التزود بعدد كبير من المفردات و تكوين عادات لغوية صحيحة (قاسم، 2000: 159).

### 2-2-2- وسائل الإعلام:

إن اذاعة التلفزيون وغيرها من الوسائل الإعلامية تنتج للطفل نماذج لفظية ولغوية أكثر و أفضل تساعد على النمو اللغوي. (محمود عبد الحليم منسي، 2001: 148).

### 2-2-3- تعدد اللغات:

تؤثر اللغات التي يتعلمها الطفل خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة من نمو لغته، وحينما يتكلم لغتين نتيجة اختلاف لغة البيت عن لغة الأصدقاء و أطفال الجيران، أو عن لغة المدرسة أو حين يضطر الى تعلم لغة أجنبية في الوقت الذي يزال يتعلم في اللغة الأم. فإن ذلك يربك مهارته اللغوية و يؤخرها في كلتا اللغتين.

2-2-4- الالتحاق بالروضة: تلعب خبرات الطفل و المؤثرات الي يتعرض لها دورا مهما في زيادة ثروته اللغوية و اشباع مدركاته كما ان خبرته و الفرص التي تنتهي للأطفال قبل دخول المدرسة الابتدائية تساهم في تطوير لغتهم و زيادة مفرداتهم و رفع مستواهم الدراسي (القاسم، 2000: 168)

### 3 - علاقة الذاكرة الدلالية باللغة:

3-1- تعتمد جل النشاطات المعرفية على اللغة كوسيلة لمعالجة معلوماتها، و القيام بمختلف عملياتها، فالمنطق يعبر عنه بإنتاج لغوي، و معطيات مشكل ما في العملية الذهنية لحل المشكل. (la résolution du problème) تكون معظمها لغوية، و الذاكرة كذلك تعتمد على اللغة لتخزين المعطيات و المعلومات ( ترميز فونولوجي، دلالي). بصفة تامة يتم التعرف على معارفنا وتفكيرنا باستعمال اللغة. (نواني، 2005: 05).

3-2- ان دراسة العلاقة الموجودة بين الذاكرة واللغة ليست حديثة العهد، فمنذ سنوات مضت بدأ العلماء يدرسون هذه العلاقة بين هاتين العمليتين الذهنتين أمثال فرولامي بولين (ghromlami boulinier) الذي يقول : أنه بدون ذاكرة لا يمكن أن يكون هناك اكتساب أو تعلم للغة، لكن هذه الدراسة تطرقت الى علاقة اللغة بالذاكرة طويلة المدى و بالخصوص الى الذاكرة الدلالية و هذا ما ذكره تيلينق (tuling) أن الذاكرة الدلالية هي استعمال اللغة (حسين نواني، 2005: 6).

كما توصلت الدراسات الحديثة التي أجريت في ميدان النفس المعرفي، والتي اهتمت بدراسة القراءة ( اللغة المكتوبة). الى أن الوضعية تسمح للقارئ بتنشيط مجموعة من الكلمات تكون قريبة فيما بينها من الناحية الدلالية، وهذا ما يجعل الباحثين يهتمون بدراسة الطريقة التي تخزن بها المفردات في الذاكرة، أو ما سموه بالمفردات الذهنية. المفردات الذهنية عبارة عن قاموس منظم، تكون فيه الكلمات مرتبطة فيما بينها. أي أنها مجموعة من التجمعات التي تسمح باسترجاع الكلمة، انطلاقاً من المعلومة سمعية أو بصرية. (نواني، 2005: 07).

- من أجل فهم الارتباط بين الكلمات قام الباحثون بالتجربة الآتية:  
يقدم لشخص كلمة و تسمى كلمة محنة، ويطلب منه أن يعطي أكبر عدد من الكلمات التي تتبادر الى ذهنه بمجرد سماع تلك الكلمة، أجريت هذه التجربة على عدة أشخاص باستعمال كلمات محنة وتم ملاحظة عدد الأشخاص الذين اعطوا نفس الكلمة و المدة المستغرقة من طرفهم لإعطاء تلك الكلمة.

ويبيّن (رولون) (roulin) أن استرجاع كلمة باستعمال كلمة أخرى يدل على أن الكلمتين مرتبطتين ببعضهما، وأن الارتباط هذا جاء نتيجة التجارب المتكررة التي عاشها الشخص (نواني، 2005: 06).

ومن جهة أخرى يرى ما زوو (mazeau) أن الذاكرة طويلة المدى تتدخل بصورة واضحة في اللغة خاصة في العنصريين التاليين:

### 3-3- تنظيم المفردات، فهم القصص والسرد:

#### 3-3-1 - تنظيم المفردات في الذاكرة: الشبكات الدلالية:

يتم تنظيم المفردات في شبكات تسمى شبكات دلالية تعرف الشبكات على أنها مجموعة من العقد والأقواس هي العلاقة الارتباطية بين العقد تلك، فتتظيم المفردات يتم حسب شبكات دلالية يكونها الشخص حسب تجاربه و حسب مراحل نموه و حسب ما يملكه من معارف و معلومات.

(20 : mazeau, 1999 , m).

#### 3-3-2- فهم القصص و السرد:

يحتفظ كل شخص في ذاكرته ببعض المعلومات التي تسمح له بمعرفة السرد بكيفية تنظيمها وترتيبها في فهمه، و تلك المعلومات المخزنة في الذاكرة عبارة عن عدة سرود بالإضافة الى مخطط عام يسمى المخطط السردى العام، وهذا المخطط السردى يتطور و ينمو مع الوقت فالطفل

في البداية يكون له مخطط أولي، وهذا ما يجعله يخزن معلومات كبيرة و قد لا يخزن المعلومات المهمة والتي تخص الأفكار الأساسية للسرد. وعليه فوجود مخطط سردي في الذاكرة طويلة المدى شرط أساسي لفهم القصص و النصوص و السرود.(نوناي، 2005: 06).

كما تجدر الإشارة الى أنه موضوع مع ظهور مفهوم الذاكرة النشطة كذاكرة تتدخل في تخزين و معالجة المعلومات فقد درس الباحثين دورها هي الأخرى في اكتساب اللغة الشفوية و الكتابية و توصلت معظم تلك الدراسات الى انها تلعب دور فعال في الانتاج اللغوي.

#### 4- مستويات اللغة:

#### 4-1- المستوى الفونولوجي:

يهتم هذا المستوى بالوظيفة التمييزية للفونيمات (la fonction distinctive) فالفونيمات هي اصغر الوحدات الصوتية عديمة المعنى في اللغة المنطوقة اذ يتم خلالها تشكيل الكلمات ثم الجمل و الفقرات والنصوص اللغوية.

وتشمل اي لغة في العالم على عدد من الفونيمات اللغوية يختلف عددها و مكوناتها من لغة الى اخرى و التي من خلالها يتم تركيب المفردات وفق قواعد اللغة لتصبح لها معنى و دلالة واضحة فالحرف ليس صوت و انما سلسلة من الاصوات فنفس الحرف يمكن ان ينتج و يتحقق بطرق مختلفة و هذا حسب الصفة التمايزية الهمس و الجهر و غيرها من الصفات التسريية و الاحتكاكية لكل واحد منها وهذا حسب مخارج هذه الاصوات وحسب خصائص الصوت المختلفة من شدة و نغمة و الي تعطي ميزة لكل صوت (معروف،ف، 2011 : 122).

#### 4-2- المستوى التركيبي:

يتعلق هذا المستوى بتركيب او بنية الجملة اي بنظام الجمل ترتيب كلمات الجملة في اشكالها وعلاقتها الصحيحة مع قواعد الاعراب و التي تحكم الروابط بين المقاطع في العبارات و الجمل من قواعد اللغة الى تحديد الالية التي يتم من خلالها ربط المقاطع و المفردات و ادوات الربط لتكون جملة لفظية ذات المعنى و دلالة لسماعها او قارئها اذن العلماء في هذا المستوى يركزون على القوالب التي تجمع بين الكلمات في جمل ذات معنى و دلالة و اضافة الى الى انتاج التراكيب اللغوية الجديدة بمراعاة القواعد التي تحكم بناء الجملة و تركيبها و الضوابط التي تضبط كل جزء منها. (jean Caron 1989,;p19)

#### 4-3-3- المستوى الدلالي:

ويهتم هذا المستوى بدراسة المعاني و الدلالات المرتبطة بالمفردات و الجمل و التعبيرات اللغوية فهو يسعى الى تحديد و فهم العملية العقلية التي يستخدمها المستمع في تمييز الاصوات المسموعة و عمليات ترميزها و تفسيرها كما يهتم بدراسة الشروط الواجب توافرها في الرمز اللغوي لكي يكون قادرا على اعطاء معنى معين و تحديدا فان هذا المستوى يعني بمسالتين رئيسيتين هما:

#### 4-3-3-1- بيان معاني المفردات:

أي الكيفية التي من خلالها تعمل الوحدات اللغوية كرموز للدلالة على الاشياء الخارجية و هو ما يعرف بالمعاني المعجمية (lexico meanimy)(الزغول و الزغول, 2003: 13)

#### 4-3-3-2- بيان المعاني و الجمل و العبارات اللغوية:

أي الكيفية التي من خلالها تعمل الرموز اللغوية للدلالة على العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية و هو ما يعرف بالمعاني النحوية (syntaxeméninge) ومن هذا المنطلق تعتبر الدلالة احدى مستويات اللغة والنحو، و يختلف العلماء في نظرتهن لهذا المستوى. بحيث يهتم البعض منهم بمعنى الوحدات المرزمة (الكلمات) قبل أن يهتم بالوحدات الغير مرزمة (الجمل).

تتعلق الفئة الأولى من المبدأ الذي يقول أن المحتوى الكلي للجملة يتوقف على معنى الكلمات التي تكونها لذا فإنهم يهتمون بدلالة الكلمة، أما البعض الآخر فيرى أن دراسة المعنى لا يتم على الجملة بحيث نرى أن المحتوى الكلي للجملة لا يساوي أبدا مجموع معنى الكلمات مثلا:  
"القط عض الكلب. الكلب عض القط." هاتين الجملتين تحتويان على نفس الكلمات لكنها لا تحتوي على نفس المعنى (الزغول، 2003: 332).

#### 4-3-3-3- المستوى البراغماتي:

يهتم هذا المستوى بمعرفة أثر النصوص على المتكلم و التعرف على الوسائل المستعملة لهذا الهدف فالنص الذي يوجه للمتكلم يكون له أثر عادة هدف عام أو خاص يمكن تحديده. Maunin, (218 : 2004).

فالبراغماتية تدرس العلاقة بين الاشارات و مستعملها، أو هي دراسة الأفعال و من هذه المنظور تعتبر عملية الاتصال كفاعل و تفاعل في نفس الوقت، كما تتضمن البراغماتية نوعا من التفاعل بين المتكلمين، وهذا التفاعل يقتضي بدوره الأداء الخطابي، والحقيقة أن هناك علاقة بين الناطقين وملفوظاتهم والتي يدورها تؤثر على البعد البراغماتي، وهذا يعني أنها تدرس الأفعال اللغوية

والسياقات التي تنتج فيها الأفعال، وتعتبر عملية الاتصال من وجهة نظر البرغماتية كفعل وفي نفس الوقت كتفاعل، فينفس الوقت كتفاعل، فعلى سبيل المثال عندما يتحدث المتكلم بإعطاء أمر للمخاطب فهو لا ينتج مجرد كلمات وإنما يحققها في الواقع، أما في ما بظاهرة التفاعل أي البعد الاجتماعي لاستعمال اللغة فتعتبر عملية الاتصال عملية تفاعلية بين الفرد و مجموعة من الأفراد الذين يكونون موضوع الاتصال (بوسبنة يمينة، 2014: 12).

#### 4- خصائص اللغة عند المتخلفين ذهنيا ذو الدرجة الخفيفة:

أظهرت البحوث الخاصة باللغة لدى الأشخاص بالمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة وجود معدل عال من حدوث المشكلات فإن سبار دلين (spar dlin) قد تعرف على المجالات الآتية باعتبارها مجالات يعاني فيها المتخلفون مجموعة من الاضطرابات اللغوية محدودية حصيلة المفردات تميز سمعي غير مناسب بناء نحوي وصرفي ضعيف.

قام مجموعة من العلماء من بينهم العالم خمسي (1985/A -khomsi) بدراسة قارن فيها الاطفال ذوي التخلف البسيط من الناحية اللغوية و الاطفال العاديين من خلال عرض عليهم اعداد متتابعة من s2\_0 " لاحظ ان النتائج المحصل عليها من ذوي التخلف العقلي البسيط كانت جد منخفضة بالنسبة للأطفال العاديين حيث ان مستوى الفهم المباشر اي (عند التقديم لأول عدد يتناسب مع طفل عادي عمره 3 سنوات اقل من عمر الطفل المتخلف البسيط Abdelhamid khomsi.P1.2000) كما لاحظ تأخر لغوي لمهمة الفهم اللفظي و يبدو هذا التأخر غير متجانس او لا يتناسب مع مستوى محدد من نمو الفهم عند الطفل العادي المحددة في عينة homohene الدراسة للعالم (khomsi). و استخلصت هذه الدراسة شكلين من الاضطرابات التي تميز عينة المتخلف العقلي الخفيف :

الأولى/ صعوبات لغوية خاصة في مجال النحو والصرف.

الثانية/ اضطرابات معرفية lexique وتظهر في وظيفة المميزة والملاحظة في الأجوبة المعطاة من طرف المتخلف الذهني الخفيف .

وفي دراسة قام بها كل من لينسبرج و نيكولز و روز نبرج, lenneberg, Nicholas, rozenberg1964) عند ما راقب الارتقاء اللغوي لدى أطفال منغوليين على مدى 03 سنوات، وتوصلوا الى أن اللغة ترتقي لدى الأطفال المتخلفين عقليا بنفس الطريقة التي ترتقي بها لدى الأطفال العاديين و تتوقف على النضج البيولوجي الذي يسير في نفس المراحل

و الفرق في ارتقاء اللغة عند المتخلفين ذهنيا بدرجة خفيفة هو المعدل حيث تكون أيضا من الأشخاص العاديين كما أن قواعد اللغة (النحو). يكتسبها معظم الأشخاص المتخلفين و لكن بمعدل أبطأ عن العاديين، و هكذا وحسب هذه الدراسات فإن الفروق في اللغة بين المتخلفين ذهنيا و العاديين يبدو أنها فروق في الدرجة أكثر من كونها فروق في النوع. (محروس الشناوي، 2001: 276).

وفي دراسة أخرى أجريت على مجموعة من الأطفال من الأطفال المصابين بتخلف ذهني خفيف، عمرهم يتراوح ما بين 7 الى 15 سنة (الزمن) يطرح الباحث تساؤلات حول طريقة اكتساب ظروف المكان و الاجابة يستعمل ثلاث تجارب:

التجربة الأولى: تتناول ظروف المكان: تحت، فوق، على.

التجربة الثانية: تتناول ظروف المكان: أمام، وراء.

التجربة الثالثة: تتناول الظروف: بين.

يجلس الأطفال المتخلفين ذهنيا أمام المجرب و لديهم مجموعة اللعب يتفحص المجرب فهم ظروف المكان عن طريق اقتراح على الأطفال المتخلفين ذهنيا إحداث فعل يتجاوب مع الجملة المسموعة التي تحتوي على ظروف المكان.

واستخلص النتيجة التالية: أن ظروف المكان: قبل، وراء، فوق، تحت، على. تكون اكتسبت في هذه المرحلة، و لكن بتأخر يساوي حوالي 3 سنوات بالنسبة للطفل العادي، وهذا يعود لتعقد المفهوم خلال وضعها ضمن جملة فتدخل المفاهيم المجازية و السطحية و النغمية فيصعب للطفل فهمها مباشرة (الشناوي، 2001 : 287).

أما العالم لوريا (lauria) (1971، 1963)، والذي يدرس اللغة عند المتخلفين ذهنيا، فيفترض أن هناك نظامين للإشارات:

**النظام الأول:** يتكون من المثيرات البيئية المباشرة والتي يمكن إدراك خصائصها الفيزيائية بشكل مباشر (اللون، الشكل، الحجم)، و بينما يعايش الطفل خبراته مع ومع الآخرين.

**فإن النظام الاشاري الثاني:** ينمو، وهو النظام الذي يستخدم اللغة التي تسمح بالتجريد

و التصور، و يبرهن لوريا 1961 كيف أن هذا النظام الثاني يبرز كمسيطر في النمو العادي، و يمكن الطفل من أن يعدل بشكل نشط من المثيرات المحيطة به.

وفي تجربة أجراها على أطفال صغار من 3 إلى 5 سنوات يشيرون بأن الدائرة هي بعد المثير الأكبر قوة، وبإعطاء الطفل تعليمات لفظية فإن الباحث يستطيع أن يمكن المكون الأضعف التي هي الخلفية المسيطرة ، حيث يقوم الطفل بتسمية لونها، مثلا: يقول الباحث إن الشكل الأول طائرة يمكن أن تطير عندما تكون الشمس صفراء و السماء مشرقة و بذلك فإن ألوان الخلفيات أصبح الآن مسيطر على الأشكال المركزية.

وتمكن لوريا من خلال تجاربه تمييز الخصائص التالية، التي تميز أداء المتخلفين عقليا ذو الدرجة الخفيفة:

- إن الروابط (الوصلات) بين المثيرات يكتشف بشكل أكثر بطيء.
- الاستجابة للإشارات اللفظية تظهر تعميمات أكثر للكلمات التي يبدوا نطقها متشابها (كتابا - ثيابا).
- يظهر الأشخاص المتخلفون ذهنيا عيبا في القدرة على استخدام اللغة في كف (منع) السلوك الحركي، له دور تنظيمي تحديدي للغة.
- كما تشير دراسات لوريا هذه أن النظام الاشاري الثاني يكون غير نام عند الأشخاص المتخلفين عقليا بدرجة خفيفة، وبخاصة عمله في تنظيم السلوك و كذلك فإن النظام اللفظي و النظام الحركي منفصلان عن بعضهما (الشناوي، 2001: 288).

### خلاصة:

فلاحظ من خلال تعدد المفاهيم للذاكرة الدلالية التي جمعت بين مكوناتها و وظائفها، و النماذج النظرية المفسرة لها، التي تناولناها من خلال دراسة تنظيم المفاهيم و الكلمات، وكذا العلاقات التي تربطها فيها و خصائصها، كما أشارت الدراسات المذكورة سابقا الى أن المعارف الدلالية منتظمة حول أصناف متنوعة على شكل تراتبي في علاقة تضامنية، وحوصلة ذلك من خلال مؤشرات نموها عند الطفل العادي.

اما فيما يتعلق باللغة واضطرابها لقد اتضح لنا أن المستوى اللغوي عند الأطفال المتخلفين ذهنيا بدرجة خفيفة يتسم بالضعف مقارنة المستوى اللغوي الذي نجده عند أقرانهم العاديين، وذلك من خلال الدراسات التي أظهرها بعض الباحثين كالعالم لوريا الخاصة باللغة لدى هذه العينة من الدرجة الخفيفة.

تمهيد:

تعتبر الذاكرة من أهم العمليات العقلية العليا في حياة الفرد وتعتمد على عدد من العمليات الأخرى من، انتباه وإدراك، التفكير، التعلم و الحقيقة كل ما نفعله تقريبا يعتمد على الذاكرة، ولا يمكن استمرار التعلم بدون تذكر، ولا يمكن أن نحيا بدون أن ننسى . فالتعلم و التذكر والنسيان عمليات رئيسية. لابد أن يمارسها الشخص ونظرا لأهمية الذاكرة، باعتبارها قدرة الانسان النشطة والفعالة على استحضارها كل ما سبق له تعلمه وتخزينه.

وتعد اللغة من أهم وسائل الاتصال و أكثرها تعقيدا حيث تأخذ من الصوت كوسيلة ومن الأفكار كمادة، و تتكون من مجموعة من الأنظمة البنائية انطلاقا من الفونام ثم المورفالم ثم الكلمة ثم الجملة وهذه المكونات البنائية تتناسق فيما بينها بمبدأ الاندماج، فإذا اختلف التناسق بين مكوناتها سوف يعيق عملية التواصل. وهذا ما يعاني منه الأفراد المعاقين ذهنيا، ولكن بدرجات متفاوتة وهذا حسب درجة الاعاقة الذهنية لديهم وأثرها عليهم، وهذا بمقارنتهم مع أقرانهم العاديين، فالبنسبة للمعاقين ذهنيا بدرجة خفيفة فهم يبدون تأخر ملحوظ في نموهم اللغوي مقارنة مع أقرانهم العاديين، انهم يعانون من اضطرابات لغوية عديدة عيث يتميز مستواهم اللغوي بالضعف.

سوف نتطرق في هذا الفصل بالتعرف الذاكرة أنواعها، ونركز على نوع منها هو " الذاكرة الدلالية" التي هي موضوع بحثنا و علاقتها باللغة.

## 1\_ الذاكرة:

لقد اختلف تعاريف الذاكرة حسب اختلاف النظريات والاتجاهات التي درستها . نذكر البعض منها:

1-1- يعرفها أنور الشرقاوي(1992) : الذاكرة هي عملية ادراك للمواقف الماضية بما يشملها من خبرات و أحداث تؤدي دورا هاما في حياة الفرد، و القدرة على استرجاع هذه المواقف وما يرتبط بها من خبرات ماضية.(ابراهيم، 2013: 84).

1-2- يرى أحمد شلبي(2001): انها نستخدم مصطلح الذاكرة لكي نصف به استدعاء الفرد لخبراته النوعية أو المجموعة الكلية للخبرات التي يتذكرها و سبق تخزينها في المخ.

1-3- يضيف محمد جمل(2001): أن الذاكرة هي نظام لتخزين المعلومات التي يحتاج الانسان الى استدعائها عند الحاجة. بينما تتمثل عملية التذكر في القدرة على استرجاع ما سبق أن تعلمه الفرد و احتفظ به من معلومات حتى لحظة تذكره.(يوسف ابراهيم، 2013: 85).

1-4- يعرف جورج ميلر (George Miller) : الذاكرة على أنها حفظ واستبقاء أو بقاء المهارات والمعلومات السابق: اكتسابها ومعنى ذلك أنها مستودع الذكريات والمعلومات والمعارف العقلية ثم المهارات الحركية والاجتماعية المختلفة (عيسوي، 1987: 261).

1-5- ويرى أبو حطب: أن الذاكرة هي العملية العقلية الدالة على تخزين المعلومات و استرجاعها بصورتها الأصلية و لا يتم ذلك الا بعد الاكتساب و التعلم (أبو الحطب، 1996: 171).

**التعريف الشامل للذاكرة:** فاعلية ذهنية تقوم بالاحتفاظ بحوادث الماضي وبدونها يغدوا النشاط الذهني لدى الانسان فقيرا ومحدودا، فالذاكرة تعين الانسان على استحضار تجارب الماضي وأخطائه والاستفادة منها في المستقبل.

## 2- موقع الذاكرة:

من الأمور المعروفة فيزيولوجيا وتربويا أن عملية التذكر تعتمد على ترك المعلومات الجديدة دون تشويش لفترة من الوقت يكفي لتثبيتها في الذاكرة مما يساعد على سهولة استرجاعها و يرى العلماء أن التعلم يحدث تغيرات في الوصلات العصبية كما بينت نتائج العمليات الجراحية التي أجريت على المرضى لإزالة الجزء المسمى بقرن أمون بالجهاز العصبي الطرفي، أو بعض أجزاء اللحاء المخي القريبة منه ، لأسباب طبية علاجية، فإن المرضى يصابون بفقدان الذاكرة طويلة المدى للمعلومات التي سبق تعلمها بعد العملية الجراحية، ويبدو من نتائج الملاحظة والدراسة، أن قرن أمون والمناطق المحيطة به من أجزاء اللحاء تلعب دورا هاما في القدرة على التذكر ونظرا لأهمية الذاكرة في فيزيولوجية الدماغ فهي لا تزال غامضة حيث التمييز بين الذاكرة المختفية والمختفية مؤقتا. (محمد سلامة دم، 1973: 60).

## 3- النظريات المفسرة للذاكرة:

لقد توصل العلماء إلى أن التعلم يحدث تغيرات في الوصلات العصبية (ابراهيم الدار، 1994: 80).

فعلى المستوى الفيزيولوجي ان عملية التذكر تعتمد على ترك أثر المعلومات الجديدة لفترة من الوقت كافية لتثبيتها في الذاكرة. مما يساعد على سهولة استرجاعها و نظرا لأهمية الذاكرة في فيزيولوجية الدماغ . فالدماغ يشير أن تموضعها كان محل اختلاف بين العلماء (دم، 1973: 64). أدى هذا الاختلاف وجهات النظر بين العلماء و بهذا سنبين هذا الاختلاف من خلال النظريات التالية:

## 3-1 - نظرية الأثر:

يفترض أصحاب هذه النظرية التي يتزعمها العالم ريتشاردسيمون richard Simon أن التمثلات العقلية البيولوجية للمثيرات و الأحداث هي نسخة مطابقة قليلا أو كثيرا للأحداث الفعلية أو المثيرات وأن الأحداث المثيرة تؤثر في العضو و تحدث تغيرات أو انتقالات فيزيولوجية للعناصر المثارة انفعالية. ونتيجة هذه التغيرات البيولوجية يتم انتاج أثر الخبرة في الدماغ. أو الأثر النوعي المحدد للذاكرة بالنسبة للمثير أو حدث معين.

ويرى ريتشارد سيمون أن كل مثير نوعي ومتميز يعمل على تكوين اثار خاصة في الدماغ، والأحداث المثيرة المتكررة يتم تخزينها على شكل أثار منفصلة ومستقلة، وتمثل الافتراض الرئيسي، الذي جاء به في أن الأحداث المثيرة النوعية تحدث أثار متميزة وفريدة على شكل بصمة و انطباع. يكون نسخة حقيقية عن الأحداث أو المثير الفعلي، وتصبح هذه البصمات مخزنة على شكل سجل بيولوجي ثابت لكل مثير وحدث من الأحداث الحقيقية .(ابراهيم الدار ، 1994: 80).

تلفت نظرية الأثر دعما بيولوجيا في كتاب ( دونالددا هيب Donaldhebb ، 1949).و بظهور الجراحة العصبية للمخ من قبل ويندر بنفيلد(winderPenfield، 1958).الذي قدم معلومات مثيرة عن الذاكرة، ففي أثناء اجرائه عمليات جراحية دماغية لمصابين بالصرع قام هذا العالم بإجراء عدة تجارب أين كان يلمس فيها اللحاء الصدغي لدماغ المريض مستعملا تيارا كهربائيا ضعيفا وفي كل حالة من هذه الحالات كان المريض يخدر تخديرا موضعيا، وبذلك كان المصاب واعيا اتمام أثناء عملية قشرته الدماغية ، حيث هؤلاء الذين خضعوا للتجربة أن كل شيء يستمر في وعينا يسجل بالتفصيل و يخزن في الدماغ ، ويمكن استعادته في الحاضر ، كما توصل "بنفيلد" الى أن اللحاء المثير بالقطب الكهربائي يمكن أن يستخرج الذكريات من ذاكرة الانسان بوضوح وبشكل اجباري ، ولقد أوضح العالم أن الخبرة التي تحصل عليها بهذه الطريقة تتوقف عند ما يسحب اللحاء ، ويمكن أن تعاد حينما يعاد اللحاء(محمود قاسم عبدالله ، 2002: 71).

تعتمد هذه النظرية على الأثار بشكل عام التي تتمثل في أحداث فردية وخاصة، و تميزها بالدقة النسبية، مما تعرضت للنقد من طرف النظرية البنائية، لأن المتلقي فيها يكون سلبي ويسجل الأحداث كما هي في ذاكرته، مما لم تتمكن من اعطاء التفسير العام لطريقة ترسيخ المعلومات في الذاكرة.

### 3-2- النظرية البنائية:

تعود هذه النظرية إلى فرد ريك بارتليت (Frédéric partlit، 1932). بدراسته لعملية التذكر الطبيعية مستعملا مثيرات الذاكرة المرتبطة بالحياة أو الواقعية، وبأبحاثه في مجال تذكر المواد ذات المعنى. كما أنه اهتم بشكل خاص بالعوامل الاجتماعية المؤثرة في التذكر. كما أنه حاول دراسة العوامل اتي تجنبها ابنجهاوس في دراسته المخبرية فقد استخدم مثيرات على بطاقات ورموز بسيطة. وقصة عن الحرب و بعد عرضها على المفحوصين . فقد نجحوا في تذكر التفصيلات

بدقة. كما أن المعنى العام للقصة قد حفظه بشكل جيد بعد عدة مرات من الإعادة. و قد استنتج أن دقة التذكر و الاسترجاع في المجال اللفظي، هو استثناء و ليس قاعدة. لأن كل جزء تم استرجاعه من القصة، تضمن عناصر أجزاء محذوفة، وهامة و بعد عدد من الجلسات التي تكررت فيها المادة. أظهر المفحوص عمليات انتقال ثانية للقصة حتى تم الاحتفاظ بالجزء العام النمطي والمغزى منها. وفي دراسة أخرى من التذكر المتسلسل بحيث "بارنيليت" في كيفية انتقال القصص والصور بشكل لفظي من شخص لأخر. فتبينت له عملية التغيير والنقل بين الأشخاص حيث تتم في النهاية عملية تذكر العناصر المتشابهة من الأصلية المعروضة عليهم.

إن النتائج التي توصل "بارنيليت" أثبتت عدم دقة التذكر، وذلك على عكس مما كان سائدا في زمانه، فلقد انتقد نظرية الأثر و خاصة الفكرة الأساسية التي مفادها: أن الأثار بشكل عام تتمثل في أحداث فردية و خاصة. وبدلا من ذلك فقد فسر المعطيات و النتائج بأنها مثال على التذكر البناء أو التركيبي، كما اعتقد بأن أكثر تمثلات الذاكرة لدى الافراد، هي بمثابة تقريبات لبلوغ المعنى العام للأحداث و خاصة التفاصيل المهمة و المتميزة، ولنفسى الألية التي تتشكل عن طريقها انطباعات عن الذاكرة. اعتمد العالم "بارنيليت" على مصطلح "هيد" الذي يطلق عليه المخططات الأولية، عرف بأنه تنظيم فعال لردود الأفعال السابقة.

يمكن ايضا ح الاختلافات الأساسية في الطرح بين نظرية الأثر و النظرية البنائية كالاتي:  
-الدقة النسبية مقابل عدم الدقة النسبية لتمثلات الذاكرة للأحداث الأصلية.

-تمثلات الذاكرة خاصة جدا مقابل التمثلات العامة للذاكرة.

-يعتبر المفحوص بمثابة ملقئ سلبي و يسجل الأحداث كما هي. مقابل اعتبار المفحوص على أنه بناء و مركب فعال لتمثلات الذاكرة.

الفكرة الأساسية التي اعتمدت عليها هذه النظرية، تمثلات الذاكرة للأحداث الأصلية العامة، يكون المتلقي يكون بناء و مركب وفعال للتمثلات الذاكرة. لكنها تتميز بعدم الدقة النسبية في تفسيرها للذاكرة.

### 3-3 - النظرية الكيميائية:

يفترض أصحاب هذه النظرية بأن موقع الذاكرة هو الباحات القشرية الدماغية التي يجب تحديدها ومعرفة نوع المعلومات الخاصة بكل منها، وهم يفترضون على المستوى العصبي

V

الفيزيولوجي بأن للنواقل أو الوسائط العصبية عدة أدوار من

ها ما أساسي، ومنه ما هو ثانوي، وتعدد

الادوار هذا ناتج عن وجود مستقبل(post- synaptique) وسيط عصبي بالخلاية العصبية البعد مشبكية.

وقد أوضحت الابحاث التشريحية رامون ايكخال (Ramon ycjal). بأن الخلايا العصبية عبارة عن وحدة تتواصل مع الخلايا العصبية الأخرى عبر الارتباطات المشبكية، وقد تتواصل الى أن اثاره مسلك عصبي لأول مرة ينشط الخلايا العصبية رقم واحد بواسطة التدفق الكهربائي، لتقرز كمية طفيفة من الوسيط العصبي بالحيز المشبكي بعد ذلك يتم تلائم الوسيط العصبي بالمستقبل العصبي الموجود بالخلاية العصبية رقم اثنان تفرز كمية كبيرة من الناقل العصبي أو الوسيط العصبي، وذلك تحت تأثير النيرون الذي يثير الحويصلات الافرازية كمية كبيرة من المادة المستقبلية تمكن من ترسيخ عدد كبير من جزيئات الوسيط العصبي، ويتولد عن ذلك تنشيط أكثر للخلاية العصبية الثانية. وبهذا الشكل يتم تنشيط الميكانيزمات العصبية الكيميائية للخلايا القبل و البعد المشبكية وتمكن من ترسيخ الذكريات ومختلف المعلومات مما يجعل دماغنا يتمكن من نسج ذاكرة معقدة و متنوعة من المعلومات و المعطيات.

وهكذا فالمسالك العصبية التي تم تنشيطها بمرور المعلومات التي هي مرحلة التخزين تصبح أكثر فاعلية و ترسيخا للمعلومات المعالجة، وتؤكد التجارب أن المرور المكرر للمعلومات نفسها، يجعل المسالك المعينة أسهل و أسرع لتعزيز هذه المعلومات من مرور معلومات جديدة. كما بينت نفس التجارب بأن هذه التغيرات الفيز وكيميائية يمكن أن تدوم لعدة أيام، و لهذا افترض أنها قد تشكل آثار أو بصمات خلوية خاصة الذاكرة طويلة المدى(عبد الله، 2002: 72).

كما اتضح احتمال وجود ذاكرة كيميائية بين النيرون وبين البروتين المحيط به في الخلية الواردة، هذه الخلايا البروتينية المحكمة للجهاز العصبي و التي مثل ثمانون بالمئة من خلايا الدماغ اتضح أنها تستجيب عندما تثار استجابة كهربائية و تتقلص تقلصا ميكانيكيا كما طرح احتمال أن تقدم هذه الخلايا نوعا من انظم المساعدة لعملية التركيز للذاكرة و انطاقا من هذا، يفترض أن الذاكرة يتم ترميزها كيميائيا.(عبد الله، 2002: 73).

حيث تعد هذه النظرية الأكثر تداولاً للذاكرة لأنها اهتمت بالذاكرة من الجانب العصبي والكيميائي والمعرفي، باعتبارها من أهم الأنظم المساعدة لعملية التركيز للذاكرة، يتم ذلك بتنشيط الميكانيزمات العصبية الكيميائية للخلايا القبل والبعد المشبكية وبالتالي تمكن من ترسيخ الذكريات ومختلف المعلومات مما يجعل دماغنا يتمكن من نسج ذاكرة معقدة و متنوعة من المعلومات و المعطيات.

#### 4- أنماط الذاكرة:

يقصد بها أنواع الذاكرة، وقد تحدث علماء النفس المعرفي عن ثلاثة أنماط للذاكرة، تمثل ثلاثة نظم في تخزين المعلومات وهذه الأنماط هي: الذاكرة الحسية، و الذاكرة قصيرة المدى، و الذاكرة طويلة المدى.

اعتبر أنتكسون و شفرن هذه الانماط الثلاثة في معالجة المعلومات، هي مكونات منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض، حيث تدخل المعلومات الحواس، ثم تخزن للمرة الأولى في الذاكرة الحسية لأقل من ثانية، ثم تنتقل الى الذاكرة قصيرة المدى، حيث تتم المعالجة المعرفية للمعلومات لمدة قصيرة، ثم تصل المعلومات الى الذاكرة الطويلة لتخزينها لوقت الحاجة(محمد أبو رياش، 2007: 390).

#### 4-1 - الذاكرة الحسية:

يشير ويد و تافريس 1993 الى أن الذاكرة الحسية تستقبل المثيرات من البيئة (العالم الخارجي)، عن طريق الحواس (البصر، السمع، الشم، التذوق)، و تتحول هذه المثيرات الى معلومات أو استنثارات عصبية، وتتسع الذاكرة لكم هائل من المعلومات، و لكن هذه المعلومات تستمر فيها لفترة قصيرة للغاية، لا تزيد عن ثانية واحدة بالنسبة للمعلومات البصرية و ثانييتين لمعلومات السمعية.

وهكذا نجد أن غالبية المعلومات التي تصل الى الذاكرة الحسية تتلاشى ويتم نسيانها مباشرة باستثناء المعلومات التي تم الانتباه اليها، حيث يتم الانتقال الى ذاكرة قصيرة المدى (رياش، 2007: 392).

#### 4-2 - الذاكرة قصيرة المدى:

تطور مفهوم الذاكرة قصيرة المدى كثيرا خلال 20 سنة الأخيرة، بصفة عامة تعتبر الذاكرة قصيرة المدى ذلك الجزء الذي يحول عددا محدودا من المعلومات التي دخلت عن طريق الحواس الخمس، و يخزنها على شكل أنماط يمكن إدراكها وتمييزها إما بصريا أو رمزيا، فهي المرحلة الثانية من عملية خزن المعلومات التي يقوم فيها الفرد بنقل البعض من هذه المعلومات المجمععة عن طريق الحواس الى الذاكرة قصيرة المدى و الاحتفاظ بها لفترة قصيرة ،من الزمن، وذلك لتحقيق هدف ما بشكل مؤقت (20 ثانية).

إن حجم المعلومات التي يستطيع الفرد إدخالها إلى هذه الذاكرة محدودة، تتراوح من  $7 \pm 2$  وحدة، وقد تتألف هذه الوحدات من كلمات أو حروف أو رسوم أو أشكال وعدد هذه الوحدات يتفاوت بتفاوت العمر الزمني و تقدر ب 3 وحدات عند طفله عمره 3

سنوات، وخمسًا والتسعو حدًا للكبير الراشد، وهذا يعتمد على مستواه بذكائه. كما يجب الإشارة إلى أن هذا الجزء من الذاكرة يخزن المعلومات بأنماط إدراكية: لفظية أو بصرية و تخيلات. (نظيرة دروزة، 2004: 63).

#### 4-3- الذكرة طويلة المدى:

إن هذه الذاكرة تمثل المحطة الأخيرة في نظامنا المعرفي، حيث ستستقر فيها كل معارفنا وخبراتنا بصورتها النهائية، وتمتاز هذه الذاكرة عن الأنظمة الأخرى الحسية و العاملة من حيث سعتها الاستيعابية غير المحدودة، وقدرتها على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة قد تمتد طوال حياة الانسان، وبذلك تعتبر الذاكرة طويلة المدى أكثر الأنظمة تعقيدًا وتنوعًا (الزغلول، 2003: 179).  
قسم العلماء محتويات الذاكرة الطويلة إلى نمطين من المعلومات هما:

4-3-1- الذاكرة الإجرائية: وتدور معلومات هذه الذاكرة حول هذه الذاكرة حول المهارات الأدائية التي يتعلمها الفرد من خلال الممارسة و الخبرة.

4-3-2 - الذاكرة التقريرية: وتدور معلومات هذه الذاكرة حول الخبرات و الحقائق، و المعارف التي يتعلمها الفرد من خلال مراحل حياته المختلفة وهي بدورها تنقسم إلى قسمين: ( بن عسول مريم، 2017 : 21).

أ- الذاكرة العرضية: وتحتوي على معلومات لها صلة بالسيرة الذاتية للفرد و خبراته الماضية وفق تسلسل زمني و مكاني محددين.

ب -ذاكرة المعاني الدلالية: تمثل خلاصة معاني المعارف والحقائق والمعلومات عن العالم المحيط بنا كمعلوماتنا عن الطيور والأشجار، وقوانين الهندسة و نظريات علم النفس وغيرها

#### 4-4- الذاكرة الدلالية:

ظهر مفهوم الذاكرة الدلالية مع نهاية الستينات (1960). بفضل أعمال (Quillan posse)، في مجال الذكاء الاصطناعي، وانطلاقًا من أعماله وضع نموذجًا لتنظيم المعارف وفهمها داخل الذاكرة

الدلالية. وقد فتحت أعماله الباب للعديد لتنظيم المعارف داخل الدلالة، هذا وقد فتحت أعماله الباب للعديد من الاعمال بعده، مكنت الباحثين من افتراض عدة نماذج مفسرة للذاكرة الدلالية (فاخت معروف، 2011: 32).

#### تعريف الذاكرة الدلالية:

4-4-1- هي ذاكرة الكلمات والمفاهيم القواعد و الأفكار المجردة. وهي ضرورية لاستخدام اللغة. إنها التنظيم العقلي للمعلومات التي يقوم الفرد بمعالجتها من الكلمات و مختلف الرموز اللفظية الاخرى ومعاينتها و مراجعتها بالإضافة الى العلاقات و القواعد التي تحكمها و النظم اللازمة لمعالجة هذه الرموز و المفاهيم و العلاقات ( tulving ,1993 :175 )

4-4-2- يعرفها جانياتي (ganinati) بأنها ما تتعلق بالوقائع والأفكار، و الكلمات و المفاهيم، و القواعد. فالمعلومات التي تختص بها ليست شخصية كذاكرة الأحداث. كما أنها معلومات لا تؤرخ في سياق زمني معين. ( Ganinati, 2006 :577 )

4-4-3- يرى فيما يتعلق بوظيفتها كل من (Thomson) و (tulving) أنها تهتم بتخزين و استعمال المعارف المتعلقة بالكلمات و المفاهيم، خصائصها و علاقتها، واكتساب كلمات جديدة يستدعي تخزين و استعمال المعارف المتعلقة بالكلمات و المفاهيم، خصائصها و علاقتها التي تبنى من تجارب الفرد، و إذا تنشط المفهوم فإن خصائصه تنشط معه بطريقة تسهل على الفرد الوصول اليه وكذا خصائصه (محمد نجيب الصبوة، 2010: 25).

4-4-4- يرى تولفينق tulving أن الدلالة تهتم بدراسة معاني الكلمات وعلاقتها، واكتساب كلمات جديدة يستدعي تخزين الخصائص الدلالية الخاصة بالأشياء و ربطها مع البنود القريبة (إقامة علاقات دلالية)، والتمثيلات الدلالية غير الواضحة على مستوى الاستقبال ( lexique ) المطابقة يمكن أن تسبب تأخر المعجم و الانتاج . بحيث إذا لم يدرك الطفل الاختلافات التي تميز بين مفهومي فإنه لن يفهم ضرورة اختلاف تسمياتها (بن عسول مريم،، 2017: 33).

4-4-5- أما لارس وينبرج Lars Weinberg يعرفها من خلال دورها الوظيفي في كونها تقوم بمساعدة المخلوقات البشرية وغير البشرية على اكتساب المعلومات و المعارف حول العالم الذي يعيشون فيه. (عبد الواحد ابراهيم، 2013: 222).

4-4-6- وتعرف بأنها ما يتم به تذكر الكلمات و المفاهيم، و القواعد، والأفكار المجردة، لذلك هي ضرورية لاستخدام اللغة مثلا حين نستخدم كلمة (أزرق) فربما لا نرجع الى حدث بعينه في ذاكرتنا سبق أن استخدمت فيه هذه الكلمة، بل على العكس الى المعنى العام للكلمة (الصبوة، 2010: 25).

## 5- المعالجة المعرفية للذاكرة الدلالية:

تهتم العلوم النفسية المعرفية بالمعرفة المتجسدة في المعلومات المختلفة المكتبة من طرف الأفراد. وبالعملية المرتبطة بطريقة اكتساب هذه المعلومات الاحتفاظ بها في الذاكرة ثم إعادة استخدامها، وهذا ما يسمى بالعملية المعرفية. ولما تكون هذه المعلومات المكتسبة من طرف الشخص متعلقة بالأحداث و الأفعال و المفاهيم و المعاني فهنا يتعلق الأمر بالذاكرة الدلالية، التي سبقت الإشارة إليها على أنها مجموعة المعارف التي تحمل دلالات خاصة لذا يمكن اعتبارها قاموس داخلي.

وقد اهتم علماء النفس بدراسة الذاكرة الدلالية و مختلف مستويات المعالجة التابعة لها، وكذا تجهيز المعلومات، فيظهر مشكل الدلالة من خلالها تنظيمها في الذاكرة، وعبر السيرورات المتدخلة في عملية استرجاعها (CARON,JEAN , 1997 :92-93).

بما أن الذاكرة الدلالية تتجسد في مجموعة وحدات معرفية دائمة، تسجل في الذاكرة تحت أشكال يمكن تمييز مفاهيم أو صور ذهنية، حيث يتكون كل مفهوم من المعلومات ذات وظيفتين أساسيتين: الأولى خاصة بالمعلومات و الثانية ترابطية (M ; DEMIS , 1985 :660).

تتمثل الأولى: في مجموعة الخصائص المتنوعة المعروفة عند الشخص. التي تشكل المفهوم، ويخضع شرحها لمفاهيم أخرى، لذا فهذه الوظيفة للمفهوم تختلف تموضع استعماله. و الثانية تتمثل: في قدرة الربط بين المفاهيم، أي القدرة على تكوين علاقات بين المفاهيم بالاحتفاظ بالخصائص المميزة لها. (بن عسول مريم ، 2017 :122).

## 6- النماذج المفسرة للذاكرة الدلالية:

لقد تزايدت البحوث النفسية المعرفية المعاصرة التي تهدف الى دراسة الذاكرة و تركيبها بصفة عامة و تنظيم المعلومات داخلها بخاصة، وما يهمننا هو عرض التصورات و النماذج النظرية التي تفسر عمل الذاكرة الدلالية، وتنظيمها داخلها من جهة أخرى. وقد تتباين معاني أو مدلولات هذه النماذج من دراسة الى أخرى. (الصبوة، 2010 :26).

نقوم بعرض بعض النماذج النظرية التي حاولت تفسير العمليات التنظيمية للذاكرة الدلالية وكيفية أدائها لمهامها:

### 6-1- النموذج الشبكي لكولين و كيليان (Collins et Quillan):

وهو أول نموذج في الذاكرة الدلالية اقترح عام 1966، من طرف كيليان، ثم أدخلت عليه بعض التعديلات من طرف زميله كولين. حيث يعتبر كولين أول من استعمل نمط التمثيل الخاص

بالشبكة، وهو نموذج يشبه القاموس. فمعنى أي كلمة يمكن تمثيله في علاقته بمجموعة أخرى من الكلمات، فشرح كلمة ما يعطي عن طريق كلمات أخرى و هذا ما يشكل شبكة. إن هذا النسق للذاكرة الدلالية يقلل الى حد أدنى الحيز اللازم لتخزين المعلومات، وبالتالي فهو يعتبر نموذجا اقتصاديا. (coron,1989 :106)

#### 2-6 - نموذج مقارنة الملامح الدلالية:

طرح هذا النموذج من طرف سميث ( Smith )، سوين (shobenribs) ريبس عام 1974م، ويمكن تمثيل وحدة ما يمكن تمثيله عن طريق معالم جوهرية، معالم متصلة بالتعريف، و ظواهر أخرى تعد فقط جوانب عرضية أو مميزة، فيتم تمثيل المفاهيم في الذاكرة كمجموعة من الخصائص الدلالية، هناك نوعين منها: خصائص مرتبطة بالتعريف، و معالم مرتبطة بالصفات. (الصبوة، 2010 :28).

#### 3-6 - نموذج التصنيف:

من رواد هذا النموذج باور (bawer) و يوسفليد (bousfield). معنى الكلمات تتم من خلال فئات. فتصنف المفاهيم في الذاكرة كقائمة لها خصائص فالاستدعاء للكلمات يتم من خلال انتمائها الى فئة معينة ( نواني، 2011 :129).

#### 4-6 - نموذج الضبط التكيفي للأفكار للأندرسون ( act ).

من رواده أندرسون (anderson) 1976 ولوفتوس (loftos) 1974 قاما بدراسة المعرفة الانسانية وهو بمثابة نموذج موحد للمعرفة . حيث جمع أندرسون بين الذاكرة الدلالية وذاكرة الخبرات الشخصية و الذاكرة الإجرائية فالمعلومات الموجودة في الذاكرة الدلالية لها علاقة بالمعلومات الموجودة في ذاكرة الخبرات الشخصية، بينما تحتفظ الذاكرة الإجرائية بالارتباطات بين الذاكرتين، وتسمح لنا بالوصول الى نتيجة الاستدعاء (الصبوة، 2010 :122)

وقام عبد العزيز (2011)، بمقابلة بين الذاكرة الدلالية و الذاكرة الاجرائية و ذلك بإدخال الأنشطة الادراكية، و المعرفية، ووضع المبادئ الاتية:

**المبدأ الأول:** هو بمثابة نظرية موحدة للمعرفة، فهناك عدة مبادئ أساسية تتحكم في الوظيفة المعرفية حيث أن نفس الميكانيزمات المعرفية نجدها في مختلف الوظائف: كاللغة، الرسم، الذاكرة.

**المبدأ الثاني:** تعد نظرية الضبط التكيفي للأفكار (act) منهجا ايببستيمولوجي و نهائي للنظريات السابقة، فهي انحدرات من نظرية الذاكرة الترابطية للإنسان وهي الذاكرة التي تربط بين المنبهات الخارجية و الاستجابات، و طورت من نفس أندرسون (1976، 1990، 1993م).

**المبدأ الثالث:** تعد نظرية أندرسن نموذجا لمعالجة المعلومات الرمزية، خاصة بالرمز ( الكلمة، الصورة، الجملة). وتتم عن طريق استعمال ( التخزين، الاسترجاع، التركيب)، الرموز من أجل الوصول الى نتيجة. أي أن الرموز يتم تخزينها و معالجتها من خلال قوانين الانتاج ( معروف، 2011: 131).

**المبدأ الرابع:** إن القاعدة الأساسية في نموذج الضبط التكيفي للأفكار هو مفهوم " اتساق الانتاج": بمعنى أن المعرفة الانسانية هي مجموعة أزواج من الأفعال الشرطية يطلق عليها " الانتاجات"، و الانتاج هو زوج من العبارات مكون من (إذا، فإن).

**المبدأ الخامس:** يعتبر نموذج الضبط التكيفي للأفكار بنية معرفية تحتوي على الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى، حيث الذاكرة العاملة تحتوي على معلومات التي لها علاقة بالنشاط، ثم إعطاء شفرة للمعلومات التي تأتي من الخارج (lemair, 1999: 173)

حيث يرى أندرسن أن كل مفهوم لديه معلومات دلالية، و أول عملية في المعالجة هي التشفير وذلك باحتفاظ الفرد للعلاقات الدلالية للمفاهيم التي تسمح له بإعطاء شيفرة للمنبه ثم تخزينه. وأثناء عملية الاسترجاع المنبه ينتقل الفرد الى المعالجة الثانية، التي تتم عن طريق الربط بين المجموعات الدلالية المخزنة و اخراج الخواص المميزة والبارزة للمنبه ويسمىها بعملية المضاهاة، وفي الأخير تأتي مرحلة التنفيذ، وذلك بإدخال أشياء جديدة للمنبه و بإعطاء نتيجة. فيرى أن استرجاع دلالة مفهوم ما يستلزم سلسلة من الاجراءات والتي تتمثل في التشفير، التخزين، والاسترجاع. الذي يتم عن طريق المضاهاة، بين المنبه الخارجي والصورة الدلالية المخزنة ثم الانتاج (1999: 175, lemair)

## 7- مؤشرات نمو الذاكرة الدلالية عند الطفل:

### 7-1- ظهور الكلمات والمعنى عند الطفل:

يعرف المعجم النفس اللغوي على أنه مجموعة وحدات اللغة المكتسبة من طرف الفرد، سواء كانت هذه الكلمات منتجة أو مفهومة، و لا يتعلق بالمعجم فقط بقائمة الكلمات، لكن بمجموعة معلومات

منظمة دلالية و تركيبية و فونولوجيا، و مورفولوجيا. تكون مرمرزة في الذاكرة طويلة المدى، و يتمكن الفرد من بناء التمثلات المعجمية انطلاقا من المعلومات التي كونها حول معنى الكلمة، حول فنتها التركيبية و شكلها الصوتي و أيضا نوعها و عددها . لكن كيف يتم تكوين هذا المعجم اللغوي من طرف الطفل ؟ وما هو سن ذلك؟.

على الطفل أن يتعلم الربط الصحيح للمقاطع الصوتية (المدلولات)، مع مجموعة وضعيات التي تمثل المراجع بواسطة التمثلات الذهنية من طرف الطفل تسمح له من اكتشاف كيفية الترتيب الصحيح، الذي يسير استعمال المفردات من قبل الراشد مع ذلك يبقى تعلم المفردات يتجاوز هذه العملية المعنوية . فعلى الطفل اتقان أبعاد معجمية أخرى. من بينها العلاقات التي تربط مختلف المفردات فيما بينها، مثل علاقة التضمنية ( الكلب، حيوان)، علاقة الجزء بالكل ( أصبع، يد، ذراع)، التضاد المعجمي ( الكلب لا يمكن أن يكون قط)، وكذا مختلف دلالات الكلمة، والعلاقات التي تحفظ الواحدة مع الأخرى، و يجب المساواة، إضافة المعارف السليمة للمورفولوجيا وللتوابع النحوية، و الصرفية ( الاسم، الفعل) لكل مصطلح.

ينتج الطفل كلماته الأولى بالمتوسط ما بين عشر و ثلاثة عشر شهرا، ونمو الرصيد اللغوي يكون في البداية بطيء، من خمسين الى مائة كلمة في حدود الشهر الثامن عشر ثم يبدأ بالتطور ليبلغ مائتين كلمة في حدود الشهر العشرين، ثم أربع مائة الى ستمائة كلمة في السنتين، ثم ألف و خمسمائة في حدود ثلاث سنوات (نواني، 2011: 133).

حسب كاري (Carey 1982) فإن الطفل يكتسب بين السنتين و الخمس سنوات كلمة جديدة كل ساعة يقظة، ويكون حوالي ثلاثة آلاف و خمسمائة كلمة جديدة مفهومة كل سنة، وابتداء من العاشرة، يتعرف على عشرة آلاف كلمة جديدة في السنة (Randal 1988) كما أن الأبحاث الخاصة بتحليل المدونات، أظهرت أن ايقاع اكتساب الكلمات الأولى، يمكن أن يختلف من شخص لأخر، فنجد بعض الاطفال يكتسبون كلمات جديدة في ايقاع منتظم. عكس ما نجده عند أطفال آخرين. أين يكون ايقاع اكتسابهم للكلمات الجديدة غير منتظم. و نجد الاطفال يتكلمون باستعمال مفردات (بابا، ماما)، وعن الحيوانات (كلب، قط)، و الأكل ( حليب، حلوى، عصير)، وعن أجزاء الجسم ( عين، أنف ) والثياب ( حذاء، سروال، قميص)، و الألعاب و الأشياء الموجودة في البيت، وأيضا الوضعية الفضائية (فوق، تحت)، غير أننا نجد أن المفردات المعينة للأشياء هي الأكثر من المفردات المعينة للأفعال (Randal 1989). وفيما يخص تطور عملية التعيين عند الطفل، نجد العديد كمن الباحثين قد اهتموا بهذا الجانب، حيث تمكنوا من وضع فرضيات تفسر كيفية اكتساب المفردات المعينة للأشياء من طرف الطفل من أهمها نجد:

### 7-1-1- فرضية التضاد:

تعود هذه الفرضية الى كلارك (Clark 1991) الذي يفترض أن معنى كل كلمة من القاموس تتضاد مع معنى الكلمات الأخرى، و التي تكون متقابلة معها، و بما أنه لا توجد مرادفات مطابقة للكلمة، فلا يمكن لهذه الأخيرة أن تؤدي عمل مزدوج، كما يفترض أن الطفل يخضع لهذه الفرضية ما أن يتجاوز رصيده اللغوي خمسون كلمة (بن عسول مريم، 2017: 19).

### 7-1-2- فرضية الحصر المتبادل:

قدم ما ركان (markaman 1991) هذه الفرضية، التي يرى من خلالها أن الطفل عندما يقوم بالتسمية، فهذا لا يعني أنه يقوم بالرجوع الى الشيء في كليته، و لكن يقوم أيضا بربط التسمية اللفظية بخصائص الشيء. هذا يعني أنه عند تقديم شيئين للطفل واحد مرتبط بتسمية معروفة عند الطفل مسبقا، و الاخر غير مألوفة تسميته عنده فسيقوم الطفل بتعيين الشيء غير المألوف بكلمة الجديدة، وبعكس ذلك سيعين الأشياء المألوفة بأسمائها التي يكون قد اكتسبها سابقا (نواني، 2011: 134).

### 7-1-3- فرضية التنظيم الفئوي للأشياء:

قام ماركان (markaman 1992) باختبار الفرضية السابقة، فإطار واسع من خلال دراسة التنظيم الاختباري للأشياء، وفي هذا النوع من الاختبار تكون المهنة المقدمة للطفل هي وضع الأشياء التي تتماشى مع بعضها البعض داخل مجموعة (بن عسول مريم، 2017: 228).

وقد ماركان فرضية مفادها أن عند كلمة جديدة للطفل فإنه سيتفادى استعمال العلاقات الموضوعية للوصول الى معنى الكلمة، لكنه يعتمد على العلاقات التصنيفية، حيث تكون فرصة الوصول الى معنى كبيرة جدا.

وقد أخضع هذه الفرضية للاختبار على أطفال متوسط العمر لديهم ثلاث سنوات، وقد وجد أن الأطفال يقومون بترتيب الأشياء بفرص متساوية، سواء اعتمدوا في ذلك على العلاقة الموضوعية، أو العلاقة التصنيفية، وهذه النتيجة تكون في حال اذا لم تقدم تسمية الأشياء المعروضة عليهم، أما في حال تقديم أسماء الأشياء فسيقوم الأطفال بوضع الأشياء وفقا للعلاقة التصنيفية.

يقوم الطفل في سنواته الأولى باكتساب اللغة. فتكون الكلمات وكذا معانيها هي السابقة في الظهور، فيلاحظ على معاني الكلمات المستعملة في البداية من طرف الطفل أنها لا تتطابق وتلك

المستعملة من طرف الراشد، فيبدأ الطفل باستعمال الكلمات التي تنتمي الى مستوى (Sous- extension). ثم الكلمات التي الى المستوى (sur- extension)، بحيث يتضمن المستوى الأول استعمال الطفل لكلمات محدودة ومقيدة بسياق خاص، أما المستوى الثاني فيتضمن استعمال الكلمات بطريقة أوسع، وكمرجع لأشياء عديدة، والتي تتقاسم بعض الخصائص الإدراكية، أو الوظيفية، مثلا كلمة كلب يستعملها للتعبير عن جميع الحيوانات ذات الأربعة الأرجل، ثم يمر الطفل الى تضيق معنى الكلمات المستخدمة أين يتعلم أن لكل كلمة خصائص محددة كثيرة، وعند بلوغ الطفل السنة الثالثة يفقد العديد من أشكال توسيع المعنى، لكن تبقى مشكلة بناء المعاني، ويرى الروسي (Rossi) في هذا السياق بأن بناء معاني الكلمات من طرف الطفل يمكن من خلال الرجوع الى مفهوم الى مفهومي الفهم (l'extension) ويقصد بمفهوم extension مجموعة أشياء تنتمي إلى نفس الفئة والمعبر عنها بكلمة واحدة (اسم صنف)، بينما الفهم فهو يعبر عن خصائص نفس تلك الأشياء، وحسب روسي (Rossi) فان الطفل يكتسب معنى الكلمات في البداية انطلاقا من الفهم، فعند تكوينه لمعنى الكلمة ما يبدأ باستعمال خصائصها الدلالية المشتركة، بمعنى أنه يكشف خصائص الأشياء سواء كانت مشتركة بين الأشياء أو المميزة فيما بينها، والتي تسمح له بأن يفرق بين الأشياء وتجعله يفهم سبب اختلاف أسمائها. ثم يمر إلى اكتساب التعميمات والتي تسمح له بأن يميز بين جميع الأشياء التي يمكن تعيينها من خلال نفس الكلمة. وعليه يصبح التمييز والتصنيف بين الأشياء المحرك لبناء المعنى من طرف الطفل، بحيث يسمح له باستخراج خصائص الأشياء (j,p,rossi,2005 : 133).

هذا وقد ذكر فيجوسكي (vygotski,1997) بأن الكلمات المستعملة من طرف الطفل، تتقارب مع تلك المستعملة من طرف الراشد من حيث مراجعها الملموسة أي أن الطفل و الراشد يستعملان نفس التسمية لنفس الأشياء التي ترجع الى نفس المحور الظاهر، غير أنها لا تتشابه في معانيها.

كما ان الثراء اللغوي لا يدل على ثراء ثقافي فحسب، وإنما يدل على خصوصية في التفكير، أو على مدى ما قام به الفكر من حركة و فاعلية في مجال الاختزان والتصنيف، والتنبية والتأثر، والاستجابة للمثيرات اللغوية، ومدى المرونة في البحث عنها في الذاكرة، و استجابة للمثيرات أو المنبهات التي تستدعيها أو تستحضرها في الذهن، ثم مدى القدرة على ربطها بما يتناسب معها من أفكار و مفاهيم. كلها أمور تدل على نسبة نمو التفكير و سرعته. (نواني، 2011: 144).

## 8 - الذاكرة الدلالية عند المتخفين ذهنيا اعاقاة خفيفة:

إن نقل أثر التعلم التي اكتسبها الفرد لمواقف أخرى تتطلب استخدام الذاكرة بالإضافة إلى تكوين مجموعة تعلم مبدئية و الذاكرة جانب حرج ذو أهمية خاصة للتعلم حيث أنه عندما يحين الوقت

ليستفيد الفرد من خبرة سابقة فإن التعلم المناسب يتطلب استدعاء تلك الخبرة السابقة بحيث يمكن تعديلها لتناسب مطالب الموقف كما عبر عنها أدامز " (Adams1976) التعلم و الذاكرة لعملة واحدة و من الناحية التقليدية قد عرف عن حالات التخلف العقلي أنه مجموعة تعاني من ضعف أو اضطرابات الذاكرة، حيث يمكن أن يكون الاضطراب الذي أصاب الذاكرة أو الضعف عاما أو غير محدد أي منتشر ،و يمكن أن يكون نوعيا أي محدد المكان في الدماغ، أو يحدث في مرحلة من مراحل الذاكرة أ و في عملية من عملياته الأربع وهي التسجيل أو القدرة على إضافة معلومات جديدة و الاحتفاظ أو القدرة على التخزين وتثبيت المعلومات.

الخوف يميلون دائما إلى تذكر الخبرات الشخصية السلبية البيئية وكذلك الكلمات المكدر، بالمقارنة والاستدعاء أو القدرة على استحضار المعلومات من مخازن الذاكرة بعد رسخت فيها أو مضى عليها فترة من الزمن وأخيرا التعرف أي القدرة على تحديد البيانات أو المعلومات المحددة التي كان قد تم اكتسابها من بين عدد ضخم من البيانات. كما أنه يمكن أن تكون أسباب اضطرابات الذاكرة لدى الأطفال ومن بينهم المتخلفين عقليا أسباب نفسية أو انفعالية فقد ذكر فرويد أن اضطرابات الذاكرة ذي المنشأ النفسي (Psychogenic) سببه تصدع بنية الشخصية الإيجابية التي يمر بها الطفل مسبقا، وكذا الكلمات السارة تجعله يحب تذكرها واستدعائها من الذاكرة باستمرار، لأنها تولد لديه حالة مزاجية سارة وغير مكدر، وذلك بالمقارنة بتذكره إياها وه وفي حالة مزاجية اكتئابيه، وكذلك الحال عندما يكون الأطفال في حالة مزاجية يسودها الهم و الكرب والاكتئاب أو بتذكرها إياها وهم في حالة مزاجية سارة. (وجيه محجوب، 2002 :285).

#### أ - استراتيجيات تنظيم المعلومات عند المتخلفين ذهنيا:

إن الخطوة التالية في الحل الناجح للمشكلات هو أن نعطي معنى للمثيرات ا لمقدمة أو بمعنى آخر نرسم المدخلات ومن وجهة نظر نموذج تشغيل (معالجة المعلومات) يعتمد على العمليات التالية:

- استنثار (نقطة الشخص)
- حضور الانتباه.
- إدخال (الوضع في منطقة معينة أي التصنيف أو التقسيم لمجموعات).
- حفظ في مخزن دائم.
- استدعاء (استرجاع المادة من الملف المؤقت عند الضرورة).
- تخزين (وضع المادة في ملف مستديم مناسب).
- \_.استدعاء (استرجاع المادة من الملف السابق عند الضرورة).

و قد حصل سبتر (Spitz1966) على دليل يبين أن الأشخاص المتخلفين عقليا أقل كفاءة من العادي ينفي الخطوة الثالثة أي تقسيم المعلومات القادمة إلى مجموعات و نتيجة لذلك فإنهم يرهقون طاقتهم بسرعة، وقد يكون أداؤهم قد تعطل إما نتيجة استراتيجية تنظيم غير مناسبة على الإطلاق أو نتيجة عدم وجود أي محاولة لتنظيم المعلومات الداخلة وقد بينت عدة دراسات أن الأطفال تتطور قدرتهم على التنظيم تبعا لنموهم عبر الزمان. (أحمد الصبوة، 1999: 92).

#### ب - التجميع و استخدام المفهوم:

في التجارب المختبرية يعتبر تجميع الأشياء أو المواد التعليمية مكانيا أبسط الطرق لبناء هذه المواد، حتى يمكن للأطفال المتخلفين عقليا أن يتذكروها، وقد أمكن إظهار أثر ذلك في الدراسات التي تستخدم الذاكرة الرقمية كمهمة لها. وفي اختبارات الذكاء عل سبيل المثال فإن الفاحص يتلو سلسلة من الأرقام مثل 8.4.5.9 ويطلب بمن المفحوص أن يعيد هذه الأرقام بنفس الترتيب وقد أثبت جينسن (Jensen1965) أن التأخير بين عرض الأرقام و إعادتها (10 ثوان) يتطلب بالاسترجاع الذاتي حتى يكون الأداء أفضل ما يمكن.

وقد بينت بعض البحوث عند المتأخرين عقليا فإنه على الرغم من التسميع الذاتي للمعلومات في الذاكرة سوى فترة قصيرة لا تزيد عن 24 ساعة. (محمد عودي الريباوي، 1998: 303).

#### ج \_ العمليات الوسيطة الترابطية الزوجية:

يلجأ الكثير من الناس إلى مجموعة من الأساليب التي تساعد هم على التفكير والتذكر كأن يكونوا جملا ذات معنى تلخص لهم عديدا من الفقرات عن طريق أخذ الحروف لأولى أو الحروف المميزة لهذه الفقرات، وبالنسبة للأشخاص العاديين فإنهم يربطون بين المثيرات و الاستجابات باستخدام عمليات نفسية تساعد على التعلم والحفظ و الفهم، ويشير المتخصصون إلى هذه العمليات بالعوامل الوسيطة لأنها تؤدي إلى نشاط سيكولوجي يتوسط بين المثيرات والاستجابات على عكس الاستجابة المباشرة للمثيرات والاستجابة المنعكسة لسحب اليد بعيدا عن الموقد (و العوامل الوسيطة أو الأنشطة المتدخلة العقلية تشمل على عمليات ومسميات مثلا العادات اللغوية و"تركيب المعاني" و"تشغيل المعلومات" و "والاستراتيجيات المعرفية و "الأنشطة العقلية العليا" و "تحليل العملية" وآليات التخزين" وآليات المراجعة السريعة"، ورغم أن التخيل قد لاقى بعض الاهتمام باعتباره طاقة وسيطة فإن أكثر المتغيرات العقلية الوسيطة التي نالت وهي وسائل تعبيرية (منطوقة أو صامتة) تساعد على تسهيل-اهتماما هي الوسائط اللفظية الأداء.

و لقد بينت البحوث أن الأطفال متخلفين يظهرون تعطل إذا فرضت عليهم استراتيجية وسيطة غير مألوفة لهم يسيرون في نفس التتابع رغم أنهم يحتاجون لوقت أطول ليكملوا ذلك. وقد استخدم

أسلوب الترابطات الزوجية، وفي هذا الأسلوب يعرض كلمتان مع بعضهما ثم يطلب من المفحوص أن يعطي كلمة منهما إذا عرضت له الثانية. (محروس الشناوي، 2001: 273).

وأوضحت الدراسات الخاصة بتعليم الترابطات الزوجية مع حالات المتخلفين عقليا عددا من الخصائص المميزة، وعندما تمت مساواة حالات المتخلفين عقليا مع حالات العادية على أساس العمر العقلي فإن الفروق في الأداء تبدو أنها ترجع للفروق في المواد المستخدمة في البحوث، فإن الأطفال ذوى التخلف البسيط كانت الصور المستخدمة ترتبط بسهولة مثلا(فرشة أسنان والمشط) يؤدون بصورة قريبة من العاديين أما إذا تمت المزوجة بين أشياء غير متشابهة مثل (حذاء ومشط)، فإن أداء حالات التخلف العقلي يكون أدنى (o'common, Homolin, 1963) ويمكن تفسير هذه النتائج بأن مستوى الذكاء يتفاعل مع معنى الازدواج المترابطة، وبالنسبة للأطفال المنخفض الذكاء فإن المادة المقدمة للطفل (المعلومات) يجب أن يكون لها معنى وترتبط بينهما بسهولة لكي يقترب أدوارهم من الأطفال العاديين. (دبراسو فاطمة، 2004: 88).

## 1 - تعريف اللغة:

تعددت تعريف اللغة بتعدد اهتمامات الباحثين وسوف نتناول البعض منها:

1-1- يشير البهاص بان "اللغة هي أساس الحضارة البشرية وعامل أساسي من عوامل التكيف و ذلك من مظهرها الاجتماعي باعتبارها الوسيلة التي تمكن الفرد من الاتصال بمن حوله وهي أداة التخاطب و التفاهم و التأثير في الأفراد والجماعات، فاللغة أداة اصطنعها العقل وهي في مجملها عبارة عن مجموعة الرموز تمثل المعاني المختلفة و العقل يستخدم هذه الرموز عند التعبير عن المعاني والافكار المختلفة" ( البهاص أحمد، 2007: 15).

1-2- تعرف حسب القاموس الارطوفوني بأنها "مجموعة من الرموز الخاصة من أجل التواصل بين الافراد وأنها معقدة لتنوع وظائفها، فهي فعل فيزيولوجي، نفسي، واجتماعي" (Frédérique & ali, 1997: 10). أما ديسوسير desaussure فيفرق بين اللغة الملكة longaje واللغة المعينة long فاللغة الملكة هي مقدرة فطرية يزيد بها كل مولود بشري، وهي من أهم السمات الفطرية التي تميز الإنسان عن الحيوان، أما اللغة المعينة كالعربية و الانجليزية أو الصينية فهي نظام مكتسب متجانس " إنها نظام من العلامات قوامه اتحاد المعنى و المبنى"، والكلام هو الممارسة المنطوقة أي الاستخدام الفردي للغة واحدة(يونس علي، 2004: 26).

1-3- عرفها ابن جني بانها عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. ( غباري ثائر احمد، 2011: 227).

4-1- يشير ميلر إلى تعريف اللغة على أنها رموز صوتية مقطعة تعبر عن الفكر (دراوشة، 2000: 225).

5-1- أما علماء النفس المعرفيون يعرفون أن اللغة على أنها الوسيلة التي بواسطتها نستطيع تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها و التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا و أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات في تركيب خاص أما السلكيون فيعرفون اللغة على أنها أداة للإثارة العواطف لدى الغير: (jean Caron, 1989)

## 2- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:

هناك عدة عوامل مؤثرة في النمو اللغوي للطفل يمكن تقسيمها إلى مجموعتين من العوامل:

العوامل الذاتية الخاصة بالطفل، والعوامل البيئية الخاصة بمجتمع و ثقافة الطفل

### 2-1- العوامل الذاتية:

2-1-1- النضج و العمر الزمنيان: كلما تقدم الطفل في السن تقدم تحصيله اللغوي و زادت قدرته على التحكم في لغته، و ذلك راجع إلى رابط بين السن و النضج خاص نضج الجهاز الكلامي و النضج العقلي، وما يصاحب ذلك من زيادة خبرات الطفل ( فؤاد البهي السيد، 1998: 182).

2-1-2- الذكاء: الأطفال الذين لديهم نسب ذكاء العالية يتفوقون في نموهم اللغوي على الأطفال الضعاف من الناحية الجسدية، لان الحالة الصحية تؤثر في عمليات النمو المختلفة.

2-1-3- الجنس: يخضع النمو اللغوي جنس الطفل ذكرا كان أم أنثى، فالأنثى تسبق الذكر في بدء نطقها للكلمة الأولى، و تظل متميزة عليه في قدرتها اللغوية (أنس محمد قاسم، 2000: 152).

### 2-2- العوامل البيئية:

حجم الأسرة و تركيبها يتفوق الطفل الوحيد في الأسرة في جميع أشكال النمو اللغوي، لأن الآباء يعطونه وقتا أكبر لإثارته لتعلم اللغة أكثر مما لو كان لديه اخوة اخرون، وكذا رتبته بين اخوته فعادة الطفل الأولى يتفوق في نموه اللغوي على الذين يلونه في ترتيب الولادة. كما تجدر الإشارة إلى أن الأطفال التوائم أكثر تأخرا في نموهم اللغوي من الذين يعيشون مع الأطفال المتفاوتين في الأعمار.

## 2-2-1-1 - مستوى الأسرة التعليمي والاجتماعي والاقتصادي:

تؤكد الدراسات وجود ارتباط بين غزارة المحصول اللفظي و المستوى الثقافي و الاجتماعي والاقتصادي للأسرة فأطفال البيئات الاجتماعية، والاقتصادية العالية، يتكلمون أفضل و أسرع و أدق من البيئات الدنيا، لأنهم ينشئون في بيئة مجهزة الترفيه ويكون أهلهم متعلمون يمكنهم التزود بعدد كبير من المفردات و تكوين عادات لغوية صحيحة (قاسم، 2000: 159).

## 2-2-2-2 - وسائل الإعلام:

إن اذاعة التلفزيون وغيرها من الوسائل الإعلامية تنتج للطفل نماذج لفظية ولغوية أكثر و أفضل تساعد على النمو اللغوي. (محمود عبد الحليم منسي، 2001: 148).

## 2-2-3-2 - تعدد اللغات:

تؤثر اللغات التي يتعلمها الطفل خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة من نمو لغته، وحينما يتكلم لغتين نتيجة اختلاف لغة البيت عن لغة الأصدقاء و أطفال الحيوان، أو عن لغة المدرسة أو حين يضطر الى تعلم لغة أجنبية في الوقت الذي يزال يتعلم في اللغة الأم. فإن ذلك يربك مهارته اللغوية و يؤخرها في كلتا اللغتين.

## 2-2-4-2 - الالتحاق بالروضة: تلعب خبرات الطفل و المؤثرات الي يتعرض لها دورا مهما في

زيادة ثروته اللغوية و اشباع مدركاته كما ان خبرته و الفرص التي تنتهي للأطفال قبل دخول المدرسة الابتدائية تساهم في تطوير لغتهم و زيادة مفرداتهم و رفع مستواهم الدراسي (القاسم، 2000: 168)

## 3 - علاقة الذاكرة الدلالية باللغة:

3-1-1 - تعتمد جل النشاطات المعرفية على اللغة كوسيلة لمعالجة معلوماتها، و القيام بمختلف عملياتها، فالمنطق يعبر عنه بإنتاج لغوي، و معطيات مشكل ما في العملية الذهنية لحل المشكل. (la résolution du problème) تكون معظمها لغوية، و الذاكرة كذلك تعتمد على اللغة لتخزين المعطيات و المعلومات (ترميز فونولوجي، دلالي). بصفة تامة يتم التعرف على معارفنا وتفكيرنا باستعمال اللغة. (نواني، 2005: 05).

3-2-2 - ان دراسة العلاقة الموجودة بين الذاكرة واللغة ليست حديثة العهد، فمنذ سنوات مضت بدأ العلماء يدرسون هذه العلاقة بين هاتين العمليتين الذهنيتين أمثال فرولامي بولين (ghromlami)

(boulinier) الذي يقول : أنه بدون ذاكرة لا يمكن أن يكون هناك اكتساب أو تعلم للغة، لكن هذه الدراسة تطرقت الى علاقة اللغة بالذاكرة طويلة المدى و بالخصوص الى الذاكرة الدلالية و هذا ما ذكره تيلينق (tuling) أن الذاكرة الدلالية هي استعمال اللغة (حسين نواني، 2005: 6).

كما توصلت الدراسات الحديثة التي اجريت في ميدان النفس المعرفي، والتي اهتمت بدراسة القراءة ( اللغة المكتوبة). الى أن الوضعية تسمح للقارئ بتنشيط مجموعة من الكلمات تكون قريبة فيما بينها من الناحية الدلالية، وهذا ما يجعل الباحثين يهتمون بدراسة الطريقة التي تخزن بها المفردات في الذاكرة، أو ما سموه بالمفردات الذهنية. المفردات الذهنية عبارة عن قاموس منظم، تكون فيه الكلمات مرتبطة فيما بينها. أي أنها مجموعة من التجمعات التي تسمح باسترجاع الكلمة، انطلاقاً من المعلومة سمعية أو بصرية. (نواني، 2005: 07).

- من أجل فهم الارتباط بين الكلمات قام الباحثون بالتجربة الاتية:  
يقدم لشخص كلمة و تسمى كلمة محنة، ويطلب منه أن يعطي أكبر عدد من الكلمات التي تتبادر الى ذهنه بمجرد سماع تلك الكلمة، اجريت هذه التجربة على عدة أشخاص باستعمال كلمات محنة وتم ملاحظة عدد الأشخاص الذين اعطوا نفس الكلمة و المدة المستغرقة من طرفهم لإعطاء تلك الكلمة.

وبيّن (رولون) (roulin) أن استرجاع كلمة باستعمال كلمة أخرى يدل على أن الكلمتين مرتبطتين ببعضهما، وأن الارتباط هذا جاء نتيجة التجارب المتكررة التي عاشها الشخص (نواني، 2005: 06).

ومن جهة أخرى يرى ما زوو (mazeau) أن الذاكرة طويلة المدى تتدخل بصورة واضحة في اللغة خاصة في العنصرين التاليين:

### 3-3- تنظيم المفردات، فهم القصص والسرد:

#### 3-3-1 - تنظيم المفردات في الذاكرة: الشبكات الدلالية:

يتم تنظيم المفردات في شبكات تسمى شبكات دلالية تعرف الشبكات على أنها مجموعة من العقد والأقواس هي العلاقة الارتباطية بين العقد تلك، فتتظيم المفردات يتم حسب شبكات دلالية يكونها الشخص حسب تجاربه و حسب مراحل نموه و حسب ما يملكه من معارف و معلومات.

( m , mazeau, 1999 : 20).

### 3-3-2- فهم القصص و السرد:

يحتفظ كل شخص في ذاكرته ببعض المعلومات التي تسمح له بمعرفة السرد بكيفية تنظيمها وترتيبها في فهمه، و تلك المعلومات المخزنة في الذاكرة عبارة عن عدة سرود بالإضافة الى مخطط عام يسمى المخطط السردى العام، وهذا المخطط السردى يتطور و ينمو مع الوقت فالطفل في البداية يكون له مخطط أولي، وهذا ما يجعله يخزن معلومات كبيرة و قد لا يخزن المعلومات المهمة والتي تخص الأفكار الأساسية للسرد. وعليه فوجود مخطط سردي في الذاكرة طويلة المدى شرط أساسي لفهم القصص و النصوص و السرود.(نواني، 2005: 06).

كما تجدر الإشارة الى أنه موضوع مع ظهور مفهوم الذاكرة النشطة كذاكرة تتدخل في تخزين و معالجة المعلومات فقد درس الباحثين دورها هي الأخرى في اكتساب اللغة الشفوية و الكتابية و توصلت معظم تلك الدراسات الى انها تلعب دور فعال في الانتاج اللغوي.

#### 4- مستويات اللغة:

#### 4-1- المستوى الفونولوجي:

يهتم هذا المستوى بالوظيفة التمييزية للفونيمات (la fonction distinctive) فالفونيمات هي اصغر الوحدات الصوتية عديمة المعنى في اللغة المنطوقة اذ يتم خلالها تشكيل الكلمات ثم الجمل و الفقرات والنصوص اللغوية.

وتشمل اي لغة في العالم على عدد من الفونيمات اللغوية يختلف عددها و مكوناتها من لغة الى اخرى و التي من خلالها يتم تركيب المفردات وفق قواعد اللغة لتصبح لها معنى و دلالة واضحة فالحرف ليس صوت و انما سلسلة من الاصوات فنفس الحرف يمكن ان ينتج و يتحقق بطرق مختلفة و هذا حسب الصفة التمايزية الهمس و الجهر و غيرها من الصفات التسريبية و الاحتكاكية لكل واحد منها وهذا حسب مخارج هذه الاصوات وحسب خصائص الصوت المختلفة من شدة و نغمة و الي تعطي ميزة لكل صوت (معروف،ف، 2011 : 122).

#### 4-2- المستوى التركيبي:

يتعلق هذا المستوى بتركيب او بنية الجملة اي بنظام الجمل ترتيب كلمات الجملة في اشكالها وعلاقتها الصحيحة مع قواعد الاعراب و التي تحكم الروابط بين المقاطع في العبارات و الجمل من قواعد اللغة الى تحديد الالية التي يتم من خلالها ربط المقاطع و المفردات و ادوات الربط لتكون جملة لفظية ذات المعنى و دلالة لسماعها او قارئها اذن العلماء في هذا المستوى يركزون على القوالب التي تجمع بين الكلمات في جمل ذات معنى و دلالة و اضافة الى الى انتاج التراكيب

اللغوية الجديدة بمراعاة القواعد التي تحكم بناء الجملة و تركيبها و الضوابط التي تضبط كل جزء منها. (jean Caron 1989,:p19)

#### 4-3- المستوى الدلالي:

ويهتم هذا المستوى بدراسة المعاني و الدلالات المرتبطة بالمفردات و الجمل و التعبيرات اللغوية فهو يسعى الى تحديد و فهم العملية العقلية التي يستخدمها المستمع في تمييز الاصوات المسموعة و عمليات ترميزها و تفسيرها كما يهتم بدراسة الشروط الواجب توافرها في الرمز اللغوي لكي يكون قادرا على اعطاء معنى معين و تحديدا فان هذا المستوى يعني بمسالتين رئيسيتين هما:

#### 4-3-1- بيان معاني المفردات:

أي الكيفية التي من خلالها تعمل الوحدات اللغوية كرموز للدلالة على الاشياء الخارجية و هو ما يعرف بالمعاني المعجمية (lexico meanimy)(الزغلول و الزغلول,2003: 13)

#### 4-3-2- بيان المعاني و الجمل و العبارات اللغوية:

أي الكيفية التي من خلالها تعمل الرموز اللغوية للدلالة على العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية و هو ما يعرف بالمعاني النحوية (syntaxeméninge) ومن هذا المنطلق تعتبر الدلالة احدى مستويات اللغة والنحو، و يختلف العلماء في نظرتهن لهذا المستوى. بحيث يهتم البعض منهم بمعنى الوحدات المرمزة (الكلمات) قبل أن يهتم بالوحدات الغير مرمزة ( الجمل).

تتعلق الفئة الأولى من المبدأ الذي يقول أن المحتوى الكلي للجملة يتوقف على معنى الكلمات التي تكونها لذا فإنهم يهتمون بدلالة الكلمة، أما البعض الآخر فيرى أن دراسة المعنى لا يتم على الجملة بحيث نرى أن المحتوى الكلي للجملة لا يساوي أبدا مجموع معنى الكلمات مثلا:

"القط عض الكلب. الكلب عض القط." هاتين الجملتين تحتويان على نفس الكلمات لكنها لا تحتوي على نفس المعنى ( الزغول، 2003 :332).

#### 4-3-3- المستوى البراغماتي:

يهتم هذا المستوى بمعرفة أثر النصوص على المتكلم و التعرف على الوسائل المستعملة لهذا الهدف فالنص الذي يوجه للمتكلم يكون له أثر عادة هدف عام أو خاص يمكن تحديده. Maunin, (218 : 2004).

فالبرغماتية تدرس العلاقة بين الاشارات و مستعملها، أو هي دراسة الأفعال و من هذه المنظور تعتبر عملية الاتصال كفاعل و تفاعل في نفس الوقت، كما تتضمن البرغماتية نوعا من التفاعل بين المتكلمين، وهذا التفاعل يقتضي بدوره الأداء الخطابي، والحقيقة أن هناك علاقة بين الناطقين وملفوظاتهم والتي بدورها تؤثر على البعد البراغماتي، وهذا يعني أنها تدرس الأفعال اللغوية والسياقات التي تنتج فيها الأفعال، وتعتبر عملية الاتصال من وجهة نظر البرغماتية كفاعل وفي نفس الوقت كتفاعل، فينفس الوقت كتفاعل، فعلى سبيل المثال عندما يتحدث المتكلم بإعطاء أمر للمخاطب فهو لا ينتج مجرد كلمات وانما يحققها في الواقع، أما في ما بظاهرة التفاعل أي البعد الاجتماعي لاستعمال اللغة فتعتبر عملية الاتصال عملية تفاعلية بين الفرد و مجموعة من الأفراد الذين يكونون موضوع الاتصال ( بوسبته يمينة، 2014: 12).

#### 4- خصائص اللغة عند المتخلفين ذهنيا ذو الدرجة الخفيفة:

أظهرت البحوث الخاصة باللغة لدى الأشخاص بالمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة وجود معدل عال من حدوث المشكلات فان سبار دلين (spar dlin) قد تعرف على المجالات الاتية باعتبارها مجالات يعاني فيها المتخلفون مجموعة من الاضطرابات اللغوية محدودية حصيلة المفردات تميز سمعي غير مناسب بناء نحوي وصرفي ضعيف.

قام مجموعة من العلماء من بينهم العالم خمسي (1985/A - khomsi) بدراسة قارن فيها الاطفال ذوي التخلف البسيط من الناحية اللغوية و الاطفال العاديين من خلال عرض عليهم اعداد متتابعة من s2\_0" لاحظ ان النتائج المحصل عليها من ذوي التخلف العقلي البسيط كانت جد منخفضة بالنسبة للأطفال العاديين حيث ان مستوى الفهم المباشر اي (عند التقديم لأول عدد يتناسب مع طفل عادي عمره 3 سنوات اقل من عمر الطفل المتخلف البسيط Abdelhamid khomsi.P1.2000) كما لاحظ تأخر لغوي لمهمة الفهم اللفظي و يبدو هذا التأخر غير متجانس او لا يتناسب مع مستوى محدد من نمو الفهم عند الطفل العادي المحددة في عينة homohene الدراسة للعالم (khomsi). و استخلصت هذه الدراسة شكلين من الاضطرابات التي تميز عينة المتخلف العقلي الخفيف :

الأولى/ صعوبات لغوية خاصة في مجال النحو والصرف.

الثانية/ اضطرابات معرفية lexique وتظهر في وظيفة المميزة والملاحظة في الأجوبة المعطاة من طرف المتخلف الذهني الخفيف .

وفي دراسة قام بها كل من لينسبرج و نيكولز و روز نبرج, lenneberg, Nicholas

(rozenberg1964) عند ما راقب الارتقاء اللغوي لدى أطفال منغوليين على مدى 03

سنوات، وتوصلوا الى أن اللغة ترتقي لدى الأطفال المتخلفين عقليا بنفس الطريقة التي ترتقي بها لدى الأطفال العاديين و تتوقف على النضج البيولوجي الذي يسير في نفس المراحل

و الفرق في ارتفاع اللغة عند المتخلفين ذهنيا بدرجة خفيفة هو المعدل حيث تكون أيضا من الأشخاص العاديين كما أن قواعد اللغة (النحو). يكتسبها معظم الأشخاص المتخلفين و لكن بمعدل أبطأ عن العاديين، و هكذا وحسب هذه الدراسات فإن الفروق في اللغة بين المتخلفين ذهنيا و العاديين يبدوا أنها فروق في الدرجة أكثر من كونها فروق في النوع. (محروس الشناوي، 2001: 276).

وفي دراسة أخرى أجريت على مجموعة من الأطفال من الأطفال المصابين بتخلف ذهني خفيف، عمرهم يتراوح ما بين 7 الى 15 سنة (الزمن) يطرح الباحث تساؤلات تحول طريقة اكتساب ظروف المكان و الاجابة يستعمل ثلاث تجارب:

التجربة الأولى: تتناول ظروف المكان: تحت، فوق، على.

التجربة الثانية: تتناول ظروف المكان: أمام، وراء.

التجربة الثالثة: تتناول الظروف: بين.

يجلس الأطفال المتخلفين ذهنيا أمام المجرب و لديهم مجموعة اللعب يتفحص المجرب فهم ظروف المكان عن طريق اقتراح على الأطفال المتخلفين ذهنيا إحداث فعل يتجاوب مع الجملة المسموعة التي تحتوي على ظروف المكان.

واستخلص النتيجة التالية: أن ظروف المكان: قبل، وراء، فوق، تحت، على. تكون اكتسبت في هذه المرحلة، و لكن بتأخر يساوي حوالي 3 سنوات بالنسبة للطفل العادي، وهذا يعود لتعقد المفهوم خلال وضعها ضمن جملة فتدخل المفاهيم المجازية و السطحية و النغمية فيصعب للطفل فهمها مباشرة (الشناوي، 2001 : 287).

أما العالم لوريا (lauria) (1971، 1963)، والذي يدرس اللغة عند المتخلفين ذهنيا، فيفترض أن هناك نظامين للإشارات:

**النظام الأول:** يتكون من المثيرات البيئية المباشرة والتي يمكن إدراك خصائصها الفيزيائية بشكل مباشر (اللون، الشكل، الحجم)، و بينما يعايش الطفل خبراته مع ومع الآخرين.

**فإن النظام الاشاري الثاني:** ينمو، وهو النظام الذي يستخدم اللغة التي تسمح بالتجريد

و التصور، و يبرهن لوريا 1961 كيف أن هذا النظام الثاني يبرز كمسيطر في النمو العادي، و يمكن الطفل من أن يعدل بشكل نشط من المثيرات المحيطة به.

وفي تجربة أجراها على أطفال صغار من 3 إلى 5 سنوات يشيرون بأن الدائرة هي بعد المثير الأكبر قوة، و بإعطاء الطفل تعليمات لفظية فإن الباحث يستطيع أن يمكن المكون الأضعف التي هي الخلفية المسيطرة ، حيث يقوم الطفل بتسمية لونها، مثلا: يقول الباحث إن الشكل الأول طائرة يمكن أن تطير عندما تكون الشمس صفراء و السماء مشرقة و بذلك فإن ألوان الخلفيات أصبح الان مسيطر على الأشكال المركزية.

وتمكن لوريا من خلال تجاربه تمييز الخصائص التالية، التي تميز أداء المتخلفين عقليا ذو الدرجة الخفيفة:

- إن الروابط (الوصلات) بين المثيرات يكتشف بشكل أكثر بطيء.
- الاستجابة للإشارات اللفظية تظهر تعميمات أكثر للكلمات التي يبدوا نطقها متشابها (كتابا - ثيابا).
- يظهر الأشخاص المتخلفون ذهنيا عيبا في القدرة على استخدام اللغة في كف (منع) السلوك الحركي، له دور تنظيمي تحديدي للغة.
- كما تشير دراسات لوريا هذه أن النظام الاشاري الثاني يكون غير نام عند الأشخاص المتخلفين عقليا بدرجة خفيفة، وبخاصة عمله في تنظيم السلوك و كذلك فإن النظام اللفظي و النظام الحركي منفصلان عن بعضهما (الشناوي، 2001: 288).

### خلاصة:

فنالاحظ من خلال تعدد المفاهيم للذاكرة الدلالية التي جمعت بين مكوناتها و وظائفها، و النماذج النظرية المفسرة لها، التي تناولناها من خلال دراسة تنظيم المفاهيم و الكلمات، وكذا العلاقات التي تربطها فيها و خصائصها، كما أشارت الدراسات المذكورة سابقا الى أن المعارف الدلالية منتظمة حول أصناف متنوعة على شكل تراتبي في علاقة تضامنية، وحوصلة ذلك من خلال مؤشرات نموها عند الطفل العادي.

اما فيما يتعلق باللغة واضطرابها لقد اتضح لنا أن المستوى اللغوي عند الأطفال المتخلفين ذهنيا بدرجة خفيفة يتسم بالضعف مقارنة المستوى اللغوي الذي نجده عند أقرانهم العاديين، وذلك من خلال الدراسات التي أظهرها بعض الباحثين كالعالم لوريا الخاصة باللغة لدى هذه العينة من الدرجة الخفيفة.

---

الـ

# منهج البحث و اجراءات الميدانية

1- الدراسة الاستطلاعية

2- . مكان ومدة اجراء البحث

5- الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث



- تقنين ادوات البحث .

- التعرف على مختلف الصعوبات والعراقيل حتى نتجنبها في الدراسة الاساسية.

### مجالات الدراسة الاستطلاعية:

لتحقيق هذه الأهداف سابقة الذكر انطلقنا في اجراء الدراسة الاستطلاعية .

### المجال الزمني:

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية ابتداء من 2018/04/01 الى غاية 2018/04/15 حيث تم

اجراء الدراسة الاستطلاعية خلال الأسبوعين الأولين من شهر أبريل 2018.

### المجال المكاني:

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية والاساسية بالمركز الطبي النفسي البيداغوجي بمارونة ولاية غليزان.

حيث تم تأسيسه وفتحه في 01 ديسمبر 1987. و تقدر طاقة الاستيعاب 120 طفل. أما الأطفال

المتكفل بهم حاليا 103 طفل، يخضعون للنظام نصف داخلي والنظام الخارجي. يخضع الأطفال

المتواجدين بالمركز الى برنامج مكيف ومعدل من طرف وزارة التضامن الوطني للأسرة. يسهم لهم

بالانتقال الى تعلم الحرف لتحضيرهم لحياة عمل مستقبلية و ادماجهم في الوسط العائلي.

ويسهر على التكفل بهم طاقم متكون من (2) اخصائي نفسي عيادي، (1) أخصائي أرطوفوني،

(6) مربيين متخصصين، (1) مساعد اجتماعي، (1) مساعد في الحياة اليومية، (3) أساتذة تربية

مدنية ، حيث تتوزع هذه الفرقة على الأقسام التالية:

فوج الملاحظة ، فوج علاجي، فوج الاثارة ، أربع أفواج للتفطين، فوج ما قبل التمهين للإناث و

للذكور.

المجال البشري: اختيار 25 حالة من الأطفال المتخلفين ذهنيا، تكونوا من 15 ذكور و 10 واناث

### أدوات الدراسة الاستطلاعية:

**1- الملاحظة:** هي عملية المراقبة أو المشاهدة لسلوك الظواهر و المشكلات و

الأحداث ومكوناتها المادية و البيئية و متابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقتها بأسلوب علمي

منظم، ومخطط هادف يقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك

الظاهرة (ابو ناصر عقلة، 1999: 73).

2- **المقابلة (العيادية):** استعملنا في هذا البحث المقابلة التي تعتبر أساسية في الحصول على معلومات ضرورية للحالة و كانت أسئلة المقابلة نصف الموجهة حتى لا نخرج عن موضوع البحث.

3- **اختبار الذكاء:** استخدمنا اختبار رسم الرجل الذي يعتبر من الاختبارات الشائعة و المشهورة لقياس ذكاء الأطفال من خلال رسوماتهم نتيجة لما يقدمه من نتائج صحيحة و دقيقة، مقارنة مع الاختبارات الأخرى لقياس الذكاء ، وجد أن معامل الارتباط بينهما عال جدا . و قد قنن من طرف الباحثة علاق كريمة على البيئة الجزائرية.

#### 4- اختبار اللغة **chevrie Muller**:

يعتبر رائز (chevrie Muller)repruves pour l'examen du langage

من الروائز المستعملة في قياس اللغة، وهو رائز لفظي، أدائي و لغوي صممه كل من chevrie Muller و (dicont) سنة 1981م، ونشر من طرف مركز علم النفس التطبيقي (ecpa) (Edition du centre du psychologue et science applique) و لقد تم تفضيله لأنه يكشف عن قدرات الطفل اللغوية و مدى كفاءته في استعمالها، من خلاله يتم تقييم المستوى اللغوي عند هذه الفئة.

هو اختبار يتكون من فئتين:

الفئة ( p ) الصغرى: من 4 إلى 6 سنوات. الفئة ( g ) الكبرى: من 6 إلى 8 سنوات.

لكنه خضع لتعديلات، حيث كلفه من طرف " المختصة الأرطوفونية نورية مالك " كان التكيف بما يناسب الواقع الاجتماعي و اللغوي الجزائري.

فقامت بتكييف الفئة الصغرى ( p ) من 3 سنوات و 7 أشهر إلى 8 سنوات.

#### هدف الاختبار :

الهدف من هذا الاختبار هو تقييم المستوى اللغوي عند الطفل و يبحثنا الاضطراب إن وجد.

اخترنا من هذا الاختبار بعض البنود التي يتخدم بها البحث الحالي حيث استخدمنا تلك التي تقيم جانبا الفهم و التعبير .

العناصر التي تم اختيارها من الرائز:

1- بند النطق بكتعليماته.

2- بند الفونولوجيا: أخذنا منها مايلي:

أ - تسمية الصور ب-تكرار الكلمات السهلة.

3 - الجانب اللغوي:

3-1 - الفهم.أ - فهم الاختلاف، ب - فهم التشابه. ج - فهم الأفعال.

2- 3 - التعبير: النحو والتسمية.

تطبيق اختبار chevrie Muller:

طبق هذا الاختبار و بالخصوص البنود الثلاثة الخاصة بالوظيفة اللغوية على كل حالات العينة بهدف تقييم مستواهم و كذا اثناء رصيدهم اللغوي، وكان تطبيق الاختبار بشكل فردي ، اي كل حالة على حدا، وهذا لكي لا يؤثر تفاعل الأطفال بينهم على سلامة النتائج ومع احترام كل الضوابط و الشروط وجاء تطبيق الاختبار كالاتي:

1 - الجانب النطقي:

يهدف التعرف على قدرة الطفل على نطق الفونيمات التسريبيية، [s] ، [g] ، [ʒ] ، [z] ، [f] ، [v]. نطلب منه تكرار الفونيمات نأخذ بعين الاعتبار أحسن النتائج بين المرحلة الأولى و المرحلة الثانية بعد نسخ النتائج.

2 - الجانب الفونولوجي:

أ - تسمية الصور:

نقدم للطفل هنا مجموعة من الصور الواحدة تلوى الأخرى ، طالبين منه تسميتها أي اعطاء الأسماء المقترنة بها، واذا عجز الطفل على اعطاء شرح بسيط نقوم بنسخ النتائج المعطاة.

ب - تكرار الكلمات السهلة:

نقدم للطفل مجموعة من الكلمات السهلة الواحدة تلو الأخرى ونطلب منه تكرار هذه الكلمات مدعمين ذلك بالصور ثم ننسخ النتائج.

### 3 - الجانب اللغوي:

#### أ - الفهم:

. الاختلافات: نقدم هنا زوج من الصور، والذي يشمل شكلين متشابهين أو مختلفين في كل حالة و نطلب من الطفل التمييز بين الأشكال ثم نقوم بنسخ الأجوبة.

. التشابه: نفس الشيء المقدم في البند السابق.

. الأفعال: نقدم للطفل مجموعة من الصور المتسلسلة، والتي تشكل قصة قصيرة بشكل تدريجي طبعاً، ومن ثم نطرح على الطفل مجموعة من الأسئلة التي تدور حول شخصيات القصة، الوضعيات، الأفعال، ثم نقوم بنسخ الأجوبة.

#### ب - التعبير :

. النحو و التسمية: نقدم للطفل مجموعة من الكلمات على مستويين:

المستوى الأول: من الكلمة 7 الى الكلمة 31 تنقط ب: 4×2 نقاط.

المستوى الثاني: من الكلمة 1 الى 31 تنقط ب: 4×3 | نقاط.

#### ملاحظة:

عند تطبيق اختبار chevrie Muller، نعتمد على اللغة العربية الدارجة أساساً حتى يفهم الأطفال التعليم جيداً، كما علينا تقديم الشروحات اللازمة والضرورية، كما يجب التكرار و الشرح حتى نصل الى النتائج المرغوبة فيها .

الحالات	البند	النقاط المتحصل عليها
الحالة رقم 01:	01 - النطق	33.33%
	<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>	
	أ - تسمية الصور	Dex : 65 %
	ب - تكرار الكلمات السهلة	Rex : 60%

3- الجانب اللغوي:-1 الفهم.		الحالة رقم 02:
أ – فهم الاختلاف.	% 45:Div	
ب – فهم التشابه.	8%50Par	
ج – فهم الأفعال.	5%5Ver	
<b>2 التعبير:</b>		
النحو و التسمية.	46 31 - 7 %:l×2 39 31- 1 %:l×2	
01 – النطق	%50	
<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>		
أ – تسمية الصور	%51 :Dex	
ب – تكرار الكلمات السهلة	50%:Rex	
3- الجانب اللغوي:-1 الفهم.		الحالة رقم 03:
أ – فهم الاختلاف.	% 50:Div	
ب – فهم التشابه.	%60 : Par	
ج – فهم الأفعال.	%45 :Ver	
<b>2 التعبير:</b>		
النحو و التسمية.	40 31 - 7 %:l×2 39 31- 1 %:l×2	
01 – النطق	%67.66	
<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>		
أ – تسمية الصور	%50 :Dex	
ب – تكرار الكلمات السهلة	%60 :Rex	
3- الجانب اللغوي:-1 الفهم.		الحالة رقم 04:
أ – فهم الاختلاف.	%60 :Div	
ب – فهم التشابه.	r% 65 PaR	
ج – فهم الأفعال.	Ver %45	
<b>2 التعبير:</b>		
النحو و التسمية.	%40 31 - 7 %:l×2 39 31- 1 %:l×2	
01 – النطق	%50	
<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>		
أ – تسمية الصور	%26 :Dex	
ب – تكرار الكلمات السهلة	%55:Rex	
3- الجانب اللغوي:-1 الفهم.		
أ – فهم الاختلاف.	%50 :Div	
ب – فهم التشابه.	%60 PaR	
ج – فهم الأفعال.	45 Ver%	
<b>2 التعبير:</b>		

النحو و التسمية.	40 31 - 7 %:l×2 35 31- 1 %:l×2	
01 – النطق	%66.67	الحالة رقم 05:
<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>		
أ – تسمية الصور	31 %:Dex	
ب – تكرار الكلمات السهلة	%62 :Rex	
<b>3- الجانب اللغوي :-1 الفهم.</b>		
أ – فهم الاختلاف.	%18 :Div	
ب – فهم التشابه.	%24 Par	
ج – فهم الأفعال.	% 24 Ver	
<b>2 التعبير:</b>		
النحو و التسمية.	%32 31 - 7 :l×2 31- 1 %27:l×2	
01 – النطق	%66.67	الحالة رقم 06:
<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>		
أ – تسمية الصور	66 %:Dex	
ب – تكرار الكلمات السهلة	%66 :Rex	
<b>3- الجانب اللغوي :-1 الفهم.</b>		
أ – فهم الاختلاف.	%60 :Div	
ب – فهم التشابه.	%54 Par	
ج – فهم الأفعال.	Ver%60	
<b>2 التعبير:</b>		
النحو و التسمية.	60 31 - 7 %:l×2 31- 1 51%:l×2	
01 – النطق	%50	الحالة رقم 07:
<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>		
أ – تسمية الصور	50 %:Dex	
ب – تكرار الكلمات السهلة	%60 :Rex	
<b>3- الجانب اللغوي :-1 الفهم.</b>		
أ – فهم الاختلاف.	%50 :Div	
ب – فهم التشابه.	%60 Par	
ج – فهم الأفعال.	%45 VeR	
<b>2 التعبير:</b>		
النحو و التسمية.	% 40 31 - 7 :l×2 % 35 31- 1 :l×2	

الجدول رقم (02): تحليل نتائج تطبيق اختبار رائز اللغة. chevrie muller القبلي.

تحليل نتائج الحالة رقم واحد:

01-الجانب النطقي:

تحصلت الحالة في بند النطق على نسبة 33.33% حيث معظم الفونيمات نطقها بالحرف [θ] كل من [f][v][z][s] أظهرت صعوبات في نطق الفونيمات.

## 2 - الجانب الفونولوجي:

أ - تسمية الصور: تحصلت الحالة على نسبة 65% وهذه النتيجة تصنف فوق المتوسط، فمن مجموع 24 صورة، أعطى 13 تسمية صحيحة نطقا و 20 تسمية صورة صحيحة نحوا مع وجود استبدال أخرى تنتمي الى نفس الحقل اللغوي.

### ب - تكرار الكلمات السهلة:

تحصلت الحالة على نسبة 70% وهذه النتيجة تصنف فوق المتوسط، حيث استطاعت تكرار 21 كلمة صحيحة نحوا، و30 كلمة صحيحة نطقا مع وجود حالات استبدال [tunubil][dunubil]

## 03 - الجانب اللغوي:

### أ - فهم الاختلاف:

تحصلت الحالة على مجموعة 45% هذا يدل على أن الحالة تعرفت على بعض الأشكال المقدمة لها خاصة في حالة اختلاف الاناءان والقطان، اي أنها لم تتعرف على حجمهما بأن احدهما كبيرة والأخرى صغيرة، وحتى في تماثلهم، مما يدل على أن رصيده اللغوي فقير بعض الشيء مما لم يكن لها القدرة على التمييز بين الحجم الكبير و الصغير.

ب - فهم التشابه: تحصلت الحالة على نسبة 50% لقد تمكنت من التمييز بين التماثل والاختلاف للأشكال المقدمة لها مما يدل على أن رصيده اللغوي غني بعض الشيء.

ج - فهم الأفعال: تحصلت الحالة على نسبة 55% مما يدل على أن الحالة فهمت بعض الأحداث والتفاعلات التي وقعت في اطار القصة، مما يدل على غنى رصيده.

## 04 - التعبير:

### النحو والتسمية:

تحصلت الحالة على نسبة 31% 46% هذه النتائج تعبر عن تحت المتوسط مما يدل على أن الحالة لم تتعرف على بعض الصور و الكلمات السهلة المتداولة لها.

## تحليل نتائج رقم 02:

### الجانب النطقي:

تحصلت الحالة على مجموع 50% مما يدل على انها وجدت صعوبة في نطق بعض الفونيمات التي تمثلت في: [S] [Z] [ʃ] [v] نطقها [θ].

### 01- الجانب الفونولوجي:

أ - تسمية الصور: تحصلت الحالة على نسبة 52% حيث تصنف ضمن المتوسط، فمن مجموع 24 صورة ، أعطى 11 تسمية صحيحة نطقا، و 21 صحيحة نحوا مع وجود استبدال أخرى تنتمي الى نفس الحقل اللغوي: [tʃɪ] نطقها [bɪbɪ].

ب - تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة على نسبة 51% مما تصنف هذه النتيجة متوسط، فمن مجموع 37 صورة استطاعت تكرار 16 كلمة صحيحة نطقا و 31 كلمة صحيحة نحوا مع وجود استبدال: [loʃo] نطقها [Odoɪ].

### - الجانب اللغوي:

أ - فهم الاختلاف: تحصلت الحالة على نسبة 50% هذه النتيجة تعبر عن المتوسط، أي أنها لم تتمكن هي الأخرى من التعرف على الأشكال المقدمة له، بحيث لم تدرك التمييز بين مختلف الأحجام للأشكال من حجم كبير و صغير .

ب - فهم التشابه: تحصلت الحالة على نتيجة 60% مما يدل هذا على أن الحالة تمكنت من ادراك التماثل للأشكال ولكن في نفس الوقت لا يعبر هذا عن غنى رصيدها اللغوي لأنها اكتفت فقط بمصطلح واحد: [kɪfɪf].

ج - فهم الأفعال: تحصلت الحالة على نسبة 45% تصنف هذه النتيجة تحت المتوسط أي انها لم تتمكن من فهم معظم أحداث القصة و التفاعلات التي وقعت في اطار القصة، وحتى بعض

المفردات التي أدلت بها، مما يدل على فقر رصيده اللغوي مثل: لم يعرف الشيء الذي يربط الكلب.

#### 04 - التعبير:

النحو و التسمية: تحصلت الحالة على نسبة 38 % 44% مما تعبر هذه النتيجة على أنها لم تتمكن من التعرف على الصور والكلمات السهلة المتداولة المقدمة لها.

#### 01-تحليل نتائج الحالة رقم 03

##### الجانب النطقي:

01-تحصلت الحالة على نسبة 66.67% مما تدل هذه النتيجة على أن الحالة تمكنت من تكرار بعض الفونيمات لكن بعض الفونيمات تلقت صعوبة في نطقها من: [f]

[v][z][s] نطقها [Ø].

##### 02الجانب الفونولوجي:

أ – تسمية الصور: تحصلت الحالة على نسبة 50% مما تصنف هذه النتيجة متوسط، أي من مجموع 24 صورة استطاعت تكرار 09 صورة صحيحة نطقا و 18 صحيحة نحوا مع وجود استبدال الى الحقل اللغوي.

ب – تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة على نسبة 61% أي من مجموع 37 كلمة استطاعت تكرار 16 كلمة صحيحة نطقا و 61 كلمة صحيحة صحيحة نحوا مع وجود حالات الاستبدال: [tajára] نطقها [tarrára].

##### 03- الجانب اللغوي:

أ – فهم الاختلاف: تحصلت الحالة على نسبة 60% مما تمكنت من التعرف على الأشكال المقدمة لها خاصة في حالة اختلاف الاناءان، حيث تعرفت على حجمها بأنهما مختلفان احدهما كبيرة والأخرى صغيرة، وحتى في تماثلهما مما يدل على أن رصيده اللغوي بعض الشيء غني كان له القدرة على التمييز بين الحجم و الحجم الصغير.

ب – فهم التشابه: لقد اكتفت الحالة بمصطلح [kifkif]. مما يدل على أن رصيده اللغوي غني.

ج - فهم الأفعال: تحصلت الحالة على نسبة 45% مما يدل على أن الحالة لم تتمكن من فهم معظم الأحداث و التفاعلات في اطار القصة، فكل الاجابات للحالة كانت سطحية وفقيرة جدا من حيث المفردات وأحيانا أخرى تستعمل التعبير الغير اللفظي non verbal للتعبير عن الفعل الذي لا تستطيع التعبير عنه بطريقة لفظية.

#### 04- التعبير :

النحو و التسمية: تحصلت الحالة على نسبة 51% 62% مما يدل على أن مما يدل على الضعف الرصيد اللغوي لديها، وهذا يفسر صعوبة تعرفها على الصور المقدمة و الكلمات السهلة المتداولة.

تحليل نتائج الحالة رقم 04:

الجانب النطقي: تحصلت الحالة على نسبة 50% من تكرار بعض الفونيمات لكنها وجدت صعوبة في نطق بعض الفونيمات كل من [S] [Z] [Ø].

الجانب الفونولوجي: أ - تسمية الصور:

تحصلت الحالة على نسبة 26% مما يدل على أن الحالة لم تتمكن من معرفة تسمية كل الصور مع وجود استبدال في الحقل اللغوي.

ب - تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة 55% تصنف ضمن المتوسط، حيث استطاعت تكرار 12 كلمة صحيحة نطقا و 22 كلمة مكررة صحيحة نحوا من مجموع 37 كلمة مع وجود حالات استبدال [farina] [fajina].

#### الجانب اللغوي:

أ - الفهم: تحصلت الحالة على نسبة 50% مما تصنف ضمن المتوسط أي الحالة تمكنت من التعرف على الأشكال المقدمة لها تقريبا في كل الحالات، وهذا يدل على أنها تمتلك وسائل التبرير في حالة شرح الاختلاف مما استطاعت التمييز بين الأحجام الكبيرة و الصغيرة.

ب - فهم التشابه: في هذه الحالة تحصلت على 60% استخدمت تنوع في المفردات ولكن هذا التنوع لا يدل فهمها للتشابه و الاختلاف الواضح بين الأشكال.

ج - فهم الأفعال: تحصلت الحالة على نسبة 45% يعني أن الحالة لم تتمكن من فهم معظم الأحداث و التفاعلات التي وقعت في اطار القصة، مما كان الصمت حاضرا أيضا عندما لا تستطيع التعبير عنه بطريقة لفظية.

#### التعبير: النحو و التسمية:

تحصلت الحالة على نسبة 35% 40% هذه النتيجة تعبر عن ضعف الرصيد اللغوي لديها، و هذا يفسر صعوبة تعرفها على الصور المقدمة و الكلمات السهلة و المتداولة.

تحليل نتائج الحالة رقم 05:

الجانب النطقي: تحصلت الحالة على نسبة 66.67% هذه النتيجة تصنف فوق المتوسط، مما يبين هذا بأن الحالة تمكنت من تكرار معظم الفونيمات، لكن مع وجود حالات استبدال التي تمثلت في: [f] نطقها [V] و [V] نطقها [f]

الجانب اللغوي:

أ - تسمية الصور:

تحصلت الحالة على نسبة 39% وهذه النتيجة تصنف تحت المتوسط أي من مجموع 24 صورة أعطى 09 تسمية صحيحة نطقاً، و 23 صحيحة نحواً. مع وجود استبدال أخرى تنتمي الى نفس الحقل اللغوي.

ب - تكرار الكلمات السهلة:

تحصلت الحالة على نسبة

62% مما تدل هذه النتيجة على أن الحالة تمكنت من تكرار تصنف هذه النتيجة متوسطة، حيث استطاعت تكرار 16 كلمة بشكل صحيح نطقاً و 26 كلمة مكررة نحواً كل من مجموع 37 كلمة مع وجود حالات استبدال: [a3Sam] نطقها [a3Øam] [Saffára] نطقها [Sabára]

الجانب اللغوي:

أ - فهم الاختلاف: تحصلت الحالة على نسبة 18% مما يدل على أن الحالة لم تتعرف على بعض الأشكال المقدمة لها، في حالة اختلافهما و تماثلهما مما يدل على أن رصيده المفرداتي فقير بعض الشيء، مما لم يكن لها القدرة على التمييز بين الحجم الكبير والحجم الصغير.

ب - فهم التشابه: تحصلت الحالة على نسبة 24% مما يبين هذا على أن الحالة لم تستخدم تنوع في المفردات و مما يدل على عدم فهمها للتشابه و الاختلاف الواضح بين الأشكال.

ج - فهم الأفعال:

تحصلت الحالة على نسبة 24%، وهذا يعني أن الحالة لم تتمكن من فهم معظم الأحداث و التفاعلات التي وقعت في اطار القصة، فكل الاجابات للحالة كانت سطحية و فقيرة جداً من حيث المفردات و أحياناً أخرى تستعمل التعبير الغير اللفظي للتعبير عن الفعل الذي لا تستطيع التعبير عنه بطريقة لفظية.

التعبير:

النحو والتسمية: تحصلت الحالة على نسبة 32% و 27% هذه النتيجة تدل على ضعف الرصيد اللغوي لديها، وهذا يفسر صعوبة تعرفها على الصور المقدمة والكلمات السهلة.

### تحليل نتائج الحالة رقم 06:

1- الجانب النطقي: تحصلت الحالة على نسبة 66.67% مما يدل هذا على أن الحالة تمكنت من تكرار بعض الفونيمات، مع وجود صعوبة في نطق الفونيمات التالية: [Z][S].

#### 2- الجانب الفونولوجي :

أ – تسمية الصور: تحصلت الحالة على نتيجة 66% ، وهذه النتيجة تصنف فوق المتوسط فمن مجموع 24 صورة أعطى 09 تسمية صحيحة نطقا و 14 تسمية صحيحة نحوا مع وجود حالات استبدال أخرى تنتمي الى الحقل اللغوي.

ب – تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة على نسبة 64% تصنف هذه النتيجة فوق المتوسط حيث استطاعت تكرار 16 كلمة بشكل صحيح نطقا و 25 صحيحة نحوا من مجموع 37 كلمة مع وجود حالات الاستبدال [a3ʃam] [a30am].

#### 3- الجانب اللغوي: أ – الفهم:

##### أ- 1 - فهم الاختلاف:

تحصلت الحالة على نسبة 60% مما يدل هذا على أن الحالة مما يدل على أن الحالة تعرفت على بعض الأشكال المقدمة لها خاصة في حالة اختلاف الاناءان، حيث تعرفت على حجمها بأنهما مختلفان احدهما كبيرة والأخرى صغيرة، وحتى في تماثلها مما يدل على أن رصيده المفرداتي بعض الشيء غني، فكان لها القدرة على التمييز بين الحجم الكبير و الحجم الصغير.

##### أ- 2- فهم التشابه: هذه الحالة اكتفت بمصطلح واحد [kifkif].

أ – 3- فهم الأفعال: تصنف هذه الحالة على نسبة 54% مما يدل هذا على أن الحالة تمكنت من فهم الأحداث و التفاعلات التي وقعت في إطار القصة ، وحتى بعض المفردات التي أدلت بها، مما يدل على أن رصيده اللغوي بعض الشيء غني، مثال: على أنها عرفت الشيء الذي يربط الكلب.

#### التعبير: النحو و التسمية:

تحصلت الحالة على نتائج لا بأس بها، مما يعني أن رصيده اللغوي لديه، وهو ما يفسر صعوبة تعرفها على الصور الكلمات السهلة المتداولة.

### تحليل نتائج الح الحالة رقم 07:

01- الجانب النطقي: تحصلت الحالة على نسبة 50% مما يدل على أن الحالة تمكنت من تكرار بعض الفونيمات مع وجود حالة استبدال كبقية الحالات الأخرى.

#### 02- الجانب الفونولوجي:

أ – تسمية الصور: تحصلت الحالة على نسبة 50% حيث تمكنت من تكرار 09 تسمية صحيحة نطقا و 19 تسمية صحيحة نحوا مع وجود استبدال أخرى تنتمي الى نفس الحقل اللغوي.

ب- تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة على نتيجة 61% تصنف هذه النتيجة فوق المتوسط، أي أنها استطاعت من تكرار 16 كلمة صحيحة نطقاً، و31 صحيحة نحواً، مع وجود حالة استبدال كبقية الحالات الأخرى.

الجانب اللغوي:

أ - فهم الاختلاف:

تحصلت الحالة على نسبة 50% أي أن الحالة تمكنت من التعرف على بعض الأشكال المقدمة لها خاصة في حالة اختلاف المزهريتان، من حيث حجمهما بأنهما مختلفان احدهما كبيرة و الأخرى صغيرة، لكنها لا تمتلك وسائل التبرير في حالة شرح الاختلاف بين الحجمين رغم قدرتها على التمييز بين الحجمين.

ب - فهم التشابه: تحصلت هذه الحالة على نسبة 60% مما يدل على أنها استخدمت تنوع في المفردات و لكن هذا التنوع لا يدل على فهمها للتشابه و الاختلاف الواضح بين الأشكال.

ج - فهم الأفعال: تحصلت الحالة على نتيجة 45%، وهذا يعني أن الحالة لم تتمكن من فهم معظم الأحداث و التفاعلات التي وقعت في إطار القصة فكل الاجابات كانت سطحية و فقيرة جدا من حيث المفردات و أحيانا أخرى تستعمل التعبير الغير اللفظي للتعبير عن الفعل الذي لا تستطيع التعبير عنه بطريقة لفظية.

04التعبير:

النحو و التسمية:

تحصلت الحالة على نسبة 40% و 35% تدل هذه النتيجة على ضعف الرصيد اللغوي لديها، وهذا يفسر صعوبة تعرفها على الصور المقدمة و الكلمات السهلة و المتداولة.

5- اختبار الذاكرة الدلالية.

تعريف مقياس الذاكرة الدلالية - عبد العزيز سعد - :

هو عبارة عن مجموعة من الاختبارات اللغوية المقتبسة عن مقاييس اختبارات القدرات اللغوية المتوفرة تقوم على روز بعض الجوانب التي تعتمد على الذاكرة الدلالية. ولم يذكر خصائصه السيكومترية.

وفي بحثنا ركزنا على تشخيص الجوانب التالية:

1- الإنتاج اللغوي.

2- السياق اللغوي.

### 3- الفهم اللفظي.

وهذا بعد عرضها على آراء المحكمين (06) حيث تم قبول هذا الاقتراح بنسبة 100% .

**القياس القبلي:** قمنا بإعداد مقياس الذاكرة الدلالية و اختبار اللغوي للطفل المتخلف الذهني اعاقاة خفيفة، و الذي جاء وصفهما في تناول سابق، ثم قمنا بتطبيقهما على عينة البحث المتمثلة في أطفال المتخلفين ذهنيا المقدرة بسبع (07) حالات ست 06 أولاد، و بنت واحدة، وهذا لتحديد مستوى الأداء اللغوي، و درجات بنود الذاكرة الدلالية الخاصة بمتطلبات الدراسة. وتم التقسيم في هاته المرحلة على مستويين الأول خصص للأداء اللغوي، والثاني للذاكرة الدلالية، مع التركيز على أن جميع أفراد العينة لم يخضعوا لأي برنامج علاجي.

مجموع	الحالة 7			الحالة 6			الحالة 5			الحالة 4			الحالة 3			الحالة 2			الحالة 1			الحالات البنود
	اختبار قبلي			اختبار قبلي			اختبار قبلي			اختبار قبلي			اختبار قبلي			اختبار قبلي			اختبار قبلي			
	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	
20	00	05	15	00	01	19	00	04	16	03	00	17	00	05	15	00	01	19	00	04	16	التكرار الدلالي لل كلمات
09	00	01	08	00	00	09	00	06	03	00	04	05	01	05	03	00	00	09	00	06	03	التكرار الدلالي للأرقام
16	00	09	07	00	03	13	00	04	12	00	04	12	00	09	07	00	03	13	00	04	12	التركيب الإيقاعي الدلالي
21	00	04	16	00	03	18	01	06	14	00	07	13	00	04	16	00	03	18	00	07	14	فهم المفردات
75	00	12	63	00	16	52	02	12	61	00	12	63	00	05	70	00	16	59	02	12	61	تسمية الصور
15	01	06	08	00	08	07	02	08	07	00	09	07	00	06	09	00	08	07	00	08	07	بند التصنيف و الترتيب الدلالي
30	02	10	18	00	09	21	02	07	21	00	12	18	03	09	24		09	21	02	07	21	بند الفهم والربط الوظيفي للجمل
196	03	47	150	00	40	146	04	48	134	03	48	135	4	37	137	00	40	146	4	48	134	المجموع

الجدول رقم (03) يوضح نتائج القياس القبلي لاختبار الذاكرة الدلالية.

## أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء البحث:

-استغراق مدة زمنية طويلة في ايداع الوثائق الرسمية الخاصة بالتربص الجامعي من مديرية النشاط الاجتماعي بغليزان الى المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا بمازونة (حسيبة بن بوعلي).  
-تأجيل المؤسسة لاستقبالي في بداية الأمر بسبب عدم ائصال الوثائق الرسمية الخاصة بالتربص في الوقت المناسب مما أثر ذلك على المدة الزمنية المحددة من قبل التي كانت في 02 فيفري الى غاية 26 ماي، مما أدى ذلك الى تحديد مدة زمنية أخرى التي تمت في بداية من شهر أفريل (01) الى غاية 15ماي.

- صغر حجم العينة المناسبة لدراستنا خاصة من ناحية السن وتطبيق عليها مختلف الاختبارات.  
-صعوبة استجابة الحالات مع الاختبارات،بالإضافة الى عدم حضور البعض منهم بالشكل المستمر الى المؤسسة.

## 2 - الدراسة الأساسية:

### منهج البحث:

إن اختيارنا للمنهج يأتي موافقا لطبيعة المشكلة والبحث الذي نحن بصدد دراسته مستندا لفرضياته ، وموضوع بحثنا يفرض علينا اللجوء إلى المنهج الشبه التجريبي لأكثره ملائمة.

### مجالات البحث:

### المجال الزمني:

تم اجراء بحثنا خلال الفترة الممتدة من بداية 16 أفريل 2018 إلى 30 ماي 2018.

**المجال المكاني:**أجرينا الدراسة الميدانية بالمركز الطبي النفسي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا

(حسيبة بن بوعلي) بمازونة ولاية غليزان.و هو نفس المكان الذي أجرينا فيه الدراسة الاستطلاعية

وتم الإشارة إليه ووصفه في الدراسة الاستطلاعية سابقا.

**متغيرات البحث:** المتغير المستقل: الذاكرة الدلالية، المتغير التابع: اللغة المنطوقة.

## مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث خمسة وعشرون (25) حالة تعاني من تخلف ذهني. عينة البحث: تم اختيار سبعة (7) حالات من فئة المتخلفين ذهنيا بدرجة خفيفة وتم اختيارهم بطريقة قصدية مسجلين بالمركز النفسي الطبي البيداغوجي.

الجنس	ذكور	اناث
حجم العينة	06	01
حجم العينة الكلي	07	

## يوضح الجدول رقم (04) حجم العينة

### معايير اختيار العينة:

تم وضع معايير لاختيار العينة تبعا لمتطلبات البحث حيث كانت كالتالي:

- أطفال متخلفين ذهنيا وخاصة عند فئة المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة.
- تم تطبيق اختبار الذكاء رسم الرجل حتى نختار الأفراد الذين مستوى ذكاءهم من 70 الى 80 درجة . أي لديهم تخلف عقلي بسيط.
- العمر الزمني من 6 الى 12 سنة.
- لا يعانون من اصابات عصبية.
- عينة قابلة للتواصل اللفظي.

### الادوات المستخدمة:

البرنامج المقترح للذاكرة الدلالية.

اختبار الذاكرة الدلالية

اختبار اللغة chevri muller.

الاساليب الاحصائية المستخدمة: نظرا لصغر حجم العينة تم استخدام اختبار اللامعلمي Tests

non paramétrique، والاستعانة باختبار (wilcoxon) الذي يستعمل في حالة عينتين

مترابطين.

## مرحلة اقتراح وتطبيق البرنامج:

اقتراح برنامج تدريبي المقترح للذاكرة الدلالية: وهذا الاقتراح كان على أساس البنود التي لا تجيب عليها العينة.

أهداف البرنامج: يتم تقديم هذا البرنامج الى الأطفال المتخلفين ذهنيا اعاقاة خفيفة الذين تم اختيارهم في البحث الحالي وذلك بتدريب هم على القيام ببعض الأنشطة المتنوعة لمساعدتهم على تنمية الجوانب التالية:

1- الإنتاج اللغوي.

2- السياق اللغوي

3- الفهم اللفظي.

## محتوى البرنامج:

في سبيل إعداد محتوى مناسب للبرنامج تم القيام بالخطوات التالية:

- مسح الأدبيات و الدراسات والنماذج المتعلقة بالذاكرة الدلالية: هذا بمراجعة الأطر النظرية ومراجعة الدراسات السابقة التي اهتمت بكيفية إعداد وتصميم البرامج لأطفال لذوي الحاجات الخاصة.
- التعرف على خصائص العينة ومدى مناسبة أنشطة البرنامج لهم.
- اعداد محتوى و أنشطة وتدريبات تعتمد بصورة عامة على المواد اللفظية والبصرية المصورة.
- إعداد أوراق العمل الخاصة أثناء الجلسات و الأنشطة.
- إعداد استمارات تقييم الجلسات و استمارة تقييم البرنامج ككل.
- العلاج فرديكي لا يؤثر تفاعل الأطفال بينهم على سلامة النتائج ومع احترام كل الضوابط و الشروط.

## وصف البرنامج:

تكوّن البرنامج التدريبي المقترح قبل عملية التحكيم:

المدة الزمنية	التعليمة المطلوبة	محتوى البرنامج
50 د	يطلب من العينة تكرارها	كلمات. ( لتكرار اللفظي و الدلالي)
50 د	اعادة تكرار السلسلة بعد سماعها	أرقام المتسلسلة
50 د	يطلب من العينة اعادة انتاجها	الضربات الابقاعية
50 د	ربط المفردات بما يقابلها أي ما يدل عليها	المفردات 6 للألوان، 6 للأشكال، 9 لأجزاء الجسم
50 د	يطلب من العينة تكرارها الواجب تسميتها و التعرف على دلالتها	مجموعة صور
40 د	ترتيب الصور و تصنيفها	مجموعة صور
40 د	تحديد الجمل المناسبة للصور	مجموعة جمل
ثلاثة جلسات في الأسبوع	21 جلسة ( 07 أسابيع).	المدة الزمنية للبرنامج
يتم تخصيص كل نشاط في الأسبوع الواحد.		
بالإضافة الى الجلسة الأولى التي تخصص للتعرف على العينة و إجراء القياس القبلي أما		

**الجدول رقم (05) يوضح الاقتراح الخاص ببرنامج الذاكرة الدلالية للمتخلفين ذهنيا اعاقه**

**بسيطة.**

## خطوات إعداد البرنامج:

قمنا بدراسة الخصائص السيكومترية من خلال تكوين بنود الاختبار وتحديد أهدافها المقصودة في صورتها الأولية حيث قام بالخطوات التالية:

تم عرض بنود البرنامج على مجموعة من أساتذة جامعيين مختصين في علم النفس الأطفونيا والمنهجية التي تمثل لجنة الحكام الذي كان عددهم (06) اساتذة محكمين بالاضافة الى

أخصائيين أرطوفونيين نفساني الممارس بميدان الصحة العقلية وكان عدده (01) حتى يساهموا في إعطاء ملاحظاتهم واقتراحاتهم في النقاط التالية:

- محتوى البرنامج. محتوى كل جلسة. الأدوات المستخدمة.
- الأساليب و الفنيات المرافقة. عدد الجلسات الكلي. مدى مناسبتها للعينة المستهدفة.
- عدد الجلسات الكلي. عدد الجلسات في الأسبوع. المدة الزمنية لتطبيق البرنامج.
- المدة الزمنية للتطبيق في كل جلسة.
- تمت هذه العملية عن طريق الايميلات الخاصة بالمقومين بالإضافة إلى اللقاءات التي جمعنا مع البعض منهم والجدول التالي نوضح فيه أسماء السادة المحكمين :

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
1 د/ عمراني امال	أستاذة محاضرة "أ"	ارطفونيا	عبد الحميد بن باديس
2 د/ فاخت معروف	أستاذة محاضرة "ب"	ارطفونيا	عبد الحميد بن باديس
3 د/ براج عامر	أستاذ مساعد "أ"	ارطفونيا	عبد الحميد بن باديس
4 أ/ عبوين سمية	استاذة مساعدة "أ"	علم النفس العيادي	عبد الحميد بن باديس
5 أ/ يحياوي حفيزة	استاذة مساعدة "أ"	ارطفونيا	عبد الحميد بن باديس
6 أ/ تواتي حياة	استاذة مساعدة "ب"	علم النفس	عبد الحميد بن باديس
7 زيام رشيد		مختص ارطفوني	المركز الطبي البيداو غوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا

جدول رقم(06) يوضح أسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية وتخصصهم وجهة الانتماء

بعد الاطلاع على آراء الخبراء وتحليل ما جاء فيها توصلنا إلى النتائج التالية:

قمنا بجمع النتائج وتحليلها ، وتم قبول كل البنود التي تصل الى 100% وتعديل ما وصل الى نفس النسبة ، وهذا من أجل نتائج أكثر دلالة. وهي موضحة في الجدول التالي:

ملائمة	مقبولة		مرفوضة		تعديل	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
محتوى البرنامج	07	100%	//	//	//	//
محتوى كل جلسة	07	100%	//	//	//	//
الأدوات المستخدمة	07	100%	//	//	//	//
الأساليب و الفنيات المرافقة	07	100%	//	//	//	//

//	//	//	//	//	100%	07	مدى ملائمتها للعيينة المستهدفة
05 جلسات في الأسبوع	100%	07					عدد الجلسات في الأسبوع
تراوحت ما بين 20دالى 45د وذلك حسب كل بند	100%	07					المدة الزمنية للتطبيق في كل جلسة
50 جلسة (10 أسابيع)	100%	07					المدة الزمنية لتطبيق البرنامج

جدول رقم (07) يمثل إجابات الخبراء حول المحاور المقترحة

➤ بعد هذه الخطوة قمنا بالاحتفاظ بالنقاط التالية الخاصة بالبرنامج:

- محتوى البرنامج. محتوى كل جلسة. الأدوات المستخدمة.
- الأساليب و الفنيات المرافقة. . مدى مناسبتها للعيينة المستهدفة.

➤ وتم تعديل ما يلي:

- عدد الجلسات الكلي. عدد الجلسات في الأسبوع. المدة الزمنية لتطبيق البرنامج.
- المدة الزمنية للتطبيق في كل جلسة.

المدة الزمنية	التعليمة المطلوبة	محتوى البرنامج
20د	يطلب من العينة تكرارها	كلمات. (التكرار اللفظي و الدلالي)
20د	اعادة تكرار السلسلة بعد سماعها	أرقام المتسلسلة
45 د	يطلب من العينة اعادة انتاجها	الضربات الايقاعية
45د	ربط المفردات بما يقابلها أي ما يدل عليها	المفردات 6للألوان، 6 للأشكال، 9 لأجزاء الجسم
20د	يطلب من العينة تكرارها الواجب تسميتها و التعرف على دلالتها	مجموعة صور
45د	ترتيب الصور و تصنيفها	مجموعة صور
45د	الربط الوظيفي للجمل المناسبة للصور	مجموعة جمل
05 جلسات في الأسبوع	50 جلسة (10أسابيع)	المدة الزمنية للبرنامج
يتم تخصيص كل نشاط في الأسبوع الواحد.		

بالإضافة الى الجلسة الأولى التي تخصص للتعرف على العينة و إجراء القياس القبلي أما

### الجدول رقم (08) يوضح شكل محتوى البرنامج في شكله بعد التحكيم

➤ بعد هذه العملية سوف نتطرق الى التأكد من صلاحية البرنامج ودوره في تنمية الذاكرة الدلالية عند المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة.

يستغرق تطبيق برنامج الذاكرة الدلالية المقترح لمدة 10 أسابيع (05) خمس جلسات أسبوعيا مدة كل جلسة بين (45د) و(20 د) وذلك حسب معطيات كل بند على أفراد العينة المكونة من سبع (07) أطفال (06) ذكور و بنت واحدة، يتكون برنامج الذاكرة الدلالية من (08) ثمانية بنود الذي نعرضه كالتالي:

#### 1-التكرار الدلالي للكلمات:

**الهدف:** يسمح بمعرفة قدرات الطفل على فهم مختلف العلاقات الدلالية التي تربط بين مدلولين وذلك بدون سند بصري يمكن الاعتماد عليه، وكل هذا معبر عنه بكلمات في عمودين أ – ب.

**التعليمية:** يحتوي الاختبار على 10 كلمات في كل عمود أ وتمهيد:

من أجل إجابة عن تساؤلات، وإشكالية البحث المطروحة، والتحقق من فرضيات الموضوع عليها، والتأكد من صحتها تم التقيد بمنهجية علمية، لذات نظر قنافي هذا الفصل عرض الخطوات التي

يتبعها أثناء إجراء الدراسة التطبيقية وذلك

بتقديم دراسة الاستطلاعية أو لا، ثم المنهج المتبع، والحدود الزمانية والمكانية للدراسة مع تحديد المجموعة المختارة من قبلك لتقديم أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار الذكاء لتحديد العمر العقلي واختبار الذكاء اللغوي لشوفري ميلر و اختبار الذاكرة الدلالية.

#### الدراسة الاستطلاعية:

قبل بدئ فيالدراسة الاساسية لا بد للباحث من القيام بالدراسة الاستطلاعية وهي من أهم الخطوات التي ينطلق منها الباحث، تساعد في ضبط موضوعها وتوسيع الطريق أمامه وتبين له الصعوبات التي قد تواجهه في الدراسة الاساسية، وتساعد الباحث بالتعرف على امكانية اجراء الدراسة من مختلف الجوانب، فهي تمثل الفرصة للتعديل.

#### اهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على ميدان ( المكان) الذي سيجرى فيه البحث.
- ضبط عنوان البحث ومتغيراته.

- أخذ نظرة عن الأطفال المسجلين في المركز النفسي الطبي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا.
- التعرف على عينة البحث.
- التعرف الى امكانية اجراء البحث الميداني.
- انتقاء احداث المراجع والدراسات السابقة ومدى توفرها.
- تحديد ادوات الدراسة، والتعرف على طريقة تطبيقها.
- تقنين ادوات البحث.
- التعرف على مختلف الصعوبات والعراقيل حتى نتجنبها في الدراسة الاساسية.

### مجالات الدراسة الاستطلاعية:

لتحقيق هذه الأهداف سابقة الذكر انطلقنا في اجراء الدراسة الاستطلاعية .

### المجال الزمني:

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية ابتداء من 2018/04/01 الى غاية 2018/04/15 حيث تم اجراء الدراسة الاستطلاعية خلال الأسبوعين الأولين من شهر أبريل 2018.

### المجال المكاني:

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية والاساسية بالمركز الطبي النفسي البيداغوجي بمارونة ولاية غليزان. حيث تم تأسيسه وفتحه في 01 ديسمبر 1987. و تقدر طاقة الاستيعاب 120 طفل. أما الأطفال المتكفل بهم حاليا 103 طفل، يخضعون للنظام نصف داخلي والنظام الخارجي. يخضع الأطفال المتواجدين بالمركز الى برنامج مكيف ومعدل من طرف وزارة التضامن الوطني للأسرة. يسهم لهم بالانتقال الى تعلم الحرف لتحضيرهم لحياة عمل مستقبلية و ادماجهم في الوسط العائلي. ويسهر على التكفل بهم طاقم متكون من (2) اخصائي نفسي عيادي، (1) أخصائي أرطوفوني، (6) مربين متخصصين، (1) مساعد اجتماعي، (1) مساعد في الحياة اليومية، (3) أساتذة تربية مدنية ، حيث تتوزع هذه الفرقة على الأقسام التالية:

فوج الملاحظة ، فوج علاجي، فوج الاثارة ، أربع أفواج للتقطين، فوج ما قبل التمهيّن للإناث و للذكور.

المجال البشري: اختيار 25 حالة من الأطفال المتخلفين ذهنيا، تكونوا من 15 ذكور و 10 إناث

أدوات الدراسة الاستطلاعية:

6- **الملاحظة:** هي عملية المراقبة أو المشاهدة لسلوك الظواهر و المشكلات و الأحداث ومكوناتها المادية و البيئية و متابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقتها بأسلوب علمي منظم، ومخطط هادف يقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة (ابو ناصر عقلة،1999: 73).

7- **المقابلة (العيادية):** استعملنا في هذا البحث المقابلة التي تعتبر أساسية في الحصول على معلومات ضرورية للحالة و كانت أسئلة المقابلة نصف الموجهة حتى لا نخرج عن موضوع البحث.

8- **اختبار الذكاء:** استخدمنا اختبار رسم الرجل الذي يعتبر من الاختبارات الشائعة و المشهورة لقياس ذكاء الأطفال من خلال رسوماتهم نتيجة لما يقدمه من نتائج صحيحة و دقيقة، مقارنة مع الاختبارات الأخرى لقياس الذكاء ، وجد أن معامل الارتباط بينهما عال جدا. و قد قنن من طرف الباحثة علاق كريمة على البيئة الجزائرية.

#### 9- اختبار اللغة chevrie Muller:

يعتبر رائز (chevrie Mullerepreruves pour le xamain du longaje)

من الروائز المستعملة في قياس اللغة، وهو رائز لفظي، أدائي و لغوي صممه كل من chevrie Muller و (dicont) سنة 1981م، ونشر من طرف مركز علم النفس التطبيقي (ecpa) (Edition du centre du psychologue et science applique) و لقد تم تفضيله لأنه يكشف عن قدرات الطفل اللغوية و مدى كفاءته في استعمالها، من خلاله يتم تقييم المستوى اللغوي عند هذه الفئة.

هو اختبار يتكون من فئتين:

الفئة ( p ) الصغرى: من 4 الى 6 سنوات. الفئة ( g ) الكبرى: من 6 الى 8 سنوات.

لكنه خضع لتعديلات، حيث كيفه من طرف " المختصة الأرطوفونية نورية مالك" كان التكيف بما يناسب الواقع الاجتماعي و اللغوي الجزائري.

فقامت بتكيف الفئة الصغرى ( p ) من 3 سنوات و 7 أشهر الى 8 سنوات.

**هدفا للاختبار :**

الهدف من هذا الاختبار هو تقييم المستوى اللغوي عند الطفل وبحثنا الاضطراب إن وجد.

اخترنا من هذا الاختبار بعض البنود التي يتخدم البحث الحالي حيث استخدمنا تلك التي تقيم جانبي الفهم و التعبير.

**العناصر التي تم اختيارها من الرائز:**

1- بند النطق بكتعليماته.

2- بند الفونولوجيا: أخذنا منها مايلي:

ب- تسمية الصور. ب- تكرار الكلمات السهلة.

**3 - الجانب اللغوي:**

1-3 - الفهم. أ - فهم الاختلاف، ب - فهم التشابه. ج - فهم الأفعال.

2-3 - التعبير: النحو والتسمية.

**تطبيق اختبار chevrie Muller:**

طبق هذا الاختبار و بالخصوص البنود الثلاثة الخاصة بالوظيفة اللغوية على كل حالات العينة بهدف تقييم مستواهم و كذا اثناء رصيدهم اللغوي، وكان تطبيق الاختبار بشكل فردي ، اي كل حالة على حدا، وهذا لكي لا يؤثر تفاعل الأطفال بينهم على سلامة النتائج ومع احترام كل الضوابط و الشروط وجاء تطبيق الاختبار كالآتي:

**1 - الجانب النطقي:**

يهدف التعرف على قدرة الطفل على نطق الفونيمات التسريبيية، [s] ، [g] [ ʒ ] ، [ z ] ، [ f ] ، [v] نطلب منه تكرار الفونيمات نأخذ بعين الاعتبار أحسن النتائج بين المرحلة الأولى و المرحلة الثانية بعد نسخ النتائج.

**2 - الجانب الفونولوجي:**

أ - تسمية الصور:

نقدم للطفل هنا مجموعة من الصور الواحدة تلو الأخرى ، طالبين منه تسميتها أي اعطاء الأسماء المقترنة بها، وإذا عجز الطفل على اعطاء شرح بسيط نقوم بنسخ النتائج المعطاة.

### ب - تكرار الكلمات السهلة:

نقدم للطفل مجموعة من الكلمات السهلة الواحدة تلو الأخرى ونطلب منه تكرار هذه الكلمات مدعمين ذلك بالصور ثم ننسخ النتائج.

### 3 - الجانب اللغوي:

#### أ - الفهم:

. الاختلافات: نقدم هنا زوج من الصور، والذي يشمل شكلين متشابهين أو مختلفين في كل حالة و نطلب من الطفل التمييز بين الأشكال ثم نقوم بنسخ الأجوبة.

.التشابه: نفس الشيء المقدم في البند السابق.

. الأفعال: نقدم للطفل مجموعة من الصور المتسلسلة، والتي تشكل قصة قصيرة بشكل تدريجي طبعاً، ومن ثم نطرح على الطفل مجموعة من الأسئلة التي تدور حول شخصيات القصة، الوضعيات، الأفعال، ثم نقوم بنسخ الأجوبة.

#### ب - التعبير :

. النحو و التسمية: نقدم للطفل مجموعة من الكلمات على مستويين:

المستوى الأول: من الكلمة 7 الى الكلمة 31 تنقط ب: 4×2 نقاط.

المستوى الثاني: من الكلمة 1 الى 31 تنقط ب: 4×3 | نقاط.

#### ملاحظة:

عند تطبيق اختبار chevrie Muller، نعتمد على اللغة العربية الدارجة أساساً حتى يفهم الأطفال التعليمية جيداً، كما علينا تقديم الشروحات اللازمة والضرورية، كما يجب التكرار و الشرح حتى نصل الى النتائج المرغوبة فيها .

الحالات	البنود	النقاط المتحصل عليها
الحالة رقم 01:	01 – النطق	%33.33
	<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>	
	أ – تسمية الصور	65 %:Dex
	ب – تكرار الكلمات السهلة	%60 :Rex
	<b>3- الجانب اللغوي:- 1- الفهم.</b>	
	أ – فهم الاختلاف.	% 45:Div
	ب – فهم التشابه.	8%50Par
	ج – فهم الأفعال.	5%5Ver
	<b>2 التعبير:</b>	
	النحو و التسمية.	46 31 - 7 %:l×2 39 31- 1 %:l×2
	01 – النطق	%50
	<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>	
	أ – تسمية الصور	%51 :Dex
	ب – تكرار الكلمات السهلة	50%:Rex
<b>3- الجانب اللغوي:- 1- الفهم.</b>		
أ – فهم الاختلاف.	% 50:Div	
ب – فهم التشابه.	%60 : Par	
ج – فهم الأفعال.	%45 :Ver	
<b>2 التعبير:</b>		
النحو و التسمية.	40 31 - 7 %:l×2 39 31- 1 %:l×2	
الحالة رقم 02:	01 – النطق	%67.66
	<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>	
	أ – تسمية الصور	%50 :Dex
	ب – تكرار الكلمات السهلة	%60 :Rex
	<b>3- الجانب اللغوي:- 1- الفهم.</b>	
	أ – فهم الاختلاف.	%60 :Div
	ب – فهم التشابه.	r% 65 PaR
	ج – فهم الأفعال.	Ver %45
	<b>2 التعبير:</b>	
	النحو و التسمية.	%40 31 - 7 %:l×2 39 31- 1 %:l×2
	01 – النطق	%50
	<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>	
	أ – تسمية الصور	%26 :Dex
	<b>03- الجانب اللغوي:- 1- الفهم.</b>	
أ – فهم الاختلاف.	%40 31 - 7 %:l×2 39 31- 1 %:l×2	
ب – فهم التشابه.	r% 65 PaR	
ج – فهم الأفعال.	Ver %45	
<b>2 التعبير:</b>		
النحو و التسمية.	%40 31 - 7 %:l×2 39 31- 1 %:l×2	
الحالة رقم 03:	01 – النطق	%67.66
	<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>	
	أ – تسمية الصور	%50 :Dex
الحالة رقم 04:	01 – النطق	%50
	<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>	
	أ – تسمية الصور	%26 :Dex

%55:Rex	ب - تكرار الكلمات السهلة	الحالة رقم 05:
<b>3- الجانب اللغوي :-1 الفهم.</b>		
%50 :Div	أ - فهم الاختلاف.	
%60 PaR	ب - فهم التشابه.	
45 Ver%	ج - فهم الأفعال.	
<b>2 التعبير:</b>		
40 31 - 7 %:l×2 35 31- 1 %:l×2	النحو و التسمية.	
%66.67	01 - النطق	
<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>		
31 %:Dex	أ - تسمية الصور	
%62 :Rex	ب - تكرار الكلمات السهلة	الحالة رقم 06:
<b>3- الجانب اللغوي :-1 الفهم.</b>		
%18 :Div	أ - فهم الاختلاف.	
%24 Par	ب - فهم التشابه.	
% 24 Ver	ج - فهم الأفعال.	
<b>2 التعبير:</b>		
%32 31 - 7 :l×2 31- 1 %27:l×2	النحو و التسمية.	
%66.67	01 - النطق	
<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>		
66 %:Dex	أ - تسمية الصور	
%66 :Rex	ب - تكرار الكلمات السهلة	الحالة رقم 07:
<b>3- الجانب اللغوي :-1 الفهم.</b>		
%60 :Div	أ - فهم الاختلاف.	
%54 Par	ب - فهم التشابه.	
Ver%60	ج - فهم الأفعال.	
<b>2 التعبير:</b>		
60 31 - 7 %:l×2 31- 1 51%:l×2	النحو و التسمية.	
%50	01 - النطق	
<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>		
50 %:Dex	أ - تسمية الصور	
%60 :Rex	ب - تكرار الكلمات السهلة	الحالة رقم 07:
<b>3- الجانب اللغوي :-1 الفهم.</b>		
%50 :Div	أ - فهم الاختلاف.	
%60 Par	ب - فهم التشابه.	
%45 VerR	ج - فهم الأفعال.	
<b>2 التعبير:</b>		
% 40 31 - 7 :l×2	النحو و التسمية.	

الجدول رقم (02): تحليل نتائج تطبيق اختبار رائز اللغة. chevrie muller القبلي.

تحليل نتائج الحالة رقم واحد:

### 02- الجانب النطقي:

تحصلت الحالة في بند النطق على نسبة 33.33% حيث معظم الفونيمات نطقها بالحرف [θ] كل من [f][m][z][s] أظهرت صعوبات في نطق الفونيمات.

### 2 - الجانب الفونولوجي:

أ - تسمية الصور: تحصلت الحالة على نسبة 65% وهذه النتيجة تصنف فوق المتوسط، فمن مجموع 24 صورة، أعطى 13 تسمية صحيحة نطقا و 20 تسمية صورة صحيحة نحوا مع وجود استبدال أخرى تنتمي الى نفس الحقل اللغوي.

### ب - تكرار الكلمات السهلة:

تحصلت الحالة على نسبة 70% وهذه النتيجة تصنف فوق المتوسط، حيث استطاعت تكرار 21 كلمة صحيحة نحوا، و 30 كلمة صحيحة نطقا مع وجود حالات استبدال [dunubil][tunubil]

### 03 - الجانب اللغوي:

#### أ - فهم الاختلاف:

تحصلت الحالة على مجموعة 45% هذا يدل على أن الحالة تعرفت على بعض الأشكال المقدمة لها خاصة في حالة اختلاف الاناءان والقطان، اي أنها لم تتعرف على حجمها بأن احداهما كبيرة والأخرى صغيرة، وحتى في تماثلهم، مما يدل على أن رصيده اللغوي فقير بعض الشيء مما لم يكن لها القدرة على التمييز بين الحجم الكبير و الصغير.

#### ب - فهم التشابه: تحصلت الحالة على نسبة 50% لقد تمكنت من التمييز بين التماثل

والاختلاف للأشكال المقدمة لها مما يدل على أن رصيده اللغوي غني بعض الشيء.

#### ج - فهم الأفعال: تحصلت الحالة على نسبة 55% مما يدل على أن الحالة فهمت بعض

الأحداث والتفاعلات التي وقعت في اطار القصة، مما يدل على غنى رصيده.

### 04 - التعبير:

#### النحو والتسمية:

تحصلت الحالة على نسبة 31% 46% هذه النتائج تعبر عن تحت المتوسط مما يدل على أن الحالة لم تتعرف على بعض الصور و الكلمات السهلة المتداولة لها.

## تحليل نتائج رقم 02:

### الجانب النطقي:

تحصلت الحالة على مجموع 50% مما يدل على انها وجدت صعوبة في نطق بعض الفونيمات التي تمثلت في: [S] [Z] [f] [v] نطقها [θ].

## 02- الجانب الفونولوجي:

أ - تسمية الصور: تحصلت الحالة على نسبة 52% حيث تصنف ضمن المتوسط، فمن مجموع 24 صورة ، أعطى 11 تسمية صحيحة نطقا، و 21 صحيحة نحوا مع وجود استبدال أخرى تنتمي الى نفس الحقل اللغوي: [tʃɪ] نطقها [bibi].

ب - تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة على نسبة 51% مما تصنف هذه النتيجة متوسط، فمن مجموع 37 صورة استطاعت تكرار 16 كلمة صحيحة نطقا و 31 كلمة صحيحة نحوا مع وجود استبدال: [loʔo] نطقها [OdOI].

### - الجانب اللغوي:

أ - فهم الاختلاف: تحصلت الحالة على نسبة 50% هذه النتيجة تعبر عن المتوسط، أي أنها لم تتمكن هي الأخرى من التعرف على الأشكال المقدمة له، بحيث لم تدرك التمييز بين مختلف الأحجام للأشكال من حجم كبير و صغير .

ب - فهم التشابه: تحصلت الحالة على نتيجة 60% مما يدل هذا على أن الحالة تمكنت من ادراك التماثل للأشكال ولكن في نفس الوقت لا يعبر هذا عن غنى رصيدها اللغوي لأنها اكتفت فقط بمصطلح واحد: [kifkif].

ج - فهم الأفعال: تحصلت الحالة على نسبة 45% تصنف هذه النتيجة تحت المتوسط أي انها لم تتمكن من فهم معظم أحداث القصة و التفاعلات التي وقعت في اطار القصة، وحتى بعض المفردات التي أدلت بها، مما يدل على فقر رصيده اللغوي مثل: لم يعرف الشيء الذي يربط الكلب.

#### 04 - التعبير:

النحو و التسمية: تحصلت الحالة على نسبة 38 % 44% مما تعبر هذه النتيجة على أنها لم تتمكن من التعرف على الصور والكلمات السهلة المتداولة المقدمة لها.

#### 02-تحليل نتائج الحالة رقم 03 الجانب النطقي:

01-تحصلت الحالة على نسبة 66.67% مما تدل هذه النتيجة على أن الحالة تمكنت من تكرار بعض الفونيمات لكن بعض الفونيمات تلقت صعوبة في نطقها من: [f]

[v][z][s] نطقها [θ].

#### 02الجانب الفونولوجي:

أ - تسمية الصور: تحصلت الحالة على نسبة 50% مما تصنف هذه النتيجة متوسط، أي من مجموع 24صورة استطاعت تكرار 09صورة صحيحة نطقا و18 صحيحة نحوا مع وجود استبدال الى الحقل اللغوي.

ب - تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة على نسبة 61% أي من مجموع 37 كلمة استطاعت تكرار 16كلمة صحيحة نطقا و 61كلمة صحيحة صحيحة نحوا مع وجود حالات الاستبدال: [tajára] نطقها [tarrára].

#### 03- الجانب اللغوي:

أ - فهم الاختلاف: تحصلت الحالة على نسبة 60% مما تمكنت من التعرف على الأشكال المقدمة لها خاصة في حالة اختلاف الاناءان، حيث تعرفت على حجمهما بأنهما مختلفان احدهما كبيرة والأخرى صغيرة، وحتى في تماثلهما مما يدل على أن رصيده اللغوي بعض الشيء غني كان له القدرة على التمييز بين الحجم و الحجم الصغير.

ب - فهم التشابه: لقد اكتفت الحالة بمصطلح [kifkif]. مما يدل على أن رصيده اللغوي غني.

ج - فهم الأفعال : تحصلت الحالة على نسبة 45% مما يدل على أن الحالة لم تتمكن من فهم معظم الأحداث و التفاعلات في اطار القصة، فكل الاجابات للحالة كانت سطحية وفقيرة جدا من حيث المفردات وأحيانا أخرى تستعمل التعبير الغير اللفظي non verbal للتعبير عن الفعل الذي لا تستطيع التعبير عنه بطريقة لفظية.

#### 04- التعبير :

النحو و التسمية: تحصلت الحالة على نسبة 51% 62% مما يدل على أن مما يدل على الضعف الرصيد اللغوي لديها، وهذا يفسر صعوبة تعرفها على الصور المقدمة و الكلمات السهلة المتداولة.

تحليل نتائج الحالة رقم 04:

الجانب النطقي: تحصلت الحالة على نسبة 50% من تكرار بعض الفونيمات لكنها وجدت صعوبة في نطق بعض الفونيمات كل من [S] [Z] نطقها [Ø].

الجانب الفونولوجي: أ - تسمية الصور:

تحصلت الحالة على نسبة 26% مما يدل على أن الحالة لم تتمكن من معرفة تسمية كل الصور مع وجود استبدال في الحقل اللغوي.

ب - تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة 55% تصنف ضمن المتوسط، حيث استطاعت تكرار 12 كلمة صحيحة نطقا و 22 كلمة مكررة صحيحة نحوا من مجموع 37 كلمة مع وجود حالات استبدال [farina] [fajina].

الجانب اللغوي:

أ - الفهم: تحصلت الحالة على نسبة 50% مما تصنف ضمن المتوسط أي الحالة تمكنت من التعرف على الأشكال المقدمة لها تقريبا في كل الحالات، وهذا يدل على أنها تمتلك وسائل التبرير في حالة شرح الاختلاف مما استطاعت التمييز بين الأحجام الكبيرة و الصغيرة.

ب - فهم التشابه: في هذه الحالة تحصلت على 60% استخدمت تنوع في المفردات ولكن هذا التنوع لا يدل فهمها للتشابه و الاختلاف الواضح بين الأشكال.

ج - فهم الأفعال: تحصلت الحالة على نسبة 45% يعني أن الحالة لم تتمكن من فهم معظم الأحداث و التفاعلات التي وقعت في اطار القصة، مما كان الصمت حاضرا أيضا عندما لا تستطيع التعبير عنه بطريقة لفظية.

## التعبير: النحو و التسمية:

تحصلت الحالة على نسبة 35 % 40% هذه النتيجة تعبر عن ضعف الرصيد اللغوي لديها، و هذا يفسر صعوبة تعرفها على الصور المقدمة و الكلمات السهلة و المتداولة.

### تحليل نتائج الحالة رقم 05:

**الجانب النطقي:** تحصلت الحالة على نسبة 66.67% هذه النتيجة تصنف فوق المتوسط، مما يبين هذا بأن الحالة تمكنت من تكرار معظم الفونيمات، لكن مع وجود حالات استبدال التي تمثلت في: [f] نطقها [V] و [V] نطقها [f]

## الجانب اللغوي:

### أ - تسمية الصور:

تحصلت الحالة على نسبة 39% وهذه النتيجة تصنف تحت المتوسط أي من مجموع 24 صورة أعطى 09 تسمية صحيحة نطقاً، و 23 صحيحة نحواً. مع وجود استبدال أخرى تنتمي الى نفس الحقل اللغوي.

### ب - تكرار الكلمات السهلة:

تحصلت الحالة على نسبة

62% مما تدل هذه النتيجة على أن الحالة تمكنت من تكرار تصنف هذه النتيجة متوسطة، حيث استطاعت تكرار 16 كلمة بشكل صحيح نطقاً و 26 كلمة مكررة نحواً كل من مجموع 37 كلمة مع وجود حالات استبدال: [a3\$am] نطقها [Saffára] نطقها [Sabára]

## الجانب اللغوي:

**أ - فهم الاختلاف:** تحصلت الحالة على نسبة 18% مما يدل على أن الحالة لم تتعرف على بعض الأشكال المقدمة لها، في حالة اختلافهما و تماثلهما مما يدل على أن رصيده المفرداتي فقير بعض الشيء، مما لم يكن لها القدرة على التمييز بين الحجم الكبير والحجم الصغير.

**ب - فهم التشابه:** تحصلت الحالة على نسبة 24% مما يبين هذا على أن الحالة لم تستخدم تنوع في المفردات و مما يدل على عدم فهمها للتشابه و الاختلاف الواضح بين الأشكال.

### ج - فهم الأفعال:

تحصلت الحالة على نسبة 24%، وهذا يعني أن الحالة لم تتمكن من فهم معظم الأحداث و التفاعلات التي وقعت في اطار القصة، فكل الاجابات للحالة كانت سطحية وفقيرة جدا من حيث المفردات و أحيانا أخرى تستعمل التعبير الغير اللفظي للتعبير عن الفعل الذي لا تستطيع التعبير عنه بطريقة لفظية.

#### التعبير:

**النحو والتسمية:** تحصلت الحالة على نسبة 32% و 27% هذه النتيجة تدل على ضعف الرصيد اللغوي لديها، وهذا يفسر صعوبة تعرفها على الصور المقدمة والكلمات السهلة.

#### تحليل نتائج الحالة رقم 06:

4- **الجانب النطقي:** تحصلت الحالة على نسبة 66.67% مما يدل هذا على أن الحالة تمكنت من

تكرار بعض الفونيمات، مع وجود صعوبة في نطق الفونيمات التالية: [Z][S].

#### 5- الجانب الفونولوجي :

أ – تسمية الصور: تحصلت الحالة على نتيجة 66% ، وهذه النتيجة تصنف فوق المتوسط فمن مجموع 24 صورة أعطى 09 تسمية صحيحة نطاقا و 14 تسمية صحيحة نحوا مع وجود حالات استبدال أخرى تنتمي الى الحقل اللغوي.

ب – تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة على نسبة 64% تصنف هذه النتيجة فوق المتوسط حيث استطاعت تكرار 16 كلمة بشكل صحيح نطاقا و 25 صحيحة نحوا من مجموع 37 كلمة مع وجود حالات الاستبدال [a3\$am] [a30am].

#### 6- الجانب اللغوي: أ – الفهم:

##### أ- 1 - فهم الاختلاف:

تحصلت الحالة على نسبة 60% مما يدل هذا على أن الحالة مما يدل على أن الحالة تعرفت على بعض الأشكال المقدمة لها خاصة في حالة اختلاف الاناءان، حيث تعرفت على حجمها بأنهما مختلفان احدهما كبيرة والأخرى صغيرة، وحتى في تماثلها مما يدل على أن رصيده المفرداتي بعض الشيء غني، فكان لها القدرة على التمييز بين الحجم الكبير و الحجم الصغير.

##### أ- 2- فهم التشابه: هذه الحالة اكتفت بمصطلح واحد [kifkif].

أ – 3- فهم الأفعال: تصنف هذه الحالة على نسبة 54% مما يدل هذا على أن الحالة تمكنت من فهم

الأحداث و التفاعلات التي وقعت في إطار القصة ، وحتى بعض المفردات التي أدلت بها، مما يدل على أن رصيده اللغوي بعض الشيء غني، مثال: على أنها عرفت الشيء الذي يربط الكلب.

#### التعبير: النحو و التسمية:

تحصلت الحالة على نتائج لا بأس بها، مما يعني أن رصيده اللغوي لديه، وهو ما يفسر صعوبة تعرفها على الصور الكلمات السهلة المتداولة.

#### تحليل نتائج الح الحالة رقم 07:

03-الجانب النطقي: تحصلت الحالة على نسبة 50% مما يدل على أن الحالة تمكنت من تكرار بعض الفونيمات مع وجود حالة استبدال كبقية الحالات الأخرى.

#### 04-الجانب الفونولوجي:

أ - تسمية الصور: تحصلت الحالة على نسبة 50% حيث تمكنت من تكرار 09 تسمية صحيحة نطقا و19 تسمية صحيحة نحوا مع وجود استبدال أخرى تنتمي الى نفس الحقل اللغوي.

ب - تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة على نتيجة 61% تصنف هذه النتيجة فوق المتوسط، أي أنها استطاعت من تكرار 16 كلمة صحيحة نطقا، و31 صحيحة نحوا، مع وجود حالة استبدال كبقية الحالات الأخرى.

#### الجانب اللغوي:

##### أ - فهم الاختلاف:

تحصلت الحالة على نسبة 50% أي أن الحالة تمكنت من التعرف على بعض الأشكال المقدمة لها خاصة في حالة اختلاف المزهريتان، من حيث حجمهما بأنهما مختلفان احدهما كبيرة و الأخرى صغيرة، لكنها لا تمتلك وسائل التبرير في حالة شرح الاختلاف بين الحجمين رغم قدرتها على التمييز بين الحجمين.

ب - فهم التشابه: تحصلت هذه الحالة على نسبة 60% مما يدل على أنها استخدمت تنوع في المفردات و لكن هذا التنوع لا يدل على فهمها للتشابه و الاختلاف الواضح بين الأشكال.

ج - فهم الأفعال: تحصلت الحالة على نتيجة 45%، وهذا يعني أن الحالة لم تتمكن من فهم معظم الأحداث و التفاعلات التي وقعت في إطار القصة فكل الاجابات كانت سطحية و فقيرة جدا من حيث المفردات وأحيانا أخرى تستعمل التعبير الغير اللفظي للتعبير عن الفعل الذي لا تستطيع التعبير عنه بطريقة لفظية.

#### 04التعبير:

##### النحو و التسمية:

تحصلت الحالة على نسبة 40% و 35% تدل هذه النتيجة على ضعف الرصيد اللغوي لديها، وهذا يفسر صعوبة تعرفها على الصور المقدمة و الكلمات السهلة و المتداولة.

#### 10- اختبار الذاكرة الدلالية.

تعريف مقياس الذاكرة الدلالية - عبد العزيز سعد - :

هو عبارة عن مجموعة من الاختبارات اللغوية المقتبسة عن مقاييس اختبارات القدرات اللغوية المتوفرة تقوم على روز بعض الجوانب التي تعتمد على الذاكرة الدلالية. ولم يذكر خصائصه السيكومترية.

---

وفي بحثنا ركزنا على تشخيص الجوانب التالية:

4- الإنتاج اللغوي.

5- السياق اللغوي.

6- الفهم اللفظي.

وهذا بعد عرضها على اراء المحكمين (06)حيث تم قبول هذا الاقتراح بنسبة 100% .  
**القياس القبلي:** قمنا بإعداد مقياس الذاكرة الدلالية و اختبار اللغوي للطفل المتخلف الذهني اعاقاة خفيفة، و الذي جاء وصفهما في تناول سابق، ثم قمنا بتطبيقهما على عينة البحث المتمثلة في أطفال المتخلفين ذهنيا المقدره بسبع (07) حالات ست 06 أولاد، و بنت واحدة، وهذا لتحديد مستوى الأداء اللغوي، ودرجات بنود الذاكرة الدلالية الخاصة بمتطلبات الدراسة. وتم التقسيم في هاته المرحلة على مستويين الأول خصص للأداء اللغوي، والثاني للذاكرة الدلالية، مع التركيز على أن جميع أفراد العينة لم يخضعوا لأي برنامج علاجي.

مجموع	الحالة 7			الحالة 6			الحالة 5			الحالة 4			الحالة 3			الحالة 2			الحالة 1			الحالات البنود
	اختبار قبلي			اختبار قبلي			اختبار قبلي			اختبار قبلي			اختبار قبلي			اختبار قبلي			اختبار قبلي			
	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	
20	00	05	15	00	01	19	00	04	16	03	00	17	00	05	15	00	01	19	00	04	16	التكرار الدلالي لل كلمات
09	00	01	08	00	00	09	00	06	03	00	04	05	01	05	03	00	00	09	00	06	03	التكرار الدلالي للأرقام
16	00	09	07	00	03	13	00	04	12	00	04	12	00	09	07	00	03	13	00	04	12	التركيب الإيقاعي الدلالي
21	00	04	16	00	03	18	01	06	14	00	07	13	00	04	16	00	03	18	00	07	14	فهم المفردات
75	00	12	63	00	16	52	02	12	61	00	12	63	00	05	70	00	16	59	02	12	61	تسمية الصور
15	01	06	08	00	08	07	02	08	07	00	09	07	00	06	09	00	08	07	00	08	07	بند التصنيف و الترتيب الدلالي
30	02	10	18	00	09	21	02	07	21	00	12	18	03	09	24		09	21	02	07	21	بند الفهم والربط الوظيفي للجمل
196	03	47	150	00	40	146	04	48	134	03	48	135	4	37	137	00	40	146	4	48	134	المجموع

الجدول رقم (03) يوضح نتائج القياس القبلي لاختبار الذاكرة الدلالية.

## أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء البحث:

-استغراق مدة زمنية طويلة في ايداع الوثائق الرسمية الخاصة بالتريص الجامعي من مديرية النشاط الاجتماعي بغليزان الى المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا بمازونة (حسيبة بن بوعلي).  
-تأجيل المؤسسة لاستقبالي في بداية الأمر بسبب عدم ايصال الوثائق الرسمية الخاصة بالتريص في الوقت المناسب مما أثر ذلك على المدة الزمنية المحددة من قبل التي كانت في 02 فيفري الى غاية 26 ماي، مما أدى ذلك الى تحديد مدة زمنية أخرى التي تمت في بداية من شهر أفريل (01) الى غاية 15ماي.

- صغر حجم العينة المناسبة لدراستنا خاصة من ناحية السن وتطبيق عليها مختلف الاختبارات.  
-صعوبة استجابة الحالات مع الاختبارات،بالإضافة الى عدم حضور البعض منهم بالشكل المستمر الى المؤسسة.

## 2 - الدراسة الأساسية:

### منهج البحث:

إن اختيارنا للمنهج يأتي موافقا لطبيعة المشكلة والبحث الذي نحن بصدد دراسته مستندا لفرضياته ، وموضوع بحثنا يفرض علينا اللجوء إلى المنهج الشبه التجريبي لأكثره ملائمة.

### مجالات البحث:

### المجال الزمني:

تم اجراء بحثنا خلال الفترة الممتدة من بداية 16 أفريل 2018 إلى 30 ماي 2018.

**المجال المكاني:**أجرينا الدراسة الميدانية بالمركز الطبي النفسي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا

(حسيبة بن بوعلي) بمازونة ولاية غليزان.و هو نفس المكان الذي أجرينا فيه الدراسة الاستطلاعية

وتم الإشارة إليه ووصفه في الدراسة الاستطلاعية سابقا.

**متغيرات البحث:** المتغير المستقل: الذاكرة الدلالية، المتغير التابع: اللغة المنطوقة.

## مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث خمسة وعشرون (25) حالة تعاني من تخلف ذهني. عينة البحث: تم اختيار سبعة (7) حالات من فئة المتخلفين ذهنيا بدرجة خفيفة وتم اختيارهم بطريقة قصدية مسجلين بالمركز النفسي الطبي البيداغوجي.

الجنس	ذكور	اناث
حجم العينة	06	01
حجم العينة الكلي	07	

### يوضح الجدول رقم (04) حجم العينة

#### معايير اختيار العينة:

تم وضع معايير لاختيار العينة تبعا لمتطلبات البحث حيث كانت كالتالي:

- أطفال متخلفين ذهنيا وخاصة عند فئة المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة.
- تم تطبيق اختبار الذكاء رسم الرجل حتى نختار الأفراد الذين مستوى ذكاءهم من 70 الى 80 درجة . أي لديهم تخلف عقلي بسيط.
- العمر الزمني من 6 الى 12 سنة.
- لا يعانون من اصابات عصبية.
- عينة قابلة للتواصل اللفظي.

#### الادوات المستخدمة:

البرنامج المقترح للذاكرة الدلالية.

اختبار الذاكرة الدلالية

اختبار اللغة chevri muller.

الاساليب الاحصائية المستخدمة: نظرا لصغر حجم العينة تم استخدام اختبار اللامعلمي Tests

non paramétrique، والاستعانة باختبار (wilcoxon) الذي يستعمل في حالة عينتين

مترابطين.

## مرحلة اقتراح وتطبيق البرنامج:

اقتراح برنامج تدريبي المقترح للذاكرة الدلالية: وهذا الاقتراح كان على أساس البنود التي لا تجيب عليها العينة.

أهداف البرنامج: يتم تقديم هذا البرنامج الى الأطفال المتخلفين ذهنيا اعاقاة خفيفة الذين تم اختيارهم في البحث الحالي وذلك بتدريب هم على القيام ببعض الأنشطة المتنوعة لمساعدتهم على تنمية الجوانب التالية:

4- الإنتاج اللغوي.

5- السياق اللغوي

6- الفهم اللفظي.

## محتوى البرنامج:

في سبيل إعداد محتوى مناسب للبرنامج تم القيام بالخطوات التالية:

- مسح الأدبيات و الدراسات والنماذج المتعلقة بالذاكرة الدلالية: هذا بمراجعة الأطر النظرية ومراجعة الدراسات السابقة التي اهتمت بكيفية إعداد وتصميم البرامج لأطفال لذوي الحاجات الخاصة.
- التعرف على خصائص العينة ومدى مناسبة أنشطة البرنامج لهم.
- اعداد محتوى و أنشطة وتدريبات تعتمد بصورة عامة على المواد اللفظية والبصرية المصورة.
- إعداد أوراق العمل الخاصة أثناء الجلسات و الأنشطة.
- إعداد استمارات تقييم الجلسات و استمارة تقييم البرنامج ككل.
- العلاج فرديكي لا يؤثر تفاعل الأطفال بينهم على سلامة النتائج ومع احترام كل الضوابط و الشروط.

## وصف البرنامج:

تكوّن البرنامج التدريبي المقترح قبل عملية التحكيم:

المدة الزمنية	التعليمة المطلوبة	محتوى البرنامج
50 د	يطلب من العينة تكرارها	كلمات. ( لتكرار اللفظي و الدلالي)
50 د	اعادة تكرار السلسلة بعد سماعها	أرقام المتسلسلة
50 د	يطلب من العينة اعادة انتاجها	الضربات الابقاعية
50 د	ربط المفردات بما يقابلها أي ما يدل عليها	المفردات 6 للألوان، 6 للأشكال، 9 لأجزاء الجسم
50 د	يطلب من العينة تكرارها الواجب تسميتها و التعرف على دلالتها	مجموعة صور
40 د	ترتيب الصور و تصنيفها	مجموعة صور
40 د	تحديد الجمل المناسبة للصور	مجموعة جمل
ثلاثة جلسات في الأسبوع	21 جلسة ( 07 أسابيع).	المدة الزمنية للبرنامج
يتم تخصيص كل نشاط في الأسبوع الواحد.		
بالإضافة الى الجلسة الأولى التي تخصص للتعرف على العينة و إجراء القياس القبلي أما		

**الجدول رقم (05) يوضح الاقتراح الخاص ببرنامج الذاكرة الدلالية للمتخلفين ذهنيا اعاقه**

**بسيطة.**

## خطوات إعداد البرنامج:

قمنا بدراسة الخصائص السيكومترية من خلال تكوين بنود الاختبار وتحديد أهدافها المقصودة في صورتها الأولية حيث قام بالخطوات التالية:

تم عرض بنود البرنامج على مجموعة من أساتذة جامعيين مختصين في علم النفس الأطفونيا والمنهجية التي تمثل لجنة الحكام الذي كان عددهم (06) اساتذة محكمين بالاضافة الى

أخصائيين أرطوفونيين نفساني الممارس بميدان الصحة العقلية وكان عدده (01) حتى يساهموا في إعطاء ملاحظاتهم واقتراحاتهم في النقاط التالية:

- محتوى البرنامج. محتوى كل جلسة. الأدوات المستخدمة.
- الأساليب و الفنيات المرافقة. عدد الجلسات الكلي. مدى مناسبتها للعينة المستهدفة.
- عدد الجلسات الكلي. عدد الجلسات في الأسبوع. المدة الزمنية لتطبيق البرنامج.
- المدة الزمنية للتطبيق في كل جلسة.
- تمت هذه العملية عن طريق الايميلات الخاصة بالمقومين بالإضافة إلى اللقاءات التي جمعتنا مع البعض منهم والجدول التالي نوضح فيه أسماء السادة المحكمين :

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
1 /د/ عمراني امال	أستاذة محاضرة "أ"	ارطفونيا	عبد الحميد بن باديس
2 /د/ فاخت معروف	أستاذة محاضرة "ب"	ارطفونيا	عبد الحميد بن باديس
3 /د/ براج عامر	أستاذ مساعد "أ"	ارطفونيا	عبد الحميد بن باديس
4 /أ/ عبوين سمية	استاذة مساعدة "أ"	علم النفس العيادي	عبد الحميد بن باديس
5 /أ/ يحياوي حفيضة	استاذة مساعدة "أ"	ارطفونيا	عبد الحميد بن باديس
6 /أ/ تواتي حياة	استاذة مساعدة "ب"	علم النفس	عبد الحميد بن باديس
7 زيام رشيد		مختص ارطفوني	المركز الطبي البيداو غوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا

جدول رقم(06) يوضح أسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية وتخصصهم وجهة الانتماء

بعد الاطلاع على آراء الخبراء وتحليل ما جاء فيها توصلنا إلى النتائج التالية:

قمنا بجمع النتائج وتحليلها ، وتم قبول كل البنود التي تصل الى 100% وتعديل ما وصل الى نفس النسبة ، وهذا من أجل نتائج أكثر دلالة. وهي موضحة في الجدول التالي:

ملائمة	مقبولة		مرفوضة		تعديل	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
محتوى البرنامج	07	100%	//	//	//	//
محتوى كل جلسة	07	100%	//	//	//	//
الأدوات المستخدمة	07	100%	//	//	//	//
الأساليب و الفنيات المرافقة	07	100%	//	//	//	//

//	//	//	//	//	100%	07	مدى ملائمتها للعيينة المستهدفة
05 جلسات في الأسبوع	100%	07					عدد الجلسات في الأسبوع
تراوحت ما بين 20دالى 45د وذلك حسب كل بند	100%	07					المدة الزمنية للتطبيق في كل جلسة
50 جلسة (10 أسابيع)	100%	07					المدة الزمنية لتطبيق البرنامج

جدول رقم (07) يمثل إجابات الخبراء حول المحاور المقترحة

➤ بعد هذه الخطوة قمنا بالاحتفاظ بالنقاط التالية الخاصة بالبرنامج:

- محتوى البرنامج. محتوى كل جلسة. الأدوات المستخدمة.
- الأساليب و الفنيات المرافقة. . مدى مناسبتها للعيينة المستهدفة.

➤ وتم تعديل ما يلي:

- عدد الجلسات الكلي. عدد الجلسات في الأسبوع. المدة الزمنية لتطبيق البرنامج.
- المدة الزمنية للتطبيق في كل جلسة.

المدة الزمنية	التعليمة المطلوبة	محتوى البرنامج
20د	يطلب من العينة تكرارها	كلمات. (التكرار اللفظي و الدلالي)
20د	اعادة تكرار السلسلة بعد سماعها	أرقام المتسلسلة
45 د	يطلب من العينة اعادة انتاجها	الضربات الايقاعية
45د	ربط المفردات بما يقابلها أي ما يدل عليها	المفردات 6للألوان، 6 للأشكال، 9لأجزاء الجسم
20د	يطلب من العينة تكرارها الواجب تسميتها و التعرف على دلالتها	مجموعة صور
45د	ترتيب الصور و تصنيفها	مجموعة صور
45د	الربط الوظيفي للجمل المناسبة للصور	مجموعة جمل
05 جلسات في الأسبوع	50 جلسة (10أسابيع)	المدة الزمنية للبرنامج
يتم تخصيص كل نشاط في الأسبوع الواحد.		

بالإضافة إلى الجلسة الأولى التي تخصص للتعرف على العينة و إجراء القياس القبلي أما

### الجدول رقم (08) يوضح شكل محتوى البرنامج في شكله بعد التحكيم

➤ بعد هذه العملية سوف نتطرق إلى التأكد من صلاحية البرنامج ودوره في تنمية الذاكرة الدلالية عند المتخلفين ذهنيا اعاقاة خفيفة.

يستغرق تطبيق برنامج الذاكرة الدلالية المقترح لمدة 10 أسابيع (05) خمس جلسات أسبوعيا مدة كل جلسة بين (45د) و(20 د) وذلك حسب معطيات كل بند على أفراد العينة المكونة من سبع (07) أطفال (06) ذكور و بنت واحدة، يتكون برنامج الذاكرة الدلالية من (08) ثمانية بنود الذي نعرضه كالتالي:

#### 1-التكرار الدلالي للكلمات:

**الهدف:** يسمح بمعرفة قدرات الطفل على فهم مختلف العلاقات الدلالية التي تربط بين مدلولين وذلك بدون سند بصري يمكن الاعتماد عليه، وكل هذا معبر عنه بكلمات في عمودين أ – ب. **التعليمية:** يحتوي الاختبار على 10 كلمات في كل عمود أ وب نطلب من الطفل أن يكرر ذات نفس الدلالة في العمود المقابل حيث نطلب من تكرار الكلمات ذات نفس الدلالة من العمود أ إلى العمود ب ثم نكرر الفكرة مع بقية الكلمات انطلاقا من التعليمية التالية: " كرر مثلي الكلمة ثم انطق الكلمة التي تحمل نفس الدلالة في الجهة المقابلة من الجدول:

[KarrirmiØliKalimàtØOmma ntiq Kalima llati tahmiØ nafs dalàla felJiha

[mOqàbila mìnà alġadwal

#### التنقيط:

1. إذا نجح الطفل في نطق الكلمتين نطقا صحيحا حصل على نقطة "1" بغض النظر عن ارتباط دلالتهما.
2. إذا كان اختيار الكلمة صائبا يمنح نقطة ثانية.
3. وعليه فالطفل الذي ينجح في النطق والاختيار يحصل على نقطتين "2"
4. ومجموع النقاط يكون "20" نقطة.

الوقت: المدة المحددة في هذا البند 20 د

#### 2-التكرار الدلالي للأرقام:

**الهدف:** مراقبة وتشخيص الذاكرة السمعية من قدرات لبنية الانتباه للمثيرات السمعية، وقدرته على ردة الفعل وسرعتها.

**التعليمية:** يحتوي الاختبار على 9 سلسلات من الأرقام تتوزع على ثلاث مجموعات أ؛ ب؛ ج ثلاث سلسلات في كل مجموعة؛ وبالترتيب نلقي أمام الطفل السلاسل بسلسلة بسلسلة ونطلب منه كلما انتهينا من سلسلة معينة أن يعيد تكرارها وراءنا بمعدل ثانية لكل رقم "استمع لهذه السلسلة من الأرقام ثم أعدها مثلما سمعتها مرتبة".

[istami3 lihadhi silsila mina larqám Øomma a3idha m iØlamà sami3taha

mØrttaba]

**التنقيط :**

1. إذا نجح الطفل في نطق سلسلة كاملة وضمن السرعة المطلوبة بمنحه نقطة "1"
2. إذا أخفق الطفل في مجموعة كاملة ولم ينل فيها أي علامة تلغى مباشرة المجموعة التي تليها
3. وعليه الطفل الذي ينجح في نطق كل السلاسل في مختلف المجموعات ينال "9" نقاط.

**3-التركيب الإيقاعي الدلالي:**

**الهدف:** معرفة قدرة الطفل على الانتباه والادراك السمعي لتنوع سلسلة من الايقاعات وسرعة تكرارها.

**التعليمية:** يحتوي الاختبار على 16 مجموعة من الضربات الإيقاعية تختلف عن بعضها في بنيتها الصوتية يقوم الفاحص بإنتاجها واحدة بواحدة ويطلب من الطفل إعادة إنتاجها وراءه مع منحه فرصة الإعادة ثلاث مرات انطلاقا من التعليمية التالية: " استمع جيدا كيف أدق ثم اعد الطرق

مثلي تماما" [istami3 Jajidan Kajfa fadoqo Øomma a3id ttarq miØli tamàman]

**التنقيط :**

1. إذا نجح الطفل في إعادة الطرق بشكل صحيح حصل على نقطة "1"
  2. بعد الوصول إلى المجموعة التاسعة 9 نوقف الاختبار بعد 3 أخطاء متتالية.
  3. مجموعة النقاط التي قد يحصل عليها صاحب الإجابة الكاملة هو 16 نقطة.
- الوقت: يقدم في هذا البند 45 دقيقة.

**4-فهم المفردات:**

**الهدف:** يهدف الى معرفة قدرة الطفل على اكتسابه للألوان الأساسية ومختلف الأشكال التي يواجهها في حياته اليومية ، وقدرته على التعرف الجيد لجسمه بالوعي النفسي المعرفي للجسم، فبداية التعرف على الأشياء تنطلق من الذات .

**التعليمية:** يحتوي الاختبار على 21 مفردة موزعة على ثلاث مجموعات (6 مفردات للألوان؛ 6 مفردات للأشكال؛ 9 مفردات لأجزاء الجسم) يطلب من الطفل أن يربط كل مفردة بما يدل عليها

مما هو معروض أمامه أو على جسمه في حالة المفردات الخاصة بأجزاء الجسم ويكون لكل مجموعة تعليمتها الخاصة بها وهي كالتالي:

1. الألوان: "سأقول لك اللون وأنت أريه لي من بين هذه الألوان التي أمامك؛ ارني اللون البنفسجي. الخ"

[Kálwán adíhi bajni min lí ġarihOġantawa lawnl laKa saġaqlu]

2. الأشكال: "ارني الرسم الذي اطلبه منك؛ ارني المربع... الخ"

[ImarsúmKlaġġainira]

3. أجزاء الجسم: "سأقول لك أسماء لبعض أجزاء جسمك وقم أنت بوضع إصبعك عليها؛ ارني

ذراعك... الخ" [iħaġitl lbláġa hadi waġan 3ak liħa3Kbá]

4. التنقيط :

1. إذا نجح الطفل في التعرف على مقابل كل مفردة حصل على نقطة "1". مجموعة النقاط التي قد يحصل عليها صاحب الإجابة الكاملة هو 21 نقطة.

5- بند تسمية الصور:

**الهدف**: يهدف هذا البند الى قياس الرصيد المعجمي و المفرداتي لدى المفحوص، وقدرته على استحضار المفاهيم الدلالية الممثلة في الصور، كما يقدم لنا صورة واضحة على امكانية الربط الدلالي بين الدال والمدلول و التمثيلات الذهنية للأشياء المحيط بالطفل في عالمه الخارجي، و هو بند التعرف على الأشياء عن طريق الصور.

**التعليمية**: نقدم أو نعرض الصور، الواحدة تلو الأخرى على الطفل و نطلب منه، ماذا تمثل الصورة ؟

[?ataswirawéš hadi ]

**التوقيت**: 10 ثواني لكل صورة

**التنقيط**: [

- لكل إجابة صحيحة نقطة واحدة 01 ن و تتضمن اعطاء الاسم المناسب و الدال عنالصورة المقدمة . وبالتالي مجموع نقاط البند 75 ن .  
- في حالة تقديم إجابة خاطئة نعطيه 0 ن.

**بند التصنيف و الترتيب الدلالي**:

**الهدف**: نريد من خلال هذا البند معرفة مدى قدرة الطفل على التصنيف و الترتيب الدلالي للأشياء المحيطة به في حياته اليومية والمعبر عنها بالصور للأشياء الحية و الغير الحية، كما تساهم في

عملية الحكم على الأشياء، ويهدف كذلك الى تحديد قدرة الطفل على التمييز بين الأشياء و التبرير،  
وتقدم لنا نظرة هامة حول تنظيم المفاهيم الدلالية في ذاكرته الدلالية.

### الوسائل :

نفس الصور المستعملة في البند السابق ( تسمية الصور ).

التعليمية: نطلب من الطفل ترتيب الصور و تصنيفها حسب انتمائها لنفس النوع و المجموعة .

-ضع الحيوانات معا. [dir alħajawanat maεa baed].

-ضع الغير حيوانات معا. [dir alimašihajawanat maεa baed]

التصنيف متخصص:

- ضع الأسماك معا. [baedmaεa awdir alhout].

-ضع الحيوانات التي تعيش في الدار معا. [dir alħajawanat aliteiš fadar maεa baed]

- ضع الحيوانات المفترسة. [almoftarisa maεa baeddir alħajawanat]

- ضع الطيور معا. [maεa baeddir aṭōjur].

- ضع الخضر معا و الفواكه معا. [maεa baed maεa baed walfakia dir axodra]

-ضع وسائل النقل معا. [maεa baeddir wasail tāε anaql].

- ضع الألعاب معا و أدوات العمل معا. [maεa baed maεa baed walfakia dir axodra].

- ضع لوازم المطبخ معا مثل الصحن. [maεa baed kima atabsidir adawat' lmatbax].

-ضع الأشكال و الألوان معا. [dir al'ašmaεa baed kal wal'alwan]

-ضع الحشرات معا مثل الفراشة. [maεa baed kima' lfaraša dir al'hašarāt]

- ضع الأشياء الأخرى التي ليس لها صنف في المجموعات السابقة معا.

[dir alašmaεa baed jā? Loxra ali'maεand'hāš magmōεa]

- و ننتقل في هذا البند من الكل الى الجزء و من العام إلى الخاص. باستعمال في هذا نموذج

الذاكرة Warrington الدلالية لـ و رينتون .

الوقت: تقدم في هذا البند 45 دقيقة

### **8. بند الفهم والربط الوظيفي الجمل:**

**الهدف:** تهدف هذه المهمة الى الكشف عن قدرة الطفل على الربط بين الفهم الجملي و الخصائص

المحددة للشئ المبين في الصورة و غنى الذاكرة الدلالية بالمفاهيم و معانيها، وكذا مختلف

العلاقات الدلالية التي تربط فيما بينها بوجود السند البصري.

## الوسائل:

نعرض عليه الصورة و نطرح عليه بعض اقتراحات الجملة قصد تحديد مميزات الشيء المراد في الصورة ، ونطلب منه تحديد الجمل الصحيحة المناسبة للصورة و كذلك الخاطئة ، و يتضمن 6 بطاقات في كل بطاقة تتضمن 05 جمل للصور المناسبة نستعمل:

مدخل أو مثير بصري ( الصورة )

مدخل أو مثير لفظي ( الجملة ).

إعداد أسئلة على ضوء الصورة المراد الإجابة عنها و تشمل 5 أسئلة مقابلة لصورة.

## التعليمية:

سأعطيك خمس جمالاتي تمثل الصورة المعروضة أمامك أجب بنعم أو لا .

[naetik xams ġomal aela taşwira quli naem wala lā rah]

الوقت: المدة المحددة لهذا البند هي 45 دقيقة.

**التنقيط:** نقطة (1ن) لكل إجابة صحيحة و مناسبة للشيء المبين في الصورة و صفر

(0ن) للإجابة الخاطئة التي لا ترتبط بالصورة ، مجموع نقاط البند هو 30 ن.

الجدول رقم ( ) يمثل نتائج القياس البعدي للبند الذاكرة الدلالية:

المجموع	الحالة 7			الحالة 6			الحالة 5			الحالة 4			الحالة 3			الحالة 2			الحالة 1			الحالات البنود
	اختبار بعدي			اختبار بعدي			اختبار بعدي			اختبار بعدي			اختبار بعدي			اختبار بعدي			اختبار بعدي			
	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	اص	ب.إ	أخ	اص	اص	اص	ب.إ	أخ	اص	ب.إ	أخ	اص	
20	0	03	17	00	00	01	19	01	19	02	00	18	00	04	16	00	01	19	00	01	19	التكرار الدلالي للكلمات
9	0	01	08	00	02	00	09	02	07	00	04	05	02	01	06	00	00	09	00	02	07	التكرار الدلالي للأرقام
16	0	04	12	00	02	02	14	03	13	00	02	14	00	04	12	00	02	14	00	03	13	التركيب الإيقاعي الدلالي
20	0	03	17	00	10	02	19	03	18	00	03	17	00	01	19	00	01	19	00	03	18	فهم المفردات
75	0	09	66	00	03	10	65	09	66	00	06	69	00	02	73	00	10	65	00	09	66	تسمية الصور
	0	04	10	00	05	03	12	03	12	00	06	09	00	04	11	00	03	12	00	03	12	بند التصنيف و الترتيب الدلالي
30	0	11	19	00	23	05	25	06	24	00	10	20	00	04	26	00	05	25	00	06	24	بند الفهم والربط الوظيفي للجمل
196	1	35	156	00	01	23	163	27	159	02	30	152	02	20	153	00	22	163	00	27	159	المجموع

الجدول رقم (09) يوضح نتائج القياس البعدي للبرنامج الذاكرة الدلالية المقترح.



106



الجدول رقم (10) يمثل نتائج القياس البعدي لاختبار اللغة chevrei muller

الحالات	البنود	النقاط المتحصل عليها
الحالة رقم 01:	01 – النطق	%83.33
	<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>	
	أ – تسمية الصور	Dex %:65
	ب – تكرار الكلمات السهلة	Rex %:60
	<b>3- الجانب اللغوي:-1 الفهم.</b>	
	أ – فهم الاختلاف.	Div % 65
	ب – فهم التشابه.	Par %56
	ج – فهم الأفعال.	Ver %55
	<b>2 التعبير:</b>	
	النحو و التسمية.	2x1%: 7 - 31 48 2x1%: 1 - 31 50
الحالة رقم 02:	01 – النطق	%50
	<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>	
	أ – تسمية الصور	Dex %:51
	ب – تكرار الكلمات السهلة	Rex %:50
	<b>3- الجانب اللغوي:-1 الفهم.</b>	
	أ – فهم الاختلاف.	Div % 50
	ب – فهم التشابه.	Par %5
	ج – فهم الأفعال.	Ver %55
	<b>2 التعبير:</b>	
	النحو و التسمية.	2x1%: 7 - 31 50 2x1%: 1 - 31 49
الحالة رقم 03:	01 – النطق	%67.66
	<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>	
	أ – تسمية الصور	Dex %:50
	ب – تكرار الكلمات السهلة	Rex %:60
	<b>3- الجانب اللغوي:-1 الفهم.</b>	
	أ – فهم الاختلاف.	Div %:60
	ب – فهم التشابه.	PaR % 65 r
	ج – فهم الأفعال.	Ver %55
	<b>2 التعبير:</b>	
	النحو و التسمية.	2x1%: 7 - 31 62 2x1%: 1 - 31 51
الحالة رقم 04:	01 – النطق	%50

<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>		الحالة رقم 05:
50%:Dex	أ -تسمية الصور	
59%:Rex	ب -تكرار الكلمات السهلة	
<b>3- الجانب اللغوي:-1 الفهم.</b>		
%59 :Div	أ – فهم الاختلاف.	
%65 PaR	ب – فهم التشابه.	
%55Ver	ج – فهم الأفعال.	
<b>2 التعبير:</b>		
45 31 - 7 %:l×2 50 31- 1 %:l×2	النحو و التسمية.	
%66.67	01 – النطق	
<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>		الحالة رقم 06:
45%:Dex	أ -تسمية الصور	
%62 :Rex	ب -تكرار الكلمات السهلة	
<b>3- الجانب اللغوي:-1 الفهم.</b>		
% 55 :Div	أ – فهم الاختلاف.	
%45 Par	ب – فهم التشابه.	
Ver44%	ج – فهم الأفعال.	
<b>2 التعبير:</b>		
45 31 - 7 %:l×2 31- 1 50%:l×2	النحو و التسمية.	
%66.67	01 – النطق	
<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>		الحالة رقم 07:
66 %:Dex	أ -تسمية الصور	
%66 :Rex	ب -تكرار الكلمات السهلة	
<b>3- الجانب اللغوي:-1 الفهم.</b>		
%60 :Div	أ – فهم الاختلاف.	
%54 Par	ب – فهم التشابه.	
Ver%60	ج – فهم الأفعال.	
<b>2 التعبير:</b>		
60 31 - 7 %:l×2 31- 1 51%:l×2	النحو و التسمية.	
%55	01 – النطق	
<b>02- الجانب الفونولوجي:</b>		
60%:Dex	أ -تسمية الصور	
%61 :Rex	ب -تكرار الكلمات السهلة	
<b>3- الجانب اللغوي:-1 الفهم.</b>		
55%:Div.	أ – فهم الاختلاف.	
%65 Par	ب – فهم التشابه.	

ج - فهم الأفعال.	5Ver6%
2 التعبير:	
النحو و التسمية.	2x: 7 - 31 50 % 2x: 1 - 31 45 %

تحليل نتائج الحالة رقم واحد:

### 01- الجانب النطقي:

تحصلت الحالة في بند النطق على نسبة 83.33% مما يدل على تمكنها من نطق معظم الفونيمات التي لقيت صعوبة في نطقها من قبل.

### 2 - الجانب الفونولوجي:

أ- تسمية الصور: تحصلت الحالة على نسبة 65% وهذه النتيجة تصنف فوق المتوسط، فمن مجموع 24 صورة، أعطى 13 تسمية صحيحة نطقاً و 20 تسمية صورة، مما يدل على أن الحالة أبقت على نفس النتيجة.

### ب - تكرار الكلمات السهلة:

تحصلت الحالة على نسبة 60% وهذه النتيجة تصنف فوق المتوسط، حيث استطاعت تكرار 21 كلمة صحيحة نحواً، و 30 كلمة صحيحة نطقاً، أي أنها أبقت على نفس النتيجة السابقة.

### 03 - الجانب اللغوي:

#### أ - فهم الاختلاف:

تحصلت الحالة على مجموعة 65% هذا يدل على أن الحالة تعرفت على بعض الأشكال المقدمة لها خاصة في حالة اختلاف الاناءان والقطان، أي أنها تعرفت على حجمهما بأن احدهما كبيرة والأخرى صغيرة، وحتى في تماثلهم، مما يدل على أن رصيده اللغوي غني بعض الشيء مما كان لها القدرة على التمييز بين الحجم الكبير و الصغير.

ب - فهم التشابه: تحصلت الحالة على نسبة 55% لقد تمكنت من التمييز بين التماثل والاختلاف للأشكال المقدمة لها مما يدل على أن رصيده اللغوي غني بعض الشيء، لكن أفضل مقارنة بالنتيجة السابقة.

ج - فهم الأفعال: تحصلت الحالة على نسبة 55% مما يدل على أن الحالة فهمت بعض الأحداث والتفاعلات التي وقعت في اطار القصة، مما يدل على غنى رصيده.

#### 04 - التعبير:

##### النحو والتسمية:

تحصلت الحالة على نسبة 48%50% هذه النتائج تعبر عن المتوسط مما يدل على أن الحالة لم تعرفت على بعض الصور و الكلمات السهلة المتداولة لها، بشكل أفضل مقارنة بالنتيجة السابقة.

#### تحليل نتائج رقم 02:

##### الجانب النطقي:

تحصلت الحالة على مجموع 50% نفس النتيجة السابقة لكن الاختلاف يكمن في تلقي صعوبة في نطق بعض الفونيمات التي تمثلت في: [S] [Z] [f] [v]

##### الجانب الفونولوجي:

أ - تسمية الصور: تحصلت الحالة على نسبة 52% حيث تصنف ضمن المتوسط، فمن مجموع 24 صورة، أعطى 11 تسمية صحيحة نطقاً، و 21 صحيحة نحواً.

ب - تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة على نسبة 51% مما تصنف هذه النتيجة متوسط، فمن مجموع 37 صورة استطاعت تكرار 16 كلمة صحيحة نطقاً و 31 كلمة صحيحة نحواً، يدل هذا على الحفاظ على نفس النتيجة.

##### - الجانب اللغوي:

أ - فهم الاختلاف: تحصلت الحالة على نسبة 60% هذه النتيجة تعبر فوق المتوسط، أي أنها تمكنت هي الأخرى من التعرف على الأشكال المقدمة له، بحيث أنها أدركت التمييز بين مختلف الأحجام للأشكال من حجم كبير و صغير.

ب - فهم التشابه: تحصلت الحالة على نتيجة 65% مما يدل هذا على أن الحالة تمكنت من ادراك التماثل للأشكال مما يعبر هذا عن غنى رصيدها اللغوي ولم تكتفي بمصطلح واحد الذي كان من قبل تمثل في [kifkif].

ج - فهم الأفعال: تحصلت الحالة على نسبة 55% تصنف هذه النتيجة المتوسط أي انها تمكنت من فهم معظم أحداث القصة و التفاعلات التي وقعت في اطار القصة، وحتى بعض المفردات التي أدلت بها، مما يدل على غنى رصيده اللغوي مثل: تعرفت على الشيء الذي يربط الكلب التي لم تتمكن من التعرف عليه من قبل.

#### 04 - التعبير:

النحو و التسمية: تحصلت الحالة على نسبة 51%62% مما تعبر هذه النتيجة على أنها تمكنت من التعرف على الصور والكلمات السهلة المتداولة المقدمة لها على خلاف النتيجة الأولى.

#### 03-تحليل نتائج الحالة رقم 03

##### الجانب النطقي:

01-تحصلت الحالة على نسبة 66.67% مما تدل هذه النتيجة على أن الحالة تمكنت من تكرار بعض الفونيمات لكن بعض الفونيمات تلقت صعوبة في نطقها من: [f]

[S][Z][v] نطقها [θ].

##### 02الجانب الفونولوجي:

أ تسمية الصور: تحصلت الحالة على نسبة 56% مما تصنف هذه النتيجة متوسط،

أي شهدت تحسن مقارنة بالنتيجة القبليّة.

ب تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة على نسبة 61% أي من مجموع 37 كلمة استطاعت تكرار 16 كلمة صحيحة نطقا و 61 كلمة صحيحة نحوا مع وجود حالات الاستبدال: [tájara] نطقها [farrára] أي النتيجة القبليّة بقيت محافظة عليها.

##### 03- الجانب اللغوي:

أ - فهم الاختلاف: تحصلت الحالة على نسبة 65% مما تمكنت من التعرف على الأشكال المقدمة لها خاصة في حالة اختلاف الاناءان، حيث تعرفت على حجمهما بأنهما مختلفان احدهما كبيرة والأخرى

صغيرة، وحتى في تماثلها مما يدل على أن رصيده اللغوي شهد تطور ملحوظ وغنى بشكل أكثر، كما كان لديه القدرة على التمييز بين الحجم و الحجم الصغير.

ب – فهم التشابه: لقد اكتفت الحالة بمصطلح [kɪfɪkɪf]. مما يدل على أن رصيدها اللغوي تطور مقارنة بالنتيجة الأولى .

ج – فهم الأفعال : تحصلت الحالة على نسبة 55% مما يدل على أن الحالة تمكن من فهم معظم الأحداث و التفاعلات في اطار القصة، فكل الاجابات للحالة كانت غنية جدا من حيث المفردات ولم تستعمل التعبير الغير اللفظي non verbal للتعبير عن الفعل الذي لا تستطيع التعبير عنه بطريقة لفظية، التي تم توظيفه من قبل قبل تطبيق البرنامج المقترح.

#### 04- التعبير :

النحو و التسمية: تحصلت الحالة على نسبة 51% 62% مما يدل على أن مما يدل غنى الرصيد اللغوي لديها، وهذا يفسر سهولة تعرفها على الصور المقدمة و الكلمات السهلة المتداولة.

#### تحليل نتائج الحالة رقم 04:

الجانب النطقي: تحصلت الحالة على نسبة 50% من تكرار بعض الفونيمات لكنها وجدت صعوبة في نطق بعض الفونيمات كل من [S] [Z] [Ø].

#### الجانب الفونولوجي:

أ – تسمية الصور: تحصلت الحالة على نسبة 50% مما يدل على أن الحالة لم تتمكن من التعرف على تسمية بعض الصور التي لم تتمكن من التعرف عليها من قبل.

ب – تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة 59% تصنف المتوسط، حيث استطاعت تكرار 12 كلمة صحيحة نطقا و 24 كلمة مكررة صحيحة نحو من مجموع 37 كلمة، مقارنة بالنتيجة القبلية.

#### الجانب اللغوي:

أ – الفهم: تحصلت الحالة على نسبة 65% مما تصنف فوق المتوسط أي الحالة تمكنت من التعرف على الأشكال المقدمة لها تقريبا في كل الحالات، وهذا يدل على أنها تمتلك وسائل التبرير في حالة شرح الاختلاف بشكل أكثر مقارنة من قبل مما استطاعت التمييز بين الأحجام الكبيرة و الصغيرة.

ب – فهم التشابه: في هذه الحالة تحصلت على 65% استخدمت تنوع في المفردات ولكن هذا التنوع يدل على فهمها للتشابه و الاختلاف الواضح بين الأشكال.

ج - فهم الأفعال: تحصلت الحالة على نسبة 55% يعني أن الحالة تمكنت من فهم معظم الأحداث و التفاعلات التي وقعت في اطار القصة، أي شهدت تحسن مقارنة بالنتيجة القبلية.

#### التعبير: النحو و التسمية:

تحصلت الحالة على نسبة 45 % 50% هذه النتيجة تعبر عنتحسن الرصيد اللغوي لديها، و هذا يفسر سهولة تعرفها على الصور المقدمة و الكلمات السهلة و المتداولة بشكل أكثر مقارنة بالنتيجة القبلية.

#### تحليل نتائج الحالة رقم 05:

**الجانب النطقي:** تحصلت الحالة على نسبة 66.67% هذه النتيجة تصنف فوق المتوسط، مما يبين هذا بأن الحالة تمكنت من تكرار معظم الفونيمات، لكن مع وجود حالات استبدال التي تمثلت في: [f] نطقها [V] و [V] نطقها [f] أي نفس النتيجة السابقة.

#### الجانب اللغوي: أ – تسمية الصور:

تحصلت الحالة على نسبة 47% وهذه النتيجة تصنف تحت المتوسط أي من مجموع 24 صورة أعطى 11 تسمية صحيحة نطقاً، و23 صحيحة نحواً. لكنها عرفت تحسن مقارنة بالنتيجة السابقة.

#### ب - تكرار الكلمات السهلة:

تحصلت الحالة على نسبة 62% مما تدل هذه النتيجة على أن الحالة تمكنت من تكرار تصنف هذه النتيجة متوسطة، حيث استطاعت تكرار 16 كلمة بشكل صحيح نطقاً و26 كلمة مكررة نحواً كل من مجموع 37 كلمة مع وجود حالات استبدال: [a3\$am] نطقها [a3Øam] نطقها [Sabára] أي بقيت على نفس النتيجة.

#### الجانب اللغوي:

**أ – فهم الاختلاف:** تحصلت الحالة على نسبة 55% مما يدل على أن الحالة تمكنت من التعرف على بعض الأشكال المقدمة لها، خاصة في حالة اختلافهما و تماثلهما مما يدل على أن رصيده المفرداتي غني بعض الشيء، مما كان لها القدرة على التمييز بين الحجم الكبير والحجم الصغير.

**ب – فهم التشابه:** تحصلت الحالة على نسبة 45% مما يبين هذا على أن الحالة استخدمت تنوع في المفردات، مما يدل هذا على فهمها للتشابه و الاختلاف الواضح بين الأشكال.

#### ج – فهم الأفعال:

تحصلت الحالة على نسبة 44% وهذا يعني أن الحالة تمكنت من فهم معظم الأحداث و التفاعلات التي وقعت في اطار القصة، فكل الاجابات للحالة شهدت تحسن من حيث المفردات ولم توظف التعبير الغير اللفظي التي استخدمته من قبل.

#### التعبير:

**النحو والتسمية:** تحصلت الحالة على نسبة 45 % و44% هذه النتيجة تدل على تحسن الرصيد اللغوي لديها، وهذا يفسر السهولة في تعرفها على الصور المقدمة والكلمات السهلة.

#### تحليل نتائج الحالة رقم 06:

7- الجانب النطقي: تحصلت الحالة على نسبة 66.67% مما يدل هذا على أن الحالة تمكنت من تكرار بعض الفونيمات، مع وجود صعوبة في نطق الفونيمات التالية: [Z][S].

8- الجانب الفونولوجي :

أ – تسمية الصور: تحصلت الحالة على نتيجة 66% ، وهذه النتيجة تصنف فوق المتوسط فمن مجموع 24 صورة أعطى 09 تسمية صحيحة نطقا و 14 تسمية صحيحة نحوا مع وجود حالات استبدال أخرى تنتمي إلى الحقل اللغوي.

ب – تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة على نسبة 64% تصنف هذه النتيجة فوق المتوسط حيث استطاعت تكرار 16 كلمة بشكل صحيح نطقا و 25 صحيحة نحوا من مجموع 37 كلمة مع وجود حالات الاستبدال [a3Sam] [a30am].

9- الجانب اللغوي: أ – الفهم:

أ- 1 - فهم الاختلاف:

تحصلت الحالة على نسبة 65% مما يدل هذا على أن الحالة مما يدل على أن الحالة تعرفت على بعض الأشكال المقدمة لها خاصة في حالة اختلاف الاناءان، حيث تعرفت على حجمها بأنهما مختلفان احدهما كبيرة والأخرى صغيرة، وحتى في تماثلها مما يدل على أن رصيده اللغوي تطور بشكل كبير، فكان لها القدرة على التمييز بين الحجم الكبير و الحجم الصغير.

أ- 2- فهم التشابه: هذه الحالة اكتفت بمصطلح واحد [kifkif].

أ – 3- فهم الأفعال: تصنف هذه الحالة على نسبة 60% مما يدل هذا على أن الحالة تمكنت من فهم الأحداث و التفاعلات التي وقعت في إطار القصة ، وحتى بعض المفردات التي أدلت بها، مما يدل على أن رصيده اللغوي غني، مثال: على أنها عرفت الشيء الذي يربط الكلب، وملابس الطفل التي كانت على الأرض.

التعبير: النحو و التسمية:

تحصلت الحالة على نتائج جد حسنة ، مما يعني أن رصيده اللغوي لديه تحسن بعد تطبيق البرنامج، وهو ما يفسر سهولة تعرفها على الصور الكلمات السهلة المتداولة.

تحليل نتائج الح الحالة رقم 07:

05- الجانب النطقي: تحصلت الحالة على نسبة 55% مما يدل على أن الحالة تمكنت من تكرار بعض

الفونيمات لكن مع وجود حالة استبدال لكنها قليلة مقارنة بالنتيجة القبلية.

06- الجانب الفونولوجي:

أ – تسمية الصور: تحصلت الحالة على نسبة 60% حيث شهدت تحسن ملحوظ في التعرف على الصور.

ب – تكرار الكلمات السهلة: تحصلت الحالة على نتيجة 61% تصنف هذه النتيجة فوق المتوسط، أي أنها استطاعت من تكرار 16 كلمة صحيحة نطقا، و 31 صحيحة نحوا، مع وجود حالة استبدال كبقية الحالات الأخرى.

## الجانب اللغوي:

### أ - فهم الاختلاف:

تحصلت الحالة على نسبة 55% أي أن الحالة تمكنت من التعرف على بعض الأشكال المقدمة لها خاصة في حالة اختلاف المزهريتان، من حيث حجمهما بأنهما مختلفان احدهما كبيرة و الأخرى صغيرة، لكنها أصبحت تمتلك بعض وسائل التبرير في حالة شرح الاختلاف بين الحجمين التي لم تكن تمتلكها من قبل، و قدرتها على التمييز بين الحجمين.

ب - فهم التشابه: تحصلت هذه الحالة على نسبة 65% مما يدل على أنها استخدمت تنوع في المفردات و هذا التنوع يدل على فهمها للتشابه و الاختلاف الواضح بين الأشكال.

ج - فهم الأفعال: تحصلت الحالة على نتيجة 56%، وهذا يعني أن الحالة تمكنت من فهم معظم الأحداث و التفاعلات التي وقعت في إطار القصة فكل الاجابات كانت مقنعة و غنية من حيث المفردات، ولم توظف التعبير الغير اللفظي التي كانت توظفه من قبل.

### 04التعبير:

#### النحو و التسمية:

تحصلت الحالة على نسبة 50% و 45% تدل هذه النتيجة على تحسن ملحوظ للرصيد اللغوي لديها، مما يفسر هذا سهولة تعرفها على الصور المقدمة و الكلمات السهلة و المتداولة.

## عرض النتائج:

### 1- عرض نتائج الاختبار القبلي والبعدي للبند الانتاج اللغوي لاختبار اللغة chevri Muller

يمثل الجدول الفرق بين نتائج القياس القبلي والبعدي للدرجة للبند الانتاج اللغوي لاختبار اللغة chevri Muller التي تم تطبيقه على الحالات المتعامل معهم لفئة المتخلفين ذهنيا اعاقاة خفيفة بعد تطبيق البرنامج المقترح للذاكرة الدلالية.

نتائج اختبار wilcoxon		متوسط رتب		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بند الانتاج اللغوي	
الدلالة الإحصائية P value (sig)	قيمة (Z)	الاشارات (-)	الاشارات (+)			العينة	
0.046	-1.99	1.00	0.00	18.57	151.6 2	07	<u>القياس القبلي</u>
		P value <0.05		13.50	171.1 2	07	<u>القياس البعدي</u>

جدول رقم (11) : نتائج اختبار wilcoxon للعينتين المرتبطتين الخاصة بالمقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدي للانتاج اللغوي.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (11) قدر متوسط حسابي (151.62) و انحراف معياري بقيمة (171.12) بالنسبة لنتائج القياس القبلي للبند الانتاج اللغوي، أما بالنسبة لنتائج القياس البعدي قدر متوسط حسابي (60) مع انحراف معياري بقيمة (18.57) ، بينما اختبار (wilcoxon) للعينتين المرتبطتين قدرت قيمته (Z= -1.99) و دلالة إحصائية بقيمة (0.046) و هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، و عليه يوجد فروق دالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي للبند الانتاج اللغوي عند مستوى دلالة (0.05).

مما بينت النتائج الموضحة في الجدول رقم (11) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نتائج القياس القبلي والبعدي للبند الانتاج اللغوي لصالح القياس البعدي، و هذا نفسه بفعالية البرنامج الذاكرة الدلالية في تنمية الانتاج اللغوي عند المتخلفين ذهنيا اعاقاة خفيفة.

## 2- عرض نتائج الاختبار القبلي والبعدي للبند السياق اللغوي لاختبار اللغة chevri Muller

- يمثل الجدول التالي الفرق بين نتائج القياس القبلي والبعدي للدرجة للبند السياق اللغوي لاختبار اللغة chevri Muller التي تم تطبيقه على الحالات المتعامل معهم لفئة المتخلفين ذهنيا اعاقاة خفيفة و الذي تم تطبيقه بعد البرنامج المقترح للذاكرة الدلالية.

نتائج اختبار wilcoxon		متوسط رتب		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بند السياق اللغوي	
الدلالة الإحصائية P value (sig)	قيمة (Z)	الإشارات (-)	الإشارات (+)			العينة	
0.042	-2.038	0.00	4.00	12.82	109.1 25	08	<u>القياس القبلي</u>
		P value <0.05		9.86	116.1 25	08	<u>القياس البعدي</u>

جدول رقم (12) : نتائج اختبار wilcoxon للعينتين المرتبطتين الخاصة بالمقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية للسياق اللغوي:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) قدر متوسط حسابي (109.12) و انحراف معياري بقيمة (12.82) بالنسبة لنتائج القياس القبلي للبند السياق اللغوي، أما بالنسبة لنتائج القياس البعدي قدر متوسط حسابي (116.12) مع انحراف معياري بقيمة (9,86) بالنسب للنتائج القياس البعدي ،

بينما اختبار (wilcoxon) للعينتين المرتبطتين قدرت قيمته (Z= -2.038) و دلالة إحصائية بقيمة (0.042) و هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، و عليه يوجد فروق دالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي للسياق اللغوي عند مستوى دلالة (0.05).

مما بينت النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نتائج القياس القبلي والبعدي لبيد السياق اللغوي لصالح القياس البعدي، و هذا نفسه بفعالية البرنامج الذاكرة الدلالية في تنمية السياق اللغوي عند المتخلفين ذهنيا اعاقاة خفيفة.

### 3- عرض نتائج الاختبار القبلي والبعدي للبند الفهم اللفظي لاختبار اللغة chevri Muller

يمثل الجدول الفرق بين نتائج القياس القبلي والبعدي للدرجة للبند الفهم اللفظي لاختبار اللغة chevri Muller التي تم تطبيقه على الحالات المتعامل معهم لفئة المتخلفين ذهنيا اعاقاة خفيفة و الذي تم تطبيقه بعد البرنامج المقترح للذاكرة الدلالية.

نتائج اختبار wilcoxon		متوسط رتب		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بند الفهم اللفظي	
الدلالة الإحصائية P value (sig)	قيمة (Z)	الاشارات (-)	الاشارات (+)			العينة	
0.027	-1.084	0.00	3.00	91.33	167.00	07	<u>القياس القبلي</u>
		P value <0.05		8.133	169.00	07	<u>القياس البعدي</u>

جدول رقم (13) : نتائج اختبار wilcoxon للعينتين المرتبطتين الخاصة بالمقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية للبند الفهم اللفظي.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) قدر متوسط حسابي (167.00) و انحراف معياري بقيمة (91.33) بالنسبة لنتائج القياس القبلي للبند الفهم اللفظي، أما بالنسبة لنتائج القياس البعدي قدر متوسط حسابي (169.00) مع انحراف معياري بقيمة (8.133)، بينما اختبار (wilcoxon) للعينتين المرتبطتين قدرت قيمته (Z= -1.084) و دلالة إحصائية بقيمة (0.027) و هي أصغر من مستوى

الدلالة (0.05)، و عليه يوجد فروق دالة إحصائياً بين نتائج القياس القبلي والبعدي لاختبار الذاكرة الدلالية عند مستوى دلالة (0.05).

مما بينت النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين نتائج القياس القبلي والبعدي للبند الفهم اللفظي لصالح القياس البعدي، و هذا نفسره بفعالية البرنامج الذاكرة الدلالية في تنمية الفهم اللفظي عند المتخلفين ذهنياً إعاقة خفيفة.

#### تلخيص نتائج القياس القبلي و البعدي للذاكرة الدلالية:

الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	العينة
159	134	الحالة 1
163	146	الحالة 2
153	137	الحالة 3
151	135	الحالة 4
145	123	الحالة 5
143	126	الحالة 6
159	150	الحالة 7

#### 4- عرض نتائج الاختبار القبلي والبعدي لاختبار الذاكرة الدلالية

##### الفرق بين نتائج القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية:

نتائج اختبار wilcoxon		متوسط رتب		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
الدلالة الإحصائية P value (sig)	قيمة (Z)	الإشارات (-)	الإشارات (+)			
0.018	-2.375	0.00	4.00	9.75	135.8	07

					6		
			P value <0.05	7.52	153.2 9	07	<u>القياس البعدي</u>

**جدول رقم (14) : نتائج اختبار wilcoxon للعينتين المرتبطتين الخاصة بالمقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدي**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (14) قدر متوسط حسابي (135.86) و انحراف معياري بقيمة (9.75) بالنسبة لنتائج القياس القبلي للذاكرة الدلالية، أما بالنسبة لنتائج القياس البعدي قدر متوسط حسابي (153.29) مع انحراف معياري بقيمة (7.52) ، بينما اختبار (wilcoxon) للعينتين المرتبطتين قدرت قيمته ( $Z = -2.375$ ) و دلالة إحصائية بقيمة (0.018) و هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، و عليه يوجد فروق دالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لاختبار الذاكرة الدلالية عند مستوى دلالة (0.05).

نستنتج من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (14) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نتائج القياس القبلي والبعدي لاختبار الذاكرة الدلالية لصالح القياس البعدي، و هذا نفسه بفعالية البرنامج للذاكرة الدلالية في تنمية اللغة المنطوقة عند المتخلفين ذهنياً

---

# مناقشة الفرضيات

1. مناقشة الفرضيات

2. الاستنتاجات

3. الخاتمة

4. الاقتراحات

5. المراجع

6. الملاحق

مناقشة الفرضية الأولى: التي تشير الى انلذاكرة الدلالية دور في تنمية الانتاج اللغوي عند المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة.

أسفرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطالذاكرة الدلالية على مستوى جميع أبعاده، وكذلك بالنسبة لاختبار اللغة فيما يخص بعد الانتاج اللغوي، حيث كانت قيمة (Z) والدلالة الاحصائية (SIG) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي، فقد أثبتت هذه النتائج دور الذاكرة الدلالية الايجابي في تنمية الانتاج اللغوي بفضل البرنامج المقترح للذاكرة الدلالية المطبق على أفراد عينة البحث المتمثلة في أطفال المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة، كما دلت هذه الفروق على وجود خلل معرفي المتمثل في الاستدعاء اللفظي عند المتخلفين ذهنيا وهذا ما أثبتته دراسة هودجيس وباترسون (1951) حيث توصلا من خلال دراستهما عند المتخلفين ذهنيا على اختبار الذاكرة الدلالية بمؤشر الاستدعاء المتأخر للمادة اللفظية والشكلية ضعف ملحوظ لهذه الفئة.

مناقشة الفرضية الثانية: التي تشير الى ان للذاكرة الدلالية دور في تنمية السياق اللغوي عند المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة.

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها اشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الدرجة الكلية للذاكرة الدلالية، وحتى بالنسبة لاختبار اللغة فيما يخص بند السياق اللغوي، حيث كانت قيمة (Z) والدلالة الاحصائية (SIG) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) في القياسين القبلي و البعدي لصالح البعدي، مما يعبر هذا عن الدور الايجابي في تنمية السياق اللغوي عند المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة ولكن على خلاف البعد الأول، لأن النتائج المتوصل اليها كانت مرتفعة قليلا، مما يعبر هذا عن الفعالية الايجابية في تنمية السياق اللغوي لدى هذه الفئة.

---

مما أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بالبرامج العلاجية لدى أطفال التوحد فقد اهتمت بدراسة النواحي اللغوية والتواصلية خاصة من الجانب السياق اللغوي وأثر تطورها في السلوك و التفاعل الاجتماعي.

**مناقشة الفرضية الثالثة:** التي تشير الى ان للذاكرة الدلالية دور في تنمية الفهم اللفظي عند المتخلفين ذهنيا اعاقاة خفيفة.

مما أشارت نتائج هذه الفرضية هي الأخرى على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أبعاد الذاكرة الدلالية الكلي، وكذلك بالنسبة لاختبار اللغة فيما يخص بعد الفهم اللفظي، هذه الأخرى كانت قيمة (Z) والدلالة الاحصائية (SIG) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي، مما يبرز أن للبرنامج المقترح للذاكرة الدلالية دور ايجابي في تنمية الفهم اللفظي عند المتخلفين ذهنيا اعاقاة خفيفة، لكن النتيجة المتحصل عليها كانت متقاربة ، في القاسين القبلي والبعدي لصالح البعدي لاختبار اللغة، تعبر هذه النتيجة عن وجود صعوبة في تنمية الفهم اللفظي عند هذه الفئة، وهذا ما أشارت إليه دراسة Abdelhamidkhoms (2000) الذي لاحظ تأخر لغوي لمهمة الفهم اللفظي و يبدو هذا التأخر غير متجانس او لا يتناسب مع مستوى محدد من نمو الفهم عند الطفل العادي المحددة في عينة homohene الدراسة للعالم (khoms).

مناقشة الفرضية العامة: التي تشير الى ان للذاكرة الدلالية دور الايجابي في تنمية اللغة المنطوقة عند المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة.

يمكن تفسير النتائج المتوصل اليها المتعلقة بدور الذاكرة الدلالية في تنمية اللغة المنطوقة، الى ان للذاكرة الدلالية دور كبير في اكتساب المعلومات بصفة عامة وهذا ما أكد لارس وينبرج Lars Weinberg الذي يقول بانه من خلال دورها الوظيفي فإنها تقوم بمساعدة المخلوقات البشرية وغير البشرية على اكتساب المعلومات والمعارف حول العالم الذي يعيشون فيه. (عبد الواحد ابراهيم، 2013: 222). وانها اساسية في استخدام اللغة حيث اشار اليها تولفينق (1993) بأنها "هي ذاكرة الكلمات والمفاهيم والقواعد والأفكار المجردة، وهي ضرورية لاستخدام اللغة، وأنها ما تؤول اليه كل المعلومات التي يتلقاها الفرد عن قصد أو عن غير قصد حول العالم المحيط بنا، أين يتم ترميزها دلاليا لتحقيق الاتصال. ضوء تأكيد مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية علو وجود علاقة بين هذين القدرتين المعرفتين اللغة والذاكرة الدلالية"

( 175 : 1993 , tulving ). ان المشكلة الحقيقية تكمن عند فئة التي تعاني من التخلف العقلي خاصة في الذاكرة الدلالية .

نشير الى ذلك من خلال دراسة لوريا (1971، 1963) مما تمكنت تجاربه تمييز مجموعة من الخصائص التي تميز أداء المتخلفين عقليا ذو الدرجة الخفيفة:

- إن الروابط (الوصلات) بين المثبرات يكتشف بشكل أكثر بطيء.
- الاستجابة للإشارات اللفظية تظهر تعميمات أكثر للكلمات التي يبدوا نطقها متشابهها (كتابا - ثيابا).
- يظهر الأشخاص المتخلفون ذهنيا عيبا في القدرة على استخدام اللغة في كف (منع) السلوك الحركي، له دور تنظيمي تحديدي للغة.
- صعوبات لغوية خاصة في مجال النحو والصرف و التركيب .

وإذا تم اخضاع الذاكرة بصفة عامة والذاكرة الدلالية بصفة خاصة لتدريبات لبعض البرامج منها البرنامج التدريبي المقترح للذاكرة الدلالية وأثر ذلك في تنمية الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحديين.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة أن للبرنامج التدريبي المقترح له فاعلية وأثر ايجابي في تنمية مهارات الذاكرة الدلالية في جميع أبعادها والاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحديين بشرط توفر المدة الكافية حتى يكون له الدور الايجابي والكبير في تنمية هذا الجانب من اللغة.

---

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما اشار اليه TULVING1993 و نواني ( 2005، 1996) على أن الذاكرة الدلالية هي الأساسية لاستعمال اللغة خاصة اللغة المنطوقة، مما يبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح في تنمية اللغة المنطوقة عند المتخلفين ذهنيا اعاقة خفيفة.

من خلال النتائج المتوصل اليها التي اشارت اليها الفرضية العامة يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح البعدي في تنمية اللغة المنطوقة عند المتخلفين ذهنيا اعاقة خفيفة تحققت.

**مناقشة الفرضية الأولى:** التي تشير الى انلذاكرة الدلالية دور في تنمية الانتاج اللغوي عند المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة.

أسفرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطالذاكرة الدلالية على مستوى جميع أبعاده، وكذلك بالنسبة لاختبار اللغة فيما يخص بعد الانتاج اللغوي، حيث كانت قيمة (Z) والدلالة الاحصائية (SIG) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي، فقد أثبتت هذه النتائج دور الذاكرة الدلالية الايجابي في تنمية الانتاج اللغوي بفضل البرنامج المقترح للذاكرة الدلالية المطبق على أفراد عينة البحث المتمثلة في أطفال المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة، كما دلت هذه الفروق على وجود خلل معرفي المتمثل في الاستدعاء اللفظي عند المتخلفين ذهنيا وهذا ما أثبتته دراسة هودجيس وباترسون (1951) حيث توصلا من خلال دراستهما عند المتخلفين ذهنيا على اختبار الذاكرة الدلالية بمؤشر الاستدعاء المتأخر للمادة اللفظية والشكلية ضعف ملحوظ لهذه الفئة.

**مناقشة الفرضية الثانية:** التي تشير الى ان للذاكرة الدلالية دور في تنمية السياق اللغوي عند المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة.

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها اشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الدرجة الكلية للذاكرة الدلالية، وحتى بالنسبة لاختبار اللغة فيما يخص بند السياق اللغوي، حيث كانت قيمة (Z) والدلالة الاحصائية (SIG) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) في القياسين القبلي و البعدي لصالح البعدي، مما يعبر هذا عن الدور الايجابي في تنمية السياق اللغوي عند المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة ولكن على خلاف البعد الأول، لأن النتائج المتوصل اليها كانت مرتفعة قليلا، مما يعبر هذا عن الفعالية الايجابية في تنمية السياق اللغوي لدى هذه الفئة.

---

مما أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بالبرامج العلاجية لدى أطفال التوحد فقد اهتمت بدراسة النواحي اللغوية والتواصلية خاصة من الجانب السياق اللغوي وأثر تطورها في السلوك و التفاعل الاجتماعي.

**مناقشة الفرضية الثالثة:** التي تشير الى ان للذاكرة الدلالية دور في تنمية الفهم اللفظي عند المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة.

مما أشارت نتائج هذه الفرضية هي الأخرى على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أبعاد الذاكرة الدلالية الكلي، وكذلك بالنسبة لاختبار اللغة فيما يخص بعد الفهم اللفظي، هذه الأخرى كانت قيمة (Z) والدلالة الاحصائية (SIG) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي، مما يبرز أن للبرنامج المقترح للذاكرة الدلالية دور ايجابي في تنمية الفهم اللفظي عند المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة، لكن النتيجة المتحصل عليها كانت متقاربة ، في القاسين القبلي والبعدي لصالح البعدي لاختبار اللغة، تعبر هذه النتيجة عن وجود صعوبة في تنمية الفهم اللفظي عند هذه الفئة، وهذا ما أشارت إليه دراسة Abdelhamidkhoms (2000) الذي لاحظ تأخر لغوي لمهمة الفهم اللفظي و يبدو هذا التأخر غير متجانس او لا يتناسب مع مستوى محدد من نمو الفهم عند الطفل العادي المحددة في عينة homohene الدراسة للعالم (khoms).

مناقشة الفرضية العامة: التي تشير الى ان للذاكرة الدلالية دور الايجابي في تنمية اللغة المنطوقة عند المتخلفين ذهنيا اعاقه خفيفة.

يمكن تفسير النتائج المتوصل اليها المتعلقة بدور الذاكرة الدلالية في تنمية اللغة المنطوقة، الى ان للذاكرة الدلالية دور كبير في اكتساب المعلومات بصفة عامة وهذا ما أكد لارس وينبرج Lars Weinberg الذي يقول بانه من خلال دورها الوظيفي فإنها تقوم بمساعدة المخلوقات البشرية وغير البشرية على اكتساب المعلومات والمعارف حول العالم الذي يعيشون فيه. (عبد الواحد ابراهيم، 2013: 222). وانها اساسية في استخدام اللغة حيث اشار اليها تولفينق (tulving 1993) بأنها "هي ذاكرة الكلمات والمفاهيم والقواعد والأفكار المجردة، وهي ضرورية لاستخدام اللغة، وأنها ما تؤول اليه كل المعلومات التي يتلقاها الفرد عن قصد أو عن غير قصد حول العالم المحيط بنا، أين يتم ترميزها دلاليا لتحقيق الاتصال. ضوء تأكيدات مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية علو وجود علاقة بين هذين القدرتين المعرفتين اللغة والذاكرة الدلالية"

( 175 : 1993 , tulving ). ان المشكلة الحقيقية تكمن عند فئة التي تعاني من التخلف العقلي خاصة في الذاكرة الدلالية .

نشير الى ذلك من خلال دراسة لوريا (1971، 1963) مما تمكنت تجاربه تمييز مجموعة من الخصائص التي تميز أداء المتخلفين عقليا ذو الدرجة الخفيفة:

- إن الروابط (الوصلات) بين المثبرات يكتشف بشكل أكثر بطيء.
- الاستجابة للإشارات اللفظية تظهر تعميمات أكثر للكلمات التي يبدوا نطقها متشابهها (كتابا - ثيابا).
- يظهر الأشخاص المتخلفون ذهنيا عيبا في القدرة على استخدام اللغة في كف (منع) السلوك الحركي، له دور تنظيمي تحديدي للغة.
- صعوبات لغوية خاصة في مجال النحو والصرف و التركيب .

وإذا تم اخضاع الذاكرة بصفة عامة والذاكرة الدلالية بصفة خاصة لتدريبات لبعض البرامج منها البرنامج التدريبي المقترح للذاكرة الدلالية وأثر ذلك في تنمية الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحيدين.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة أن للبرنامج التدريبي المقترح له فاعلية وأثر ايجابي في تنمية مهارات الذاكرة الدلالية في جميع أبعادها والاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحيدين بشرط توفر المدة الكافية حتى يكون له الدور الايجابي والكبير في تنمية هذا الجانب من اللغة.

---

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما اشار اليه TULVING1993 و نواني ( 2005، 1996) على أن الذاكرة الدلالية هي الأساسية لاستعمال اللغة خاصة اللغة المنطوقة، مما يبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح في تنمية اللغة المنطوقة عند المتخلفين ذهنيا اعاقة خفيفة.

من خلال النتائج المتوصل اليها التي اشارت اليها الفرضية العامة يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح البعدي في تنمية اللغة المنطوقة عند المتخلفين ذهنيا اعاقة خفيفة تحققت.

ملحق (01) نموذج عن اختبار اللغة		
الاسم:	الجنس:	الفاحص:
القب:	السن:	المركز:

جدول حاصل المعلومات

البنود	النقاط المحصل عليها
1_ النطق:	6/2
2_ الجانب الفونولوجي: أ- تسمية الصور. ب- تكرار الكلمات السهلة	44.44 dex % 53 rep %
3_ الجانب اللغوي: 01 - الفهم: أ - فهم الاختلاف. ب - فهم التشابه. ج - فهم الأفعال. 02 - التعبير: النحو والتسمية.	50 div % 60 par % 45 ver % %40 = 31 - 7  x2 %33.38 = 31 - 1  x3

النطق:

البنود	المحاولة 1	المحاولة 2	النقطة	البنود	المحاولة 1	المحاولة 2	النقطة
[S]	[Ø]	[Ø]	0	[V]	[f]	[f]	0
[g]	[g]	[g]	1	[f]	[f]	[f]	1
[S]	[Ø]	[Ø]	0	[Ø]	[Ø]	[Ø]	0

المجموع: 06/02

2\_ الجانب الفونولوجي:

أ\_ تسمية الصور:

الصورة	الإنتاج اللغوي للطفل	النقطة	الصورة	الإنتاج اللغوي للطفل	النقطة
[tabla]	[tabla]	+	[ubabað]	[bäba]	0
[mimha]	[iham]	-	[namla]	[mal]	0
[tunubil]	[dünubi]	-	[tjara]	[täja]	0
[gamal]	[gam]	0	[mräja]	[maja]	-
[gnina]	[qnina]	-	[bibi]	[bibi]	+
[lham]	[ham]	0	[banana]	[banana]	+
[3šba]	[3Øba]	-	[štilo]	[Øtilo]	-
[nif]	[3Øba]	+	[tofaħ]	[tofaħ]	+
[šafära]	[nif]	-	[ufXar]	[Kabš]	+

-	[UmaØ] [nab]	[ŞalÛm] [ɣnab]	+	[Øafàra] [dàr] [Kalb] [matah]	[dàr] [Kalb] [maftàh]
---	-----------------	-------------------	---	--	-----------------------------

النقطة = عدد الكلمات الصحيحة نطقًا / عدد الكلمات الصحيحة نحوًا =  $100 \times 18 / 8 = 44.44\%$

ب\_ تكرار الكلمات السهلة:

النقطة	اجابة الطفل	الكلمة	النقطة	اجابة الطفل	الكلمة
+	[IOto]	[unubilɿ]	+	[ɿabla]	[ɿabla]
+	[hmàma]	[hmàma]	-	[Kab]	[Kalb]
+	[mÛtâr]	[mÛtâr]	+	[dàr]	[dàr]
-	[matah]	[maftàh]	+	[ɿarrara]	[ijàra] ɿ
0	[mal]	[gmal]	-	[nif]	[nif]
+	[warda]	[warda]	+	[Øbaɣ]	[Şbaɣ]
+	[bibì]	[bibì]	-	[lham]	[lham]
-	[KurØi]	[Kurɿi]	+	[mimiha]	[mimiha]
-	[Øtilo]	[Stilo]	-	[Kamju]	[Kamju]
+	[Banan]	[Banan]	+	[nab]	[ɣnab]
+	[Jad]	[Jad]	-	[ɿbib]	[ɿbib]
-	[mal]	[Namla]	+	[farina]	[farina]
-	[Warqa]	[Warqa]	+	[gatta]	[gatta]
+	[miØtara]	[miStara]	+	[amɣaØ]	[Şamɣa]
+	[ɿriɣ]	[ɿriɣ]	-	[afàraØ]	[Şafàra]
			-	[Ømga]	[mgaɿ]

النقطة = عدد الكلمات الصحيحة نطقًا / عدد الكلمات الصحيحة نحوًا =  $100 \times 16 / 30 = 53\%$

3 - الجانب اللغوي:

أ- الفهم:

فهم الاختلاف:

البند	النقطة	اجابة الطفل
-------	--------	-------------

[maɣlabališ ]	0	01 – المزهريتين المختلفتين: أنظر للصورتين ماذا تمثل؟ إذا لم يعرف نقول له مزهرتين. أنظر جيدا هل يوجد فرق. لماذا قلت أنهما مختلفان. اشرح.
[Wáh]	1	
–	0	02 – المزهريتين المتماثلتين: أنظر للصورتين ماذا ترى؟ إذا لم يعرف نقول له مزهريتين. انظر جيدا هل يوجد فرق؟ لماذا قلت أنهما مختلفان. اشرح؟
[KifKifWáh]	1	
–	0	
[táWa]	1	03 – الإناءان المختلفان: أنظر للصورتين. ماذا تلاحظ؟ إذا لم يعرف نقول له إناءان. أنظر هل يوجد فرق؟ لماذا قلت أنهما متماثلان. اشرح؟
[Wáh]	1	
[SřiraWáhdaKbiraWáhda]	1	
[táWa]	0	04 – الإناءان المتماثلين: أنظر للصورتين. ماذا تلاحظ؟ إذا لم يعرف نقول له إناءان. أنظر هل يوجد فرق؟ لماذا قلت أنهما متماثلان. اشرح؟
—		
—		
[gatta]	1	05 – القطان المختلفان: أنظر للصورتين. ماذا تلاحظ؟ إذا لم يعرف نقول له قطان. أنظر جيدا هل يوجد فرق؟ لماذا قلت أنهما مختلفان. اشرح؟
[Wáh]	1	
[aSřirWáhdaKbiraWada]	1	

المجموع: 100/80die = 10×8

أ\_2\_ الفهم التشابه:

إجابة الطفل	النقطة	البند
[KifKifmaŠi]	2	- المزهرتين المختلفتين.
[KifKif]	2	- المزهرتين المتماثلتين.
[KifKifaŠimtáWa]	2	- الإناءان المختلفان.
[ KifKifmaŠi]	0	- الإناءان المتشابهان.
[KifKif]	0	- القطان المختلفين.

المجموع: 10×6 = 60%

أ\_3\_ فهم الافعال:

اجابة الطفل	النقطة	Not max	البند
-------------	--------	---------	-------

[Kalbtfal]	0	1	1- ماذا يفعل الطفل؟
[belXajt]	1	1	2- بماذا يمسك الطفل الكلب؟
[triqoViSta]	1	1	3- ماذا يلبس الطفل؟
[fillärdtäh]	1	1	1- أين سقط الطفل؟
[Kalb]	0	1	2- لماذا سقط الطفل؟
[jabKi]	1	1	3- ما هي حالة الطفل؟
[mWaSaX]	1	1	1- كيف هي ثياب الطفل؟
[jabKiräho]	1	1	2- هل هو فرحان؟ لماذا؟
_____	0	1	3- ماذا يفعل الكلب؟
[balmaʕ]	1	1	1- بماذا يغسل الطفل؟
[mamäh]	1	1	2- من يساعده؟
_____	0	1	3- أين هي ثيابه؟
[falmaʕ]	1	1	4- أين هما رجلاه؟
[mräja]	1	1	1- أين ينظر الطفل؟
[maɣlabäliʕ]	0	1	2- لماذا هو فرحان؟
[Waqaf]	0	1	3- أنظر إلى قدميه كيف هو واقف؟
_____	0	1	4- لماذا يقف هكذا؟

المجموع: 50%ver = 5×10

ب\_ التعبير:

النحو و التسمية:

البند	النقطة	اجابة الطفل
التعليمية: [ hadasamiwwaʕan ]		
[raqba]	0	[ɣonq]
[ruKba]	0	[rɣal]
التعليمية: [Sawarhaduʕuf]		
[tajära]	0	[tarrara]
[Safära]	0	[Øafära]
[Xatam]	0	[gatam]
[fangan]	0	[kaØ ]
[Salla]	4	[Salla]
[mgaʕ]	1	[Ømga]
[tabsi]	1	[tabØi]

[ZawaŞ]	0	[baťa]
[ɣawd]	4	[ɣawd]
[bab ]	0	[taqa]
[miŦtára]	1	[miStára]
[warqa]	1	[warqa]
[balŪn]		[balŪn]
[baŦina ]	4	[baSina]
[qarɣa]	2	[bibru]
[mŪS]	0	[mŪS]
[baťaťa ]	0	[bŞal]
[qarɣa]	4	[qarɣa]
[maKla]		[maqla]
[furSiťa]	2	[furSiťa]
[malh]	4	[malh]
[zawaŞ]	4	[watwát]
[táŞ]	0	[táŞ]
----	4	[riŞa]
	0	

المجموع: 2 x من الكلمة: 7 \_ 31 : 40%

المجموع: 2 x من الكلمة: 1 - 31 : 42 x 100 = 33.38 \ 100 dex

ملحق (02)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية  
شعبة الارطفونيا

إلى السادة المحكمين:

تحية طيبة وبعد...

في إطار لتحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماسترنزيد دراسة موضوع: "فعالية برنامج مقترح لتنمية الذاكرة الدلالية عند الأطفال المتخلفين ذهنيا (القابلين للتعلم)".

ولهذا الغرض الرجاء نريد من سيادتكم تحكيم المقياس المعدّ من طرف (عبد العزيز سعد) وبداء الرأي في محاور الأداة وفقراتها من حيث مناسبتها أو عدم مناسبتها لقياس ما نريد قياسه. (تشخيص الذاكرة الدلالية)

**ملاحظة: اعلم سيادتكم أن هذا المقياس سوف نقترحه كبرنامج لتنمية الذاكرة الدلالية عند الفئة المستهدفة. كما يمكن سيادتكم اقتراح إضافات ترونها مناسبة للبحث. ونرجو من سيادتكم اقتراح المدة الزمنية المناسبة لتطبيق هذا البرنامج.**

ولنا في تعاونكم جزيل الشكر والامتنان وهذا خدمة للبحث العلمي ومساهمة في ترشيده وتطويره.

اسم وللقب الخبير:

درجته العلمية:

تخصصه:

سنوات خبرته في الجامعة:

الجامعة التي تنتمي إليها:

الطالبة: بشير محجوبة المشرف: أ/ تواتي حياة

## الملحق رقم (02)

### مقياس الذاكرة الدلالية

**تعريف المقياس:** هو عبارة عن مجموعة من الاختبارات اللغوية مقتبسة عن مقاييس اختبارات القدرات اللغوية المتوفرة تقوم على روز بعض الجوانب التي تعتمد على الذاكرة الدلالية.

#### أهداف المقياس:

1. التعرف على قدرة الطفل في التكرار الدلالي للكلمات
2. التعرف على قدرة الطفل في التكرار الدلالي للأرقام
3. التعرف على قدرة الطفل في إنتاج التركيب الإيقاعي الدلالي
4. التعرف على قدرة الطفل في الإحساس والتمييز الفونولوجي
5. التعرف على قدرة الطفل في فهم المفردات
6. التعرف على دلالة الصور
7. التعرف على التصنيف و الترتيب الدلالي
8. الفهم والربط الوظيفي الجمل

#### الأبعاد التي يتناولها المقياس:

1. البعد الدلالي الفونولوجي للذاكرة.
2. الفهم والذاكرة البصرية السمعية و اللفظية.
3. الوعي والإدراك الدلالي الفونولوجي.

#### أقسام المقياس:

#### 1- التكرار الدلالي للكلمات:

**التعليمية:** يحتوي الاختبار على 10 كلمات في كل عمود أ و ب نطلب من الطفل أن يكرر ذات نفس الدلالة في العمود المقابل حيث نطلب من تكرار الكلمات ذات نفس الدلالة من العمود أ إلى العمود ب ثم نكرر الفكرة مع بقية الكلمات انطلاقاً من التعليمية التالية: " كرر مثلي الكلمة ثم انطق الكلمة التي تحمل نفس الدلالة في الجهة المقابلة من الجدول"

### التنقيط :

1. إذا نجح الطفل في نطق الكلمتين نطقاً صحيحاً حصل على نقطة "1" بغض النظر عن صحة ارتباط دلالتهما.
2. إذا كان اختيار الكلمة صائباً يمنح نقطة ثانية.
3. وعليه فالطفل الذي ينجح في النطق والاختيار يحصل على نقطتين "2"
4. ومجموع النقاط يكون "20" نقطة.

### الاختبار:

العمود أ	العمود ب	التكرار اللفظي	الربط الدلالي
قط	الشمس		
العشاء	الليل		
الجري	الشراب		
الماء	الأخضر		
المدينة	حيوان		
الأشجار	البيوت		
المفتاح	سباق		
الضوء	الكرة		
الطاولة	القسم		
اللعب	القفل		
المجموع الجزئي		/10	/10
المجموع الكلي		20	

### الإجابة النموذجية

العمود أ	العمود ب	التكرار اللفظي	الربط الدلالي
قط	حيوان	1	1
العشاء	الليل	1	1
الماء	الشراب	1	1
الجري	سباق	1	1
المدينة	البيوت	1	1
الأشجار	الأخضر	1	1
الضوء	الشمس	1	1
الطاولة	القسم	1	1
المفتاح	القفل	1	1
اللعب	الكرة	1	1

10	10	المجموع الجزئي	
20		المجموع الكلي	

## 2- التكرار الدلالي للأرقام:

**التعليمة:** يحتوي الاختبار على 9 سلسلات من الأرقام تتوزع على ثلاث مجموعات أ؛ب؛ج ثلاث سلسلات في كل مجموعة؛ وبالترتيب نلقي أمام الطفل السلاسل سلسلة بسلسلة ونطلب منه كلما انتهينا من سلسلة معينة أن يعيد تكرارها وراينا بمعدل ثانية لكل رقم "استمع لهذه السلسلة من الأرقام ثم أعدها مثلما سمعتها مرتبة".

### التنقيط :

1. إذا نجح الطفل في نطق سلسلة كاملة وضمن السرعة المطلوبة بمنحه نقطة "1"
2. إذا أخفق الطفل في مجموعة كاملة ولم ينل فيها أي علامة تلغى مباشرة المجموعة التي تليها
3. وعليه الطفل الذي ينجح في نطق كل السلاسل في مختلف المجموعات ينال "9" نقاط.

### الاختبار:

المجموعات	السلاسل	التنقيط 1 او 0
المجموعة أ	9-5-3	
	7-4-2	
	3-2-5	
المجموعة ب	9-2-7-4	
	2-5-8-3	

	1-6-2-7	
	9-5-8-1-3	المجموعة ج
	2-7-3-8-4	
	3-8-1-6-9	
/9		المجموع

### 3-التركيب الإيقاعي الدلالي:

**التعليمية:** يحتوي الاختبار على 16 مجموعة من الضربات الإيقاعية تختلف عن بعضها في بنيتها الصوتية يقوم الفاحص بإنتاجها واحدة بواحدة ويطلب من الطفل إعادة إنتاجها وراءه مع منحه فرصة الإعادة ثلاث مرات انطلاقاً من التعليمات التالية: "استمع جيداً كيف أدق ثم أعد الطرق مثلي تماماً"

#### التنقيط:

1. إذا نجح الطفل في إعادة الطرق بشكل صحيح حصل على نقطة "1"
2. بعد الوصول إلى المجموعة التاسعة 9 نوقف الاختبار بعد 3 أخطاء متتالية.
3. مجموعة النقاط التي قد يحصل عليها صاحب الإجابة الكاملة هو 16 نقطة.

#### الاختبار:

التنقيط 0او1	المجموعات الإيقاعية	التنقيط 0او1	المجموعات الإيقاعية	التنقيط 0او1	المجموعات الإيقاعية
	.13 ** * **		.7 * * **		.1 ***
	.14 ** ****		.8 ** ** **		.2 ** **
	.15 ** * * *		.9 *** **		.3 ** *
	.16 * *** **		.10 * * * *		.4 * * *
/16	المجموع		.11 **** *		.5 ****
			.12 *****		.6 *** *

### 5-فهم المفردات:

**التعليمية:** يحتوي الاختبار على 21 مفردة موزعة على ثلاث مجموعات (6 مفردات للألوان؛ 6 مفردات للأشكال؛ 9 مفردات لأجزاء الجسم) يطلب من الطفل أن يربط كل مفردة بما يدل عليها مما هو معروض أمامه أو على جسمه في حالة المفردات الخاصة بأجزاء الجسم ويكون لكل مجموعة تعليماتها الخاصة بها وهي كالآتي:

5. الألوان: "سأقول لك اللون وأنت أريه لي من بين هذه الألوان التي أمامك؛ ارني اللون

البنفسجي..الخ"






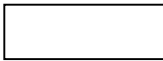
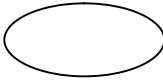
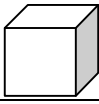
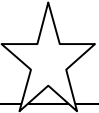
6. الأشكال: "ارني الرسم الذي اطلبه منك؛ ارني المربع... الخ"
7. أجزاء الجسم: "سأقول لك أسماء لبعض أجزاء جسمك وقم أنت بوضع إصبعك عليها؛ ارني ذراعك... الخ"

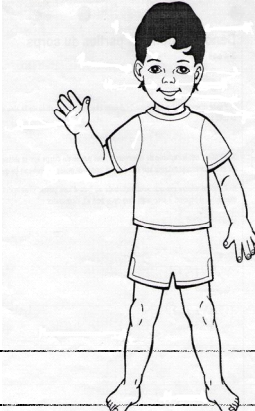
### التنقيط:

1. إذا نجح الطفل في التعرف على مقابل كلمفردة حصل على نقطة "1"
2. مجموعة النقاط التي قد يحصل عليها صاحب الإجابة الكاملة هو 21 نقطة.

ملاحظة: ليكن في علم الأساتذة ان حجم الصور والجداول عند التطبيق سيكون بحجم أكبر

### الاختبار:

المفردات	التنقيط 1 أو 0	الأجزاء المقابلة
<b>مجموعة الألوان</b>		
1. بنفسجي		
2. رمادي		
3. بني		
4. أحمر		
5. أزرق		
6. أخضر		
<b>مجموعة الأشكال</b>		
1. مربع		
2. مثلث		
3. مستطيل		
4. بيضوي		
5. مكعب		
6. نجمة		
<b>مجموعة أجزاء الجسم</b>		
1. الذراع		

تحدد هذه الأجزاء على جسم الطفل		2. الرقبة
		3. الجبهة
		4. الأذنين
		5. الذقن
		6. الركبة
		7. الإبهام
		8. ظفر
		9. الجفن
		المجموع

6- بند تسمية الصور:

التعليمة :

نقدم أو نعرض الصور ، الواحدة تلو الأخرى على الطفل و نطلب منه ، ماذا تمثل :

[?ataswirawéš hadi ]

التوقيت :

10 ثواني لكل صورة

هذا البند يستغرق 10 دقائق

التنقيط :

















أجريت دراسات وبحوث تهتم بالذاكرة الدلالية مثل دراسة بوتشر ( bucher 1990) بدراسة مقارنة تكونت من أطفال التوحدي و التخلف العقلي و الأسوياء من الذكور و الإناث مستخدما اختبار قوائم الأزواج المرتبطة وقد أظهرت النتائج وجود فروق في التذكر البصري و السمعى بين المجموعتين الثلاث، و هذه الفروق لصالح الأسوياء.

كما قام **عبد الحليم (2004)** بدراسة هدفها المقارنة بين أطفال التوحيد و التخلف العقلي و الأسوياء في الذاكرة وقد تكونت من أربع و خمسين حالة من الذكور والإناث كقد أظهرت النتائج ما يلي :

1- لا توجد فروق بين المجموعتين الثلاث في الذاكرة السمعية كالبصرية طويلة المدى.

2- توجد فروق بين المجموعتين الثلاث في الذاكرة البصرية كالسمعية قصيرة المدى لصالح الأسوياء.

3- توجد فروق بين فئة التوحيد و التخلف العقلي في الذاكرة السمعية قصيرة المدى لصالح التخلف العقلي. (عزاز محمد الزهير، 2011: 35).

من خلال ما تم التطرق اليه جاءت فكرة البحث الحالي التي هدفت الى معرفة دور الذاكرة الدلالية ومدى مساهمتها في تنمية اللغة المنطوقة عند أطفال متخلفين ذهنيا ذو الدرجة الخفيفة وذلك بعد دراسة الانتاج اللفظي عند المتخلفين ذهنيا الذي اتسم بالضعف.

فقمنا بوضع خطة منهجية اشتملت على تقسيم البحث الى جانبين: الجانب النظري خصصناه بمدخل لتقديم البحث احتوى على عرض الاشكالية مع تحديد الفرضيات وأهداف البحث وأهميته ودواعي اختيار الموضوع و تحديد المفاهيم ( المصطلحات الأساسية) وتعريفها تعريفا إجرائيا. اما الفصل الأول فخصصنا لإعاقه الذهنية، تعريفها وتصنيفاتها، أسبابها، تشخيص التخلف الذهني الخفيف، خصائصها، التكفل بالإعاقه الذهنية. وتضمن الفصل الثاني: الذاكرة تعريفها و أنواعها، مع التركيز على الذاكرة الدلالية، تعريفها، والنماذج المفسرة لها. أما الفصل الثالث: فتطرقنا فيه الى اللغة، تعريفها، ومستوياتها، والعوامل المؤثرة في النمو اللغوي، وعلاقة اللغة بالذاكرة الدلالية، وخصائص اللغة عند المتخلفين ذهنيا ذو الدرجة الخفيفة.

---

وقسم الجانب التطبيقي الى مجموعة من الفصول، الفصل الرابع: نخصه لمنهجية البحث والإجراءات الميدانية والذي نتطرق فيه للدراسة الاستطلاعية، أهدافها، مجالاتها، أدواتها، اختبار قبلي. بعدها ننتقل الى الدراسة الأساسية التي يتم فيها عرض المنهج المستخدم، مع تحديد مجالاتها (زمني، مكاني، بشري)، العينة وطريقة اختيارها حجمها، وصف الأدوات مع تطبيق البرنامج المقترح والقيام بالقياس بعدي.

الفصل الخامس: يتم فيه عرض النتائج، مناقشة الفرضيات، الفصل السادس: الاستنتاجات، الخاتمة، الاقتراحات.







---

1- اشكالية البحث

2 - فرضيات البحث

3 - أهداف البحث

---

# الفصل التمهيدي